





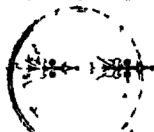


# العراقيات

الجزء الاول

وهو مختار من شعر عشرة شعراء

من مشاهير شعراء العراق



طبع بنفقة جامعة

رما وظاهر وزبارة

جميع حقوق الطبع محفوظة





# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

كلمة الشاعر بن

ماهي الشعر

الانسان طروب من طبعه، فكان من اول عهده، تصديه الاصوات  
المرجمة، والتلاحين المطربة، فلما كل بها انسه، قلد الشوادي من الحيوان،  
وكان له شدة كثر يد الطائر الفريد، حتى اذا نارت به الشجون في ترغته،  
ازداد انفعالا بالفاظ رقية، انتخبها من لنته، يخرجها على تقاطيع  
الفناء، فكانت موزونة باوزان التلثم تلك الاناشيد، وكان منها الشعر الرقيق  
الانسان فخور طبعه بمجى بنفسه، وهو من اول نشأته لم يزل في حرب  
عوان مع مزاحميه في معاشه، من نوعه من غير نوعه، فأذاحي الوطيس بينه  
وبين عدوه تهيج في صدره نار الحماسة، فيتغنى بالانشيده الحربية، يشذبها عزيمته  
ويبرح حمية انصاره، وكان يختار لها من لفته الالفاظ الملائمة لحماسته،  
حتى خرج منها الشعر الجزل، وهكذا ابتداء الشعر وتعددت مناحيه، وكثرت  
ابوابه، فمن نسب وتشبيب، الى غزل ووصف، ومن مديح ورناء، الى  
حماسة وفخر، ومن ادب واخلاق الى مواعظ وحكم،  
والشعر حقيقة هو ما يتأثر به السمعور قبضا وبسطا، وعدة المناطق  
في الاقدسة الخمسة وخصوصه منها بما يتركب من المتخيلات، وتلوه بقولهم الخمر

ياقوتة سيالة والعسل مرة موعه ، ومن ذلك تعرف ما يراد به عندهم  
الشعر هو الذي يدب في النفوس ديب الراء في السقم ، فينحسها من الحمول ،  
ويرفعها الى اوج العزة والنسم ، ولذا كانت له الميزة الاولى بين الامم كافة ،  
وكل امة تلبسه حلة تستجدها مما اصطاحت عليه ، فكان العرب من ذلك الكلام  
المقني الموزون ، كما نص عليه علماء العروض ، وليس هذا كل الشعر عند العرب ،  
بل هو كل الشعر في نظر العروضي ، الذي لا يعرفه شعراً الا من حيث اعيد وزنه  
وصحت قافيته ، واما صاحب البيان فلا يكون الشعر عنده شعراً حتى يرتدي حلة  
البلاغة التي هي تأثير المعنى في نفس سامعه

وقد عرف الشعر ابن خلدون . بانه الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاصاف  
المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل بكل جزء . منها في غرضه ومقصده  
عما قبله ، الجاري على اساليب العرب المخصوصة

فهذا الحد اذا نظره اليباني رأى فيه بلغة نفسه ، بقوله «البليغ المبني على الاستعارة  
والاصاف» واذا رآه الحكمي للنطقي رأى من «البليغ» ما يتطلبه من الشعر ،  
لأن البلاغة كما نص عليها ابو هلال العسكري انما سميت بلاغة لانها تنهي المعنى الى  
قلب السامع ، وليس يحصل ذلك الا ان يتأثر بها شعوره واذا رآه العروضي اعجبه  
منه قوله « المفصل باجزاء متفقة بالوزن والروي » واذا رآه النحوي رأى فيه ما يتطلبه  
بقوله « الجاري على اساليب العرب المخصوصة »

ودوح الشعر انما هي بلاغته وحسن اثره في النفوس ، وه اعدا ذلك من الاوزان  
والاستعارات ، والالفاظ المنسقة ، والجاسات المستملحة ، فانما هي قوالب وجسوم  
تتقوم بها تلك الروح

قالوا البلاغة هي ايصال المعنى الى قاب السامع ، فهل يريدون من ذلك ان يفهم  
المعنى من اللفظ يسمى بلاغة ؟ فاذا يكون كل لفظ بليغ ، لان الالفاظ انما وضعت لمان  
تدل عليها ويكون اللفظ . هما خالف القواعد اللغوية . والمسائل النحوية . وكان يفهم

منه المعنى - بليغا - وذلك غير مراد لهم قطعا ، فلابد اذاً من حمل قولهم ايصال  
المعنى الى قلب السامع على الايصال الموثر في الشعور وهو الجاذب القلوب جذبا ساه  
الوليد بن المغيرة المخزومي حلالة وطلاوة ، لما سمع النبي صلى الله عليه وآله يتلو  
القرآن فقال ان له حلالة وان عابه لطلاوة النخ

ذلك الشعور الذي قال عنه الجرجاني امام اهل البيان انه كاللاحة يدرك  
ولا يمكن وصفه ، تلك النسمة الروحانية المنعشة التي تسري في السامع مجرى  
الصحة في السقم ، ذلك المطلوب المشتهى الذي كبر عن الاوصاف

هذه الروح اللطيفة قديتها بعض الناس - ولو كان ممن ضرب بعرق في البيان  
ونقد الشعر - يتخيلها حيث لا وحود لها الشذوذ في الذوق وانحراف في الطبيعة فقد  
نقل العسكري عن العتي ان الاصمعي ذاك الراوية المشهور كان يستحسن قول من قال

ولو ارسلت من جبك مهبوتا من الصين

لوافيتك قبل الصبح او حين تصاين

ان روح الشعر هي التي كثر الخائفون حولها الهائون في تطلابها وانقسموا في طريقها الى  
اربع فرق فرقة وصات اليها ، وادركت الوطر ، وشاهدت من تجلياتها الساحرة ما رجعت معه  
مملوءة الوطاب ، وفرقة رأت انوار تلك الروح تسطع وهي لا تزال عنها بعيدة المدى  
لحقت ، طايا العزم ولسرعت في السرى فضلعت رواحلها ووقعت بجيئ ترى عن بعد  
مشارك تلك الانوار وتسمع آيات ذلك الوحي

وفرقة سمعت بالخبر ولم تنقف من الحقيقة على اثر ، فاخذت بالمسحوق عجزاً عن ادراك غيره  
وفرقة تجبطلت في ديمجور جهائها فلم تهتد سواء الطريق فكانت كراكب متن عمياء  
ودعدت عن ذلك الشرع الروي بعد الارض عن السماء وما احسن قول بعضهم

الشعراء فاعلمن اربعة فشاعر يجري ولا يجري معه

وشاعر من حقه ان ترفعه وشاعر من حقه ان تسمعه

وشاعر من حقه ان تصفعه

وقالوا ان ارباب المَظْهُوم اربعة اشعر وشاعر وشويعر وشعور وفاخرانت ماشنت  
من ذلك لمن شئت واحكم بدوق سليم ٠ وطبع مستقيم

### منزلة الشعر عند العرب

الشعر ديوان العرب ٠ وصحيفة آدابهم ٠ واخلاتهم ٠ بل هو رائد حاجاتهم ٠  
ومنصبح آمالهم ٠ وان شئت قل انه مثار حروبهم ٠ ومدرك ثاراتهم ٠ فضلا عن كونه  
سبير لياليهم وانيس خلواتهم ٠ عمرت به اسواقهم ٠ وذهرت مجالسهم ٠ ونشأ عليه  
شبيهم وشبانهم وحسبك بسوق عكاظ وامثاله في الجاهلية ومربد البصرة في الاسلام  
مجامع ومحاشد تكرم الادب وترعى حقّه يوم كانت العربية المضرية لا تزال غضة  
بضة لم تدنسها العجمة ولم يشنها اللحن وكفى بمنزلة الشعر عندهم ان اختاروا منه ما علق  
في صدر الكعبة اقدس محل لديهم ايداناً باعظامهم شأنه وبذلك كانت العرب في  
جاهليتها ٠ وصدر اسلامها امة شعرية صرفه ٠ نظمت او نثرت

حتى اذا انغمس العرب في النعيم ٠ ونهمكوا في الترف ٠ وكثر اختلاطهم  
بالاعاجم ٠ وفسدت لغتهم فبعدت عن مواقع الفصاحة ٠ واخذت شكلا غير اللغة المضرية ٠  
التي تول بها القرآن ٠ اثر ذلك في شعرهم ٠ فاتخذت شكلا من عيشهم ٠ ولا غرو شعر  
المرء وهو بعض شعوره ٠ يتكيف بشكل زمنه وعيشه فاختلف الحال بين الشعر الجاهلي  
والمخضرمي ٠ وبين الشعر في آخر الدولة الاموية والشعر الاول من الخلافة العباسية ٠  
وبعد ان كان جرير والفرزدق والاختل والكميت واضرابهم يطوفون البادية في  
شعرهم ٠ فيصفون اوابدها ومعاهدها بالقافز هي اقرب الى البداوة ٠ اصبح ابو الطيب  
المتنبي ياتيكم بحكمه المشهورة ٠ وبدائمه الطريرة ٠ وابو تمام الغنائي بمانيه الفخره ٠  
وطرائفه السائرة ٠ وابو عبادہ البحتري بمذوبته الرويه ٠ وسلاسته الدريه ٠ وابو  
نواس الحكمي بنجرباية المسكرة ٠ واطائفه الفاتنه ٠ واشريف الرضي الموسوي  
بنسيه المشجي ٠ وفخره المعجب ٠ وابو فراس الحمداني باسرياته الرقيقه ٠ وفخراته

الجزله . وكثير من سلك سبيلهم ونحدي سمتهم واذا كان القوزدق يقول  
 ورعب كجثان الحماة ادرجت عايه الصبا حتى تنكر دائره  
 خلا بعد حي الصالحين وحله نعام الحمى بعد الجميع وبقره  
 بما قد زى لى لى ولى مقيمة به في خليط لا تنافى حوازه  
 فعير لى الكاشحون فاصبحت لها نظر دوي مريب تشازره  
 فابو تمام ينشدك في مثله

اميدان لهوي من اتاح لك البلى فاصبحت ميدان الصبا والجنايب  
 اصابتك ايكار الخطوب فشتت هواي بابكار الظباء الكواعب  
 ويقول في غيره

. يابعد غاية دمع العين ان بعدوا هي الصباة طول الدهر والسهد  
 قالوا الرحيل غدا لاشك قات لهم الان ايقنت ان اسم الحمام غد  
 وابو الطيب يقول

فايت هوى الاحبة كان عدلا فخل كل قلب ما اطاقا  
 ويقول

وخصر تثبت الا بصارفيه كان عليه من حلق نطاقا  
 وابو عباده البحتري يقول

ياوهب هب لاختيك وقفة مسعد يعطي الاسى من دمه المبدول  
 عجأت الى فضل الخمار فأثرت عذباته بمواضع التقبيل

ومنها

أأخيب عندك والصبا لي شافع وارد دونك والشباب رسولي  
 فانظروا تر نهجا غير النهج الذي عرفته ممن قباهم ترى القوم ساروا على غير سنة  
 الجاهلية . وسلخوا سبيلها وقرب الى نفوس ابنا عصرهم . ن ذلك السبيل بل اتل محاسن  
 الشراء الثلاثة تجد فيها ما ياخذ بجامع القلوب . ويمتلك قياد النفوس . ولا يسمعه ذو

مسكة في الادب الا واهداه قلبه ولبه

ولا شك ان نسب النابغة وهو ابرع من علمناه في الجاهلية نسيا في قوله  
في اثر غانية رمتك بسهما فاصاب قلبك غير ان لم تقصد  
غيت بذلك اذ هم لي جيدة عنها بعطف رسالة وتودد  
ولقد اصاب فؤاده من حبها عن ظهر مران يسهم مصدر

نسب جيد حيث ابدع بعد ذلك وصفا ماشاء له الاجادة ولكنني اراه لا يتشى  
في نفوس اهل الحضرة عشي الجيد من شعر الطائيين واني الطيب ومن سلك سبيلهم كما  
ان شعر هؤلاء ربما لا يدخل في نفوس اوئك لو قدرنا وصوله اليهم كما يدخل في  
نفوسنا لاختلاف المشارب والاحوال بيننا وبينهم فالشعر اذا له قسط من الزمن

### ادوار الشعر

بقي الشعر عزيز الجانب موفور الحظ عند العرب حتى دخلت العجمة الستهم  
فابعدتها عن اللغة الفصحى . واتخذت لها من شعرها شكلا جديدا . دعوة زجلا . وهو  
شعر للعامة تتفاوت مراتبه في الجودة تفاوت مراتب الشعر الفصحى وكسدت سوق  
الادب . وبارت تجارته . فنامت عنه القرائح الا جماعة متطفلة على موائده لم تهتد  
الى روح الشعرية فحسبها قائمة بالقافز منمقة . واشغلت نفسها بالمجانسات البديعية .  
عن تطلب روح الشعرية . فخرج الشعر من افواها القافزا مرصوفة . تحتها معان . مغسولة  
واصبح خيار الشعر في مثل قوله

في حسن مطاع اقمار بذى سلم اصبحت في زمرة العشاق كالعلم  
وتعلبت على هذه عصور تقارب الثمانية قرون . لم يقم للادب والشعر فيها قائمة اللهم  
الانوابغ . تعد على الاصابع . نجمت في تلك القرون برعت في النظم . وضربت فيه باو فرسهم

\* \* \*

قلنا ان القرائح يومئذ فيها الحال والموقع وهذا اذا كانت ملكات الشعر لا تزال  
صحيحة والقائمون عليها عارفين بالقوة التي بها يختاب الالباب .

اما اليوم وقد استعجبت اللغة فلا يتم ذلك الا بدارسة الادب . والاجتماع على  
نقده ليعرف سمينه فيتبع . ويظهر غشه فيجيب  
وقد كان للعراق في اواسط القرن الثالث عشر للهجرة ما يشبه ذلك اذ قامت  
بعض الاسرات الكريئة . وعقدت مجالس الادب في نواديها . والقت البدل للمجدين  
من ادركتهم حرفة الادب . فانتشرت هذه المجالس حتى في غير دوره ومسيها .  
بل في المحاشد العامة . والمجالس الخاصة .

وبقي الحال الى اواخر القرن حيث خمدت تلك الجذوة الا قليلا من بقايا اريحيات  
تمكنت في نفوس اهلها . زمن عمران تلك المجالس الحافلة وامتد عمر ذويها الى اليوم  
فكنت ترى في شعر شعرائهم قوة في النظم . تأخذ بقلب السامع طربا . فلا  
يستطيع معها الا قول احسنت . او زدت احسانا واي اديب يسمع ابيات السيد  
محمد سعيد التي اولها (راجع صفحة ٢٤)

لح كوكبا وامش غصنا والتفت ريمًا فان عداك اسمها لم تعدك السيا  
ولا يوبها قلبه ام من يسمع قوله (صفحة ٢٠)

ومودع للركب ودبانته لو قد اسال مع الدموع عيونه  
ولا يهترها طربا

ومن ذا الذي يترنم بقول الازري (صفحة ١٤٥)

باي جناية منع الوصال أنجل بالليحة ام دلال  
ولا يسكره سلافها المصفق . ورحيقها المسلسل .

ان قالة الشعر الملقى للوزون في الديار العربية كثيرون ولكن الشعراء منهم  
قليلون ويكاد ينحصر نبوغهم في مصر والشام والعراق فاما مصر والشام فقد رزق  
الشعراء فيها حظا من الشهرة بعث ارتقاء الآداب العربية في القطرين على يد الصحف  
السيارة التي تشمها ايدي مهرة الكتاب . وسلوك بعضهم مسلكا جديدا تلقته  
الناشئة التي ربيت في مهد المدنية العصرية بالقبول الحسن



ولما العراق فقد قلَّ الاتصال بينه وبين هذين القطرين فلم يعلم من امره شيئا  
ان يعلمه الاخوان المتجاوران وكان للادب حظاً بمدينة بغداد زمن شيخ ادائها  
عبد الباقي الفاروقي فلما اجاب داعي ربه هبت تلك الجذوة في الحلة والذئب  
الاشرف حيث مدَّ يد النهضة اليها السادة الاكادم آل القزويني فظهر ذكاء العراق  
يومئذ قرائح تنفث السحر الحلال من البيان العذب والمنطق الرطب ولكنها بقيت  
مكتونة في احقاق العراق ولم تتحلى بها اسما عابناء الشام ومصر الا ما وصل الى ادباء  
جبل عامل الذين لم تنقطع بينهم وبين العراق صلة التعارف لما بين القطرين العراقي  
والعالمي من الاتصال سيما وان الاول مركز هجرة الثاني في طاب العلم مازال ولن  
يزال كذلك واكثر حملة الادب في القطرين من حملة العام

وقد اقلت العراق الى مصر قطعة من افلاذها فضوت مصر من ذلك  
شاعرا مبدعا جارى من فيها وبرز في حلبه ولما نشطت البلاد العثمانية من احبوة  
اسرها . بدأ التعارف بين ادباء الاقطار الثلاثة وقامت الشبية العراقية الراقية تنشر  
آيات بلاغتها على صفحات الصحف ولكن تلك اللثالي التي لم يزدها صوتها الالمانا كانت  
لم تتناولها ايدي النسر فابرزنا عرائسها تجلى بالطلع في الجزء الاول وستنبهه بغيره في الشعر  
العراقي والعالمي ليعلم من لم يعلم قبل الآن ان في زوايا العراق وحنايا جبل عامل صاغة الكلام  
تربك اللولو وقد تشظى عنه الصدف منظوما في سلك من البلاغة يأسر القلوب وان  
الروح الشعرية قد ضربت في هذين البلدين باصولها فاتخذت فيهما وطننا رجبا

وانه لو حفَّ هذين الصقعين شي من مظاهر هذا العصر وبدائع مدينته لرأيت من  
شعرائهما من يستثير بدائع الوصف والرصف مكانا اعجابك فاستمع لما يوحى اليك

﴿ أحمد رضا ﴾



## ١ السيد محمد سعيد جبوبي النجفي (١)

للاقليم ولنوع المعيشة اثر كبير في تكوين اخلاق الانسان وصفاته النفسية تبعاً لتكوينه الجثامي ، فاذا التفتنا الى من تترجم اليوم راينا الشاهد على ذلك الوسط الذي وجد فيه الرجل اول ما وجد كان مباءة علم وادب وشعور ، والسماء التي رمتها اول ما رمت وضوء جميله ، والحرارة شديدة الوقع ، ولون النور ناصع بياضه فأهله ذلك فوق ما في فطرته من الاستعداد لأن يكون ملك الشعر والشعور ، وامام الفصاحة والبلاغة ، الساحر بياؤه ، الفاتن عيانه ، ولم يكن ذلك كل ما جعل الرجل كذلك بل انه وجد في مهد الطبيعة ، وفي مستقر حياة الفطرة ، وبساطة الفطره ، وجمال الفطره ، والفطرة ام الجمال ، وقد انتشق نسيم بلاد العرب الجاف المرتفعة حرارته فشاهد الاودية والجبال والشعاب وظالع رياض الجزيرة وارياضها ، واجال طرفه هناك في بساتين الطبيعة العامرة ، هناك في موطن الحب والعواطف موطن الدموع وفي مطرح الشعر والعشق والحياة الهنية ، وفي مهبط الحنين والشوق والفضلال والخيرة ، وفي محط رحال الوجد والكلف والهيام ، في النجف ولد وفي نجد والحجاز

---

(١) ولد بالنجف وبها نشأ وحصل وقضى شطرا من شبتيه في بلاد نجد حيث أسرته تجار هناك ثم هو اليوم في النجف يعد في متقدمي علماء الشيعة المجتهدين عمره يناهز الستين سنة

وجد، فجاء آية في الشعراء الحقيقيين الذين لم يوجدوا الا ليكونوا عبقة من النفحات  
الالهية ، وامثالاً للنفس الملكوتية ، اولئك هم انوار العالم ومتممون نقصان الوجود

### نظرة في شعره

فسدت معاني الشعر العربي قبل فساد الفاظه بزمن طويل عهده فخرج  
بالشعر كثير من ادعيائه عن غايته ، وانقلبوا خراصين قوالين مالا يفعلون ،  
خالين في المدح وتأليه العظماء وعبادة هياكل الجبروت ، وقد اكتسبهم بالمال  
عشاق العظمة الباطلة ، فافسدوا فطرتهم على انه لم تخل تلك الفترات من  
نبي للشعراء يرسل كابني العلاء ابن المعره وقد كانت الفاظ ذلك الشعر  
عامرة على فساد معانيه ، ثم جاء دور فساد الالفاظ فافسدها ابن نباته والقيراطي  
وابن حجة والصفي الحلي بصناعتهم اللفظية فصار الشعر العربي من جهة  
المعاني مدحاً ورتاءً كليهما كذبا وغلواً ، ومن جهة الالفاظ كلمات مهملة او مجمعة  
يتأمل الشاعر كيف يضع بعضها الى بعض ، او كيف يقابل بعضها ببعض ،  
ناسياً ان ليس الشعر الا صوتاً رقيقاً يثور من عالم الوجدان ، وانه ليس الا  
روحاً حية تنبعث من وراء الضمير ، وانه نعمات رخيمة تترنم بها كل نفس  
متحركة الشعور

ويمتاز شعر من نحن بصددده يرجوعه الى حقيقة الشعر في الاغلب ان  
من جهة الالفاظ وان من جهة المعاني ، اما الفاظه فانها الجزلة السهلة تجمع الى  
الركة متانه ، والى اللطف قوه ، ونظمها يحوز الى نخامة الوضع وجلال التركيب

## جمال الاساليب

واما معانيه فانها في الاكثر وصف وتصوير ، وتجسيم للغواطر ، ونعت  
للطبيعة ، ولهجة شديدة في العشق وفي الحب والاجباب ، واذا تصفحت  
بمجموع شعره رأيت سفر دموع وعواطف وحنان ، ووجدت ثمة ديانة الشعراء  
وعبادة الروح وتسيماً وتهيلاً يتصاعد من عالم النفس الى عالم الحس  
كذلك هو الذي يقول

فما كماها قواف تُتَحَنُّ بها      اعدتها صلتى في يوم انفاق  
يعنو زياد وبشرٌ والوليد لها      والاعمشان وعمرُو ابن اسحاق<sup>(١)</sup>  
والذي يقول

واني قد قرضت الشعر ذكرا      لحسك لا لأن ادعى ادبيا  
ولست كسائر الشعراء شعري      تعودُ ان يُثاب ولا يثيبا  
ولست اقول هذا الشعر الا      فخاراً او عتاباً او نسيباً  
فلست ترى به لفظاً غريباً      ولا معنىً به الاً غريباً

وها نحن نثبت من شعره ما يكفينا مونة وصفه واذا نحن أكثرنا

(١) اي زياد الاعجم وهو من الشعراء وبشر بن عوانة العبدي صاحب القصيدة المشهورة في وصف الاسد والوليد البجلي الشاعر الشهير والاعمشان سليمان بن مهران المحدث والاعمش بن عطية ولا مناسبة لذكرهما هنا ولعلها الاعمشان اعشى ميمون واعشى تغلب وهما مشهوران فيكون القصد ظاهراً وعمرُو بن كلثوم احد اصحاب المعلقات وابن اسحاق ينطبق على اثنين ينظران الشعر ذكرهما في بغية الوعاة وكل هو لا .  
تجد ذكرهم في الاغانى وغيره من كتب الادب والتراجم

فلأن الشعر مما لا يمل كثيره، ولا يثقل سماعه وان طال تقريره      قال  
شمس الحمياً تجلت في يد الساقى      فشحّ ضوء سناها بين آفاق  
سترتها بفمي كي لا تنم<sup>(١)</sup> بنا      فأجبت شعلة ما بين آماقي  
تشدو<sup>(٢)</sup> إباريقها بالسكب مفصحة      بشرى السليم فهدي رقية الراقي  
خذاها كواكب اكواب ويشفها      ما يجتسي الطرف من اقداح احداق  
تسمى اليك بها خود مراشفها      اهني واعذب مما في يد الساقى  
مسودة الجعد<sup>(٣)</sup> لولا ضوء غرتها      لما هدتني اليها غير اشواقي  
يهدى اليك بمرآها ومسمها      جمال يوسف في الحان اسحاق  
هيفاء لولا كئيب من روادفها      فرّ النطاقان من نزع واقلاق  
مازها الريح الا استمسكت بيدي      ترب لها واعتراها فضل اشفاق  
قالت خذي بيدي فالريح قد كربت      تهديني بنسيم هب خفاق  
جال الوشاح<sup>(٤)</sup> بكشحيهما متى نهضت      تسمى اليك وضاق الحبل بالساق  
تلك التي تركت جسمي لها حرضا<sup>(٥)</sup>      وحرّضت كي تذيب القلب اشواقي  
واستجمعت واثقات الحسن فاجتعت      لها المودة من قلبي واعلاقي  
ضممتها فتئت وهي قائلة      بالغنج رقفا لقد فصمت اطواقي  
رقت مجاسدها<sup>(٦)</sup> حتى لو اتخذت      عرشا بناظرتي لم تدر آماقي  
وبت أسقى وباتت وهي ساقيتي      نحسوا الكووس ونسقي الارض بالباقي

(١) تني (٢) تنني (٣) الشعر (٤) ادم عريض مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها (٥) قال ابو عبيدة هو الذي اذابه الحزن (٦) الثياب المصبغة بالزعفران التي تلي البدن

قد اشرقت في الدياجي اي اشراق  
والناي ما بين تقييد واطلاق  
نواظر خلقت من غير احداق

في غلّة كبدور التّم اوجها  
والنهر مطرد والزهر منعكس  
كانما الترّجس الغض الجنّي به

وله

فهلّهلّ بالبراعة مستهلا  
وكرره عليّ فلن يُملا  
معرّضة بسكان المصلي  
فقد اضجرتني فنداً وعذلاً  
يعدّ لها القنا الخطي ظلاً  
فتحسن منظراً وتسوّء فعلاً  
وان هجرت فإواعدتك وصلاً  
فمها لا عدمت هوائك مهلاً  
فأشئت احكمي جوراً وعدلاً  
وقلّ لها الفدا مالاً واهلاً  
منعمة رشوف الثغر كحلاً  
يمسها فابقت فيه شكلاً  
اجادته يد النعمان صقلاً  
لها ولجنّها رمحاً ونصلاً

هلاًّ خبر الحمى لمن استهلاً  
اعد ذكر الحمى ليعود أنسي  
وشبّ في اهيل مني قصيدي  
وصرح لي بهذرك لي خنوّاً  
فلي بين القباب فتاة خدر  
تريك تقالياً وتسرح حبّاً  
اذا وصلت فقد وعدتك هجراً  
صبالك يا ابنة البكري قلبي  
جعلت لك القضا امراً ونهياً  
بروحي من بروحي افتديها  
اذا عانقتها عانقت خودا  
كان الاخوانة قبلتها  
وان سفرت. تتدابدت شقيقا  
اذا خطرت وان نظرت نظرنا

كأن ببرد هانقوي<sup>(١)</sup> كئيب  
 تصوغ التبر منطقة وطوقاً  
 بجأت كالأراككة اثقلتها  
 حسبتا دونها الإحاط خوفاً  
 ارق من الحميا في يديها  
 بحيث الزهر ترضعه الغوادي  
 وقامت فيه ماشطة النعامي  
 وثر الإخوان افتر حسناً  
 واعطاف الادراك مرئحات  
 فيا شهب الثريا سامريني  
 كأن الصبح سيف في جفير<sup>(٢)</sup>  
 ولو اني تصدقني الاماني  
 مضى زمن الوصال وكان وافي

وله

هل انعقدت اكاليل الشمور  
 وهل سفرت براقع من شقيق  
 على غير الاهلة والبدور  
 على الوجنات من نار ونور  
 خدود بالجمال موريات  
 والحاظ فترن عن الفتور

(١) التكا القطعة من الرمل التي تنقاد محدودبة ونقوي تشنيه نقا

(٢) الكثير اللين (٣) جبة من خشب لاجلود بها او جارد لاختب فيها

واجسام تكاد تذوب لطفاً  
 تُبرجها الملاعب والملاهي  
 فما ادري ثغور من عقود  
 مراشهن والمقل السواهي  
 وفي وجاتهن رياض حسن  
 فلم نعرف محولاً في ربوع  
 ومخططة الحشا تختال تها  
 اذا برزت ازال ليل شعر  
 ولو سمرت لجلها سناها  
 ترى نظري اذا طلعت اليها  
 تما طيني على نعم الاغاني  
 حيا عتق المعصار منها  
 اضانا في سناها واستنرنا  
 لقد لمت بمرتبعي فأضحى  
 وقد شئت فما ظهرت لرائ  
 كأن حباها اطفال در  
 اذا نظرت غمر الماء قالت  
 شربناها مشمعة بكني  
 فتاة تيمت قلبي دنوا

باكباد تقد من الصخور  
 مفضضة المباسم والثغور  
 تفصل ام عقود من ثغور  
 تريك الحسن في حور وحور  
 واقار فن نور ونور  
 ولم ندرك سرارا في شهور  
 كخوط البان في كني هصور  
 فتبرز بالسور من الستور  
 فتجذب بالسفور من السفور  
 على صدق الهوى نظر الغيور  
 وتنشدي على نطف الحور  
 مجددة البشاشة والسرور  
 فما ندري العشي من البكور  
 سواء طور سيناء وطوري  
 فكان خفاوها عين الظهور  
 ترقص فوق مهد من سمير  
 (ففض الطرف انك من غمير)  
 فتاة كالملال المستنير  
 وصدت شيمة الظلي النفور



رأت اترابها كلني ووجدني      قلن لها حكمت فلا تجوري  
فقلت ما عليه فسوف يسلو      لقد قالت ولكن قول زور  
فلاهي قبل ذلك انذرتني      ولا انا بعد ذلك بالصبور  
لئن ملت دنوي واستقلت      فاست امل راحتي وكوري

وله

تبسم كالبرق لما أثلق      رشاً خاتل القلب حتى اعتلق  
ولاح لنا مرسل شعره      فكان الضياء وكان النسق  
كان سنانوره صارمٌ      اصيب الصباح به فانطلق  
بدا والثرى بافق السماء      كمنقود فاكهة في طبق  
فاخجل بدر السما وجهه      فذا الطل راشح ذاك العرق  
وحن سهيل الى وجنته      فما هو في الافق رهن الفلق  
يجور النطاق على خصره      فما هو منذر المنتطق  
بجديه روض زها زهره      لما قد سقته القلوب العلق  
اقام به خاله حارسا      يذود عن الزهر سرح الحدق  
فصنه بنهديك هب أنه      صلى نار خديك حتى احترق  
فقد ماج ماء الصبا فيهما      لم تخش ان يعتريه الفرق  
رشاً خامر السكر اخلاقه      فبات يرى فيه مثل الترق  
ثناياه والواو من صدغه      هما علماني عطف النسق  
سقى بقعة الكرخ من ملعب      ملك القطار مديم الغدق

غروب السواقي اذا ما اندفق  
 فتاة تضيء ضياء الفلق  
 شهية المقبل والمعتق  
 لنا كل مارق منه ورق  
 وكان الصبا باطلاً قد زهق  
 وذلك باق بقاء الرmq  
 تلت قل اعوذ برب الفلق  
 حروب قريضة والمصطلق  
 فتدرك بي وترمن قد سبق  
 وهل حدق تقي بالخلق  
 وان القلوب مراعي الحدق  
 ايعلم هذا الرشا من رشق  
 تكاد اذا قيلت تتمحق  
 مذاربه سيط<sup>(٢)</sup> فيها العلق  
 اذا لم يرد منهلاً من رفق  
 تشق الققار وتطوي الشفق  
 فهن يعانقنه بالعنق<sup>(٣)</sup>  
 اذا اصطبحت لم تجد مغتبق

سكوب يحاكي بتسكابه  
 فلي عندها لادرت عذلي  
 على انها لم تنلني سوى  
 وكنا رضيعي لبان الهوى  
 ومذ جاء حق الحجب بالشيب  
 لوت جيدها والهوى عاكف  
 ومذ فلق الشيب قد حفي  
 وتجهفو اذا اذكرت من ابي  
 وتطلب مني قديم الذحول  
 رممني ولم اتخذ جوشناً<sup>(١)</sup>  
 فان العقول منار الهوى  
 رممني ولم ترع لي ذمة  
 فقد اجتني الورد من وجنة  
 وقد ارد الماء محمرة  
 واملك بالعنف حافاته  
 وقد اركب العيس زيافة  
 فان المطايا عشقن السرى  
 كم اعتسفت بي ديمومة<sup>(٤)</sup>

(١) درء (٢) من السوط وهو الحائط (٣) ضرب من السير (٤) العلة الواسعة

قتل للمطايا الا انما  
 تحال النجوم حباب المياه  
 ولو وجدت مصعداً لارتوت  
 تنوش القشاعم من جلدها  
 لقد اكلت لحمها المهاجرات  
 يطيب الكرى بعد مرّ الارق  
 فترنو اليها سواهي الحدق  
 على بعدها من دمّ الشفق  
 بقية ما بالهجير احترق  
 فللنسر من عظما ما عترق  
 وله

اعاد الحسن وجته لهيا  
 وافرغه الصبا قرأ فلما  
 اذا استرشت من برد الثنايا  
 اذا ما فتر شمت وميض برق  
 تنفى حجله فحسبت غصنا  
 فهل انا راجع بعناق ظبي  
 فانعم من على الغبراء عيشاً  
 اذا رمت السلو اشتدّ وجدي  
 اذا منه انست غريب حسن  
 وصور قرطه صنم فخرت  
 متى ما كافر الظلماء يدعى  
 اغار الشمس لما واجهته  
 واخجل قرصها فاحمر حتى  
 ليمنع نمل عارضه ديبيا  
 تلظّت نار وجته أذيبا  
 اخاف عليه من نفسي لهيا  
 وان سميت الغر الشنبا  
 ثنته صبا فوق عذليا  
 رشاً قد تيم الرشأ الربيا  
 محبّ بات معتقاً حييا  
 وزاد على الوجيب به وجيا  
 اناك بغيره حسناً غريبا  
 له الاصداغ تبعده صليبا  
 لمسل شعره لبي مجيبا  
 بمطامها فودت ان تغيبا  
 حببت شعاعها الكف الخفيا

ولاح لها بمشرقا اضطراب  
وضيق للمشوق هواك قلباً  
اقام بعينه فندا سهاداً  
واني قد قرضت الشعرُ حباً  
فلست ترى به لفظاً غريباً  
ولست كسائر الشعراء شعري  
ولست اقول هذا الشعر الا

وله

خَطَرْتُ جَدَّةً وشاحها بخفوق  
وعلى الدلال تَمَسَّكَت فتلاعبت  
سمة الوقور اذا مشت تعادها  
شربت بوجتهادبي واستخدمت  
ترتج من اردافها في جدول  
وتعلم الناقوس نعمة جرسها<sup>(١)</sup>  
يا أَسْمُ جادكم السحاب اذا سرى  
جون اذا احتلب المهب ضروعه  
اني وثقت بـجـكم فتكاثرت  
كان الشباب النقص موسم لذتي

فكأنما انتشعت بقلب مشوق  
كف النسيم بقدها المشوق  
لولا الصبا وتدلل المشوق  
لخضاب انملها دم الراووق  
متعلق من خصرها بدقيق  
فاهل<sup>(٢)</sup> للقسيس والبطريق  
متجللا برواعده وبروق  
هدرت رواعده هدير فنيق  
علل ثقله فقل وثوقي  
ورواج سوق عكاظه في سوقي

فطوى المشيب سجّله طي الدجى  
ويلي على عصر الشباب وغادة  
والحب من دون البرية كلها

وله

ومودّع للركب ودّ بأنه  
ياقلب حسبك بالغرام رهينة  
لم تقطع الاظمان ميلا في السرى  
وذكرت في ذي البان ميس قدودهم  
فترى الدموع تخالها مجراً طي  
قالوا اشاب اليبين مفرق رأسه  
قطعت بهم سهل النعيم وحزنه  
من كل اوطف<sup>(١)</sup> ما تنغي رعدده  
وكانني من حي ليسلى سامر  
واد لثمت الترب فيه تسلياً  
فلا مكن القلب من حسرته  
ما عا طش اورى الاوام بقلبه  
حتى اذا وجد المعين بقربه  
قد ايعض على الانامل حسرة

لو قد اسال مع الدموع عيونه  
شطّ الغريم وما قضاك ديونه  
الا وكحل بالسهاد جفونه  
فقدوت من شغف اضم غصونه  
وترى الحمول تحالهن سفينه  
كذبوا ولكن قد اشاب عيونه  
فسقى النعيم سهوله وحزونه  
الا ورقص بالثناء شؤونه  
حسب النقا بالاجر عين حجونه  
عمن به سحب الدلال قرونيه  
يوم الترحل او يحجن جنونه  
لهباً وقد شرب الاوام عيونه  
وجد الركي وقد اظلم معينه  
ندما ويصفق بالشمال يمينه

ظلمآن ظن حياته مضمونة  
يوما باوجد من فؤادي لوعة  
لم يسلمي عنك السرور بعودي  
كلاً ولا النكبات تطرق ساحتي  
فقد ايكذب بالحياة ظنونه  
لما حدا حادي الظنون ظمونه  
ان سر من خلق الهوى محزونه  
اذ ليس ما لاقيت الا دونه

وله

وشع الحسن جلنارا وآسا  
قابلت وجهك السماء قابدت  
وسبي ثغرك الثريا قابدت  
ومتنى الهلال لو صيغ طوقا  
والتوى الصدغ حارسا وجنات  
كم اردنا من وردهن اقتطافا  
ياغزال الحمى وقلت غزالا  
حسبوا غنج مقلتيك نعاسا  
ايها المرتمي اترم فسد يد  
ابلحظي وحاحب ثعلبي  
لك يا واهن الحشا اي بطش  
من كسا خدك الشقيق كساني  
موج ماء الصبا بخديك اجري  
واذا ما اختلست نظرة عين  
من عذار خلال خديك جاسا  
صورة البدر من سنائك انعكاسا  
بالدراري تشبها وجناسا  
لك فاستام حليك الوسواسا  
اشكل الورد عندهن التباسا  
فاصطلينا من جرهن اقتباسا  
حين ابصرت في ضلوعي كناسا  
ومن الفنج ما يخال نعاسا  
انت واستهدف الحشا قرطاسا  
قد فضحت النبال والأقواسا  
فيه تقوى على الاسود افتراسا  
من بهار الضنا عليك لباسا  
سحب عيني تدققا وانجاسا  
منك سلئت مني الفؤاد اختلاسا

هب جميع الوردى اجبتك حبي  
 يا خليلي بالضنا واسياني  
 فاسقني لاعطشت ريقا وثرنا  
 وارع لي ذمة لديك وعهدا  
 وبذاك القريق ساقى حمياً  
 ملوء برديه عفة ودلال  
 وقر الكبر مشيه فتولت  
 يتهادي بين الربى حالات  
 عاقدات من لوء لوء الطل تاجا  
 وهو يحلو سوالفا وسلافا  
 لي طبع يروض فيك القوافي  
 ولكم لي بديعة مثل هذي

وله

ما قلبي تهزه الاشواق  
 كل يوم لنا فواء مذاب  
 عجباً كيف تدعي الورق وجدي  
 كم لنا بالحلمى معاهد انس  
 فارحمي يا اميم لوعة صب  
 كاد يقضي من الصباة لولا  
 خبرينا اهكذا العشاق  
 ودموع على الطلول تراق  
 ولدمعي بجيدها اطواق  
 والصبا يانع الجنى رقراق  
 شقه الوجد بعدكم والفرق  
 ان تحاماه في الوداع العناق

وله

وبذكراك عقدت السمرا	لمحياك اجليت القمر
لو جرى الماء لها لاستعرا	وعلى حبك اطوي اضلعا
وطرا حتى قضيت العمرا	ينقضي العمر ولا اقضي لكم
لا رتياحي ماجرى الا جرى	مالدمعي في تماطي ذكركم
فجرى دمعي عقيقا احمر	وكان العين تدمى بعدكم
ليت شعري لم اجيل النظرا	مارأت في البعد مرأى حسنا
حلفت بعدكم ان تسهرا	لا ترى بغض الكرى لكنها
وصبا الريح فتروي خبرا	اسأل الركب احتفالا بكم
كنتم سمعي فكونوا البصرا	وبأداب استماعي ذكركم

وله

وشت بي عنداهلك لا الوشاة	دموعي وهي حمر مرسلات
وفي خديك من لثمي سمات	اتنكر يا اخا القمرين لثمي
باهذاب الجفون مریشات	فسل كبدي في كبدي سهام
اذا علمت بموقعها القناة	وسل عطفيك كم طعنا فواءدي
لما اختارت سواهن الرامة	فلو نزع لحاظك عن قي
وما ثقفت وهن مثقفات	انحكي السمر قدك باعتدال

وله

انا من خمر الهوى لن استفيقا	لا تدبر لي ايها الساقى رحيقا
-----------------------------	------------------------------



ورشيقي القد قد ارشفتني  
 في رياض خات من ازهارها  
 فلام اللائم الويل اذا  
 عدلوا فيك ولو لحت لهم  
 اوانسى لا ومن تمني  
 اخذت منى معاني انسه  
 ايها الراكبها زيافة  
 عجب على الزوراء واحبس ساعة  
 وعلى الكرخ فسلم ان لي  
 ماج ماء الحزن في وجته  
 يالجيران الحى قد اكسبوا  
 اسروا قلبي واجروا مدمعي

وله وهي من غرر شعره

الح كوكبا و امش غصنا و التفت ريماء  
 وجه اغر وجيد زانه جيد  
 يامن تجل عن التمثيل صورته  
 نطقت بالشعر سحرا فيك حين غدا  
 لو شاهدتك النصارى في كنائسها  
 اذا سمرت قولى المتقي صنما  
 فان عدالك اسمها لم تعدك السياما  
 وقامة تجبل الخطي تقويما  
 آئت مثات روح الحسن تجسما  
 هاروت جفناك ينثي السحر تعالما  
 ممثلا ربعت فيك الاقانيما  
 وان نظرت توقي الضيغم الرياما

والحب ان تجد التعذيب تنعيا  
لم يسقني الريق سلسالا وتسنيا  
فكيف وشح بالمرثي موهوما  
يكاد ينقد عنها الكشح مضوما  
فقد شكى من دقيق الدرز تأليا  
والدرع منقذة والحجل مفصوما  
تتلى ولم يخش قاريهن تأليا  
في ميم مبسمه لم تمد حاميا  
ان ادمج اللفظ ترقيقا وترخيا  
تألق البرق نجديا اذا شيا  
وان هجرتم فقيم هجركم فيما  
دون الرياحين جنيا ومشوما  
لو أن للعين اغفاء وتهويا  
او تصدرون الاماني حوما هيا

من لي بالمى نعيمى بالعذاب به  
لوم تكن جنة الفردوس وجته  
التى الوشاح على خصر توهمه  
ورج احفاف<sup>(١)</sup> رمل في غلاله<sup>(٢)</sup>  
ان لم الحجل ساقه فلا عجب  
الردف والساق ردا مشيه بهرا  
في وجهه وسمت آيات مصحفه  
ذي نون حاجبه لوحاوه اتصلت  
ولحن معبد<sup>(٣)</sup> يجري في تكلمه  
اشيم برق ثناياه فيوهمني  
يانازلي الرمل من نجد اجكم  
الستم انتم ريحان انفسنا  
ان ينأشخصكم فليدن طيفكم  
هل توردون ظمأ عذب منهلکم

(١) واحده حقف بكسر الحاء وهو ما اعوج من الرمل واستطال (٢) واحده  
غلالة بكسر الغين وهوشعار يابس تحت الثوب (٣) هو معبد بن وهب مولى العاص  
بن وابصة المخزومي كان من مشاهير مغني الدولة الاموية وعمر زمن طويلا ومات  
في ايام الوليد بن يزيد على ما صححه ابو الفرج الاصفهاني (راجع الجزء الاول  
من الاغانى صفحه ١٨)

لي بينكم لا اطل الله يديكم  
يا جازا وعلى عمد احكمه  
غضيض طرف يرد الطرف مسجوما  
اعدل وجر بالذي ولاك تحكما

\* \* \*

وله

طرز خديك المذاران	تطريزة الورد بريحان
خداك من ورد ومن نرجس	عيناك والقامة من بان
مراثر العشاق شقتها	فاخضر منك الاحمر القاني
لو كنت في دار كمصر وفي	حيء مدائن حيء كنعان
ما كنت الا يوسف يارشا	اوفقه يابوسف الثاني
اغيد كالدمية اقراطه	قد علقت تعليق اوثان
يا من رأى في الارض بدر السما	اشرق في صورة انسان
جال فواءدي ان مشى مثلما	في خصره جال الوشاحان
وافى وقد شق صباح الدحي	فقلت قد شع صباحان
والراح في راحته شملة	توءجج الليل بنيران
خفف طبعي شربها مثلما	دبيبها ثقل اجفاني
يا لائي اليوم في حبه	مهلاً فما شانك شاني
هاموا هياماً فيك لو أنهم	قد عرفوا معنك عرفاني
لكن تجليت فأغشيتهم	بفطرط انوار ونيران
والله لا اسلوك يوماً ولا	املك لو حاولت سلواني

وروحي مع روحك ممزوجة  
 حتى كأنني منك في وحدة  
 أصبحت من حبك في جنة  
 ومن حصى حصبانهم راقني  
 هل شاقك الحمي الذي شاقني  
 اهوهم لأهوى الا هم  
 افرح ان يدنو اهيل الحمي  
 لا الدار داري بعقيق الحمي

وله

منح الصباية اضلما وفوا اذا  
 وطني عليه الحب وهو اميره  
 ولهان يفرح ان دنا اهل الحمي  
 بعثوا الخيال فما رقدت وليتهم  
 أحبي الدجي ارقا كأن نواظري  
 قلق الوساد كأن من اهواه قد  
 قطف العيون الورد من وجناته  
 يا غارسا بالجزع روضة حسنه  
 كنيت عنك بمن سواك موريا  
 اعرضت عني وادعيت مودتي

وعصته سلوة مقصر فتادی  
 فاطاع جامع قلبه وانت اذا  
 منه ويحزن ان تأوه بعادا  
 بعثوا الي مع الخيال رقادا  
 خلقت محاجرها قذى وسهادا  
 اهدى وشاحيه الي وسادا  
 غرس المضاجع للمحب قتادا  
 ونخيف رائدها ظبا وصادا  
 بهوى سعاد وما عنيت سعادا  
 ارأيت اعراضا يكون ودادا

ان لم تساعف بالوصول فرجما  
 ولقد ازورك بالمنى وخداعها  
 اترك فوء ادي جرة لاتطفه  
 اني تعبدني الهوى لمغنج  
 كبر الوقور اذا مشى يعتاده  
 فكان في برديه ملكاً ظافرا  
 قاس رقيق نال من زهر الرنى  
 فاذا هزرت هزرت منه اراكة  
 لا يستجيب ولا ينيب ولا يثيب  
 ينأى فلا يعد الدنو فان دنى  
 انى لا ستر عفتي بخلاعة  
 والضد قد يبدو بمظهر ضده  
 بدمام ذياك الغزال حشاشة  
 اخذ الحشاشة ثم ضن بردها  
 لله يوم وداعه من عصبة  
 وقفت بهم اقدامهم ان يفتفوا  
 فوق الركائب انجم لا تجتلى  
 عرب معاطف غيدهم ورماحهم  
 سلوا الواحظهم فكن صوارما

عودت قلبي للجفا فاعتادا  
 واجوب في فكري اليك وهادا  
 فالنار ان خمدت تعود رمادا  
 دان الجمال لعزه وانقادا  
 حتى اذا غلب الدلال تهادى  
 جذلان ابدى زهوه واعادا  
 خدا ومن زبر الحديد فوء اذا  
 واذا سألت سألت منه جمادا  
 ولا يقبل ولا ينبل مرادا  
 يوما نوى لك فرقة وبعادا  
 وأريد فيما انتحيه مرادا  
 او ما ترى نور الميون سوادا  
 اسرت ولم يقبل فدى فتفادى  
 يأبى البخيل بان يكون جوادا  
 وقفت وقد سرت الجمال وخادا  
 اثر النياق فاركضوا الاكبادا  
 ورياض حسن تمنع الورادا  
 سيان كل يائتي مياذا  
 وغدت ذوائبهم لهن نجادا

فتخال كلاً في المحاسن يوسفًا  
ياربع لذاتي ومربع جبرتي  
لا ابتغي للوصل فيك نهاية  
لا والذي سمك السموات العلى  
ودحا البسيط صحاريا وصحاصحا  
لا ارتضي غير الا كارم معشرا  
وتخال من مصر له بغدادا  
روى معاهدك النعام وجادا  
ابدا ولا للعيش فيك نفادا  
واقامهن وما اقام عمادا  
وسباسب او فدا فدا ووهادا<sup>(١)</sup>  
يوما ولا غير العراق بلادا  
وله من الغراميات

ياساكني الزرراء حسبكم النوى  
امرضتموني بالبعاد وانما  
القيت اقليدي اليكم طائعا  
كثرت علي النافحات صوارخا  
موته عنك بلعلع وبجاجر  
فليحل بالزورا عيشك سائعا  
وليهن اعينك الرقاد فان لي  
ان اسلمتك يد الغرام فاني  
او تنس لي العهد القديم فانما  
فلقد وهى جلدي لكم وتجدي  
اقصى شفائي ان اراكم عوددي  
ولكم تقاعس عن سواكم مقودي  
ان لم أكثر في هواكم حسدي  
ولانت من تلك العبارة مقصدي  
اني اغص بكل عيش ارغد  
عينا اذا رقد الملا لم ترقد  
ملق بقبضته اروح واغتدي  
نسيان عهدي حين اقوى معهدي

(١) دحا الله الارض بسطها وصحاري جمع صحراء وهي الفضاء الواسع لانبثاق  
وصحاصح جمع صحصح وهو ما استوى من الارض وجرد وسباسب جمع سباسب وه  
الارض المستوية البعيدة وفد فجمع فد فدوهي الفلاة ووهاد جمع وهدوهي الارض المنخفضة

لو ان لي للكرخ اوبة راجع لتتخذت مناه مقدس مشهدي  
وله يصف وجده في مكتوب

ولو انني فاوضت ذا الطرس بمضه لاحرقه حتى وهي وأبيدا  
ولم تقو عيسي ان تنوء بحمله ولو مسخت اخفافهن حديدا  
ولو سُخرت شم الجبال لنقله وحملنه لانهن منه صعيدا  
ألا فليطب بالكرخ عيش احبتي فما ذقت عيشا بالكري رغيدا  
واشرب عذب الماء رفقا كأنما سقاني ضريعا بعدكم وصديدا  
ومن شقوتي ان يحكم الين بيننا وياشد ما اشقى الزمان (سعيدا)

وله يصف نار جيلة

ونار جيلة تهدي بكف رشاً حلو الدلال رشيقي القد مياس  
ظلت تعربد في كفيه شاربة من ريقه العذب لا من نهلة الكاس  
حتى اذا جاد لي فيها بثت بها وجدي عياناً تراه اعين الناس  
حيث الدخان اذا ما جاس في كبدي موهت في نفخه تصعيد انقاسي  
جاءت ترر فويق الماء مثرها وفوق مفرقا لآلاء مقباس  
اعديتها داء برحائي معاكسة فالدمع في قلبها والنار في الراس

وله في مجلس اديرت به كوءوس الشاي

واقداح بلور جلاها نديهما فعاد بها روض السرور انيقا  
جلاهن بيضا ثم عدن بكفه نواضع حمراً قد ملئن رحيقا

فكانت كنوار الاقاح بكيته دماء ففادرت الاقاح شقيقا  
وما كنت ممن كان شاهد قبلها ثلثي تجلوها الا كف عقيقا  
وله مراسلا علامة زمانه المرحوم الشيخ موسى شراره المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ  
وكان بينهما مودة أكيدة وقد كتبها على البديهة ضمن كتاب بعث به اليه  
الى جبل عامل

كم يجتديني الفيث غيث الادمع وتشب نار الين بين الأضلع  
وأيت لا يحظى المنام بناظري الا كما يحظى الملام بمسمي  
كيف المنام ودون من انا صبه خرط القتاد وصدره في مضجعي  
واعود يوحشني الانيس كأنني وحدي وان مارست حاشد مجمي  
يانازحا عني ومنزله الحشا الازار معك ونار لاجعه معي  
والصبر بعدك شرعة منسوخة والوجد بعدك شرعة المتشرع  
وختامها

لو كنت بعد البين شاهد موقفي موسى لما شاهدت الا مصرعي





### موشحاته

لئن اخترع الاندلسيون فن الموشح ، وبرزوا به على كل من نظم  
فأبدع ، فالسيد السعيد باراهم وزاد ، وأحسن في هذه الطريقة غاية الاحسان  
وبلغ ما اراد ، وهانحن ثبت لك من موشحاته ما نوءيد به الدعوى ونبدأ  
بجائنة السمط من تلك الموشحات البديعة وهي التي هنا بها صديقه الحميم العلامة  
الاكبر الشيخ موسى شراره العالمي قال

هاج برق السعد قري<sup>(١)</sup> الهنا فتغنى هزجاً في هزج<sup>(٢)</sup>  
وسرت باليمن من روض المنى نسمة هبت بطيب الاراج<sup>(٣)</sup>  
\* \* \*  
وحمام البشر غنى وتلا سير اللهو بنادي الطرب  
قد رقى منبر بان واعلى في مروج كمروج الذهب  
فهو لا ينفك يلى للملا اعنقت بالحزن عنقا مغرب<sup>(٤)</sup>  
بغناً ناهيك فيه من غنا خمرة اللهو به لم تنزع  
اترى معبد التقي المدنا<sup>(٥)</sup> لحمام السقط والمنعرج

\* \* \*

(١) طائر معروف (٢) الهزج ضرب من الاغاني المطربة (٣) ارج الطيب فاح (٤) اعنق  
اسرع والعنق نوع من السير وعنقا .. غرب طائر معروف الاسم مجهول الجرم وقيل طائر يبعد  
في طيرانه وكتبى بذلك عن عدم وجود الحزن (٥) معبد تقدم ذكره والمدن الحان خمسة  
وضعها فسميت بأسم المدن الخمسة التي مصرها في الري ابن قتيبة

وترى منتظم الطال السقيط      فيه بطن الوادين اتشعا<sup>(١)</sup>  
والما قد حملت عرف الحايط      فلذا كانت لقلبي اروحا  
فصلت هذا وذياك يخيل      مطارف الرهرفكسوالابطحا<sup>(٢)</sup>  
اد حدا الرعد يسوق الزنا      مثلات كالظلمين المدليج<sup>(٣)</sup>  
ودعا عند محاني المنحنى      ياربوع ابتشري وابتهجي

\* \* \*

فترى فيها انفضا لما ارتدى      وله من لامع البرق شنوف<sup>(٤)</sup>  
يرقص القطر زفونا<sup>(٥)</sup> اذغدا      يضرب الرعد يحنيه دفوف  
وترى الآكام في قطر الندى      اظهرت في مده مثل الحروف  
وترى فيه الروابي سفنا      سبحت ماخرة في لجج<sup>(٦)</sup>  
وترى الغيب يوم الكمنا      ثانيا برثنه لم يعج<sup>(٧)</sup>

\* \* \*

(١) الطال، بفتح الطاء، ما بين المطر والندى واتشعا لبس الرشاح وهو الزناد  
(٢) المطارف، بفتح الميم، وضما مع فتح راء بهاء راء من خز، ربيع ذواعلام والابطح  
مسيل الوادي (٣) حدا، من الحدووه، صوت الابل والنا لها استعاده لهزيم الرعد والزنا  
السحاب والظلمين الساري والمدليج اندي يسير آخر الليل (٤) الحلق الذي يوضع في  
الاذنين من الاعلى الى الاسفل فهو قرط (٥) زف الظلم يزف زفاوزفوقا  
اي اسرع (٦) ماخرة شاة الماء، ولجج جمع لجة وهي، معظم الماء (٧) البرثن بضم الباء  
للسباع، الطير كالأخفايع انسان ولم يعج اي لم يرجع

عارض الوسمي كم قد روضا      وجه وهدو كتيب او عس<sup>(١)</sup>  
 وكان الماء لما غيضا      قبل يارض ابامي ثم اكتسي  
 والبسي اخضر لكن فضضا      بالاقاحي فهو أسنى ملبس  
 الحمت آسأ وسدت سوسنا<sup>(٢)</sup>      يد ازهار الربيع الابهج  
 ثم حاكته تباهي اليمنا      هكذا صنعا او لا تنسج

\* \* \*

دولة للزهر تروح النفوس      في تجليها وفي اطوارها  
 ارغمت كرتها<sup>(٣)</sup> انف المجوس      اذ تجلى الماء في ازهارها  
 كم ترى نجما ولكن الشمس      ليس تخفيه سنا انوارها  
 وترى وشيا يروق الأعينا      يرقص الاغصان رقص النج  
 والشقيق الغض يصبي الغصنا      اذ بدا في خده المنضج<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

والثريا مثل كف بضه      للدجى اومت فلهاها النسق<sup>(٥)</sup>  
 او كمنقود بدا من فضه      قد جلاها الافق فالافق طبق  
 وسهيل خد خود غضة<sup>(٦)</sup>      لثمت فاحمر منها وخفق

(١) الوسمي مطر الربيع والوهما المنخفض من الارض والكتيب قل من الرمل  
 واوعس خشن يصعب به السير (٢) انواع من الورود طيبة الرائحة (٣) عودته  
 (٤) المعبر (٥) بضه ناعمة والدجى الظلمة والنسق اول الليل (٦) سهيل اسم نجم  
 يطلع عند الصباح وغضة طرية والحدود المرأة الشابة

او كقلب في الملاح افتتنا      فهو خفاق كثير الوهج  
بات ينزو مستطيراً شجنا      اذاق الليل بطل سحسج<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وتداني بعد صدرٍ ونفار      واصلاً حلي به من قطعما  
زار ليلاً فقد الليل نهار      قر في افق شعر طلعا  
كلما حط عن الثغر الحمار      شم برق بالثنايا لمعا  
فارتجينا غيث انس هتنا      يرتوي فيه اوام المرتجي  
وقرعنا ثم ابواب الهنا      ففتحنا كل باب مرتج<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

ونديمي في اوانيه سعى      ذا بنان راق في تطريفه<sup>(٣)</sup>  
وسع البذل علينا اذ رعى      عهده فازور من تطيفه<sup>(٤)</sup>  
طاف بالصغرى وبالكبرى معا      معجب الصنعة في تأليفه  
فهو لي بشرى بانتاج المنى      اذ سعى نحوي بشكل منتج  
جايراً صدي في مكدنا      يصدع الليل بوجه ابلج

\* \* \*

من اباريق اذا ما عريدت<sup>(٥)</sup>      اشرفت اكوسها بين الرياض

(١) يتزو يشب ومستطيراً منصداً وسحسج لا حرفيه (٢) مغلق (٣) اختضبت  
المرأة تطاريف اي اطراف اصابعها وهو جمع تطريف (٤) ازور انحرف والتطيف  
تنقيص المكيال (٥) عريد السكير اساء خلقه وآذى اصحابه وعريدة الاباريق صوتها

بابنة الصكرم علينا اذ بدت  
زوجت من غير عقد فعدت  
ولدت افراخ در بيننا  
امها من فرع صكرم تجتنی

قفضننا ختمها لاعن نراض  
تنسج اللؤلؤ من غير مخاض  
حفنتها كف ذات الدهاب  
وابوها من نطاف الحشرج<sup>(١)</sup>

\* \* \*

دع سلاف الحمر في تصنيقه  
لم يندسها صدا ابريقه  
حبذا شرب الطلامن ريقه  
تلك للمضى بها يره الغنا

وارتشف من ثغره خمر تروق  
فانما ساعث صوحا وغبوق  
انها اعذب ما يسر لشوق  
وبلال ليل المهج

اذ غدا يحسو رضا وجنا  
من ثمايا شمت بالفالج

\* \* \*

فقد البدر لديه يستشيط  
اخجل البدر فذا الطل السقيط  
ولئن سح<sup>(٢)</sup> على وجه البسيط  
فهو لو انصفه كان دنا

دام ان يفضحه فافضحنا  
عرق من وجهه قد رشنا  
بمنديل الدجى قد مسنا  
وتدلى في مكان الدهاب

ام رأى القرط يوءود<sup>(٣)</sup> الاذنا  
اورأى انساق بجمل حرج<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

(١) نطاف جمع نطفة وهي البواقي والصافي والخنجر النقرة في الجبل التي ينفو فيها الماء. (٢) جرى (٣) آده الأمر بانغ منه الجهود (٤) حبل خلخال وحج ضيق

كأما الزج وهي<sup>(١)</sup> رمل الكتيب  
 وإذا ما سألني النصف الرطب  
 وإذا الريح سر من قريب  
 وإذا ما سر المحزن لنا  
 كم دما أنا بسهام اذنا  
 خجلا من موجة في ردفه  
 طربا من هزة في عطفه  
 طار قلبي شية من قصفه  
 فتصكت لحيته في المهج  
 ذلك الريم بطرف غنج

\* \* \*

قائلا لنا جاللي شفه  
 قت ورد الحد ابني قطفه  
 قلت يا نفس ترجي عطفه  
 فـ اـ يضحك مني وانثني  
 قال طب نفساً فقد نلت المنا  
 قسماً بالراقصات<sup>(٣)</sup> الضمر<sup>(٤)</sup>  
 وبين يحملن من متمر<sup>(٥)</sup>  
 بادر النسك بقلب مقصر  
 ذاهل الـب عناه ما عنا  
 وبين بات ثلاثا في مني  
 شمه<sup>(٢)</sup> (برق) المنا يا مبتغي  
 قال يا مقرب صدغي الدغ  
 أو كلي البذل لو او الاصدغ  
 يمزج القول بسالك الفنج  
 ما على اهل الهوى من حرج  
 \* \* \*  
 تترامي للمصلى والحجون  
 مسعر القاب بنيران الشجون  
 وقضى من منسك الحج شـوـون  
 فالتجى حيث يُغاث الملتجي  
 ضارعا<sup>(٦)</sup> في كربه المعتلج<sup>(٧)</sup>

\* \* \*

(١) ضعف (٢) تنظر (٣) اراد بها الابل (٤) الهزليات الخفيفات اللحم (٥) مرید للعمره  
 (٦) ذيل (٧) التلاطمة أمواجه والمراد به شدته

ومبيت الركب في روضة خاخ (١)  
وبمن يقنصن (٢) من غير فضاخ  
كم مول (٣) ثار (٤) عن قلب لناخ  
كم رأيت عيناى وجها حسنا  
وظباء الحيف اذعنت (٥) لنا  
بين احفاف (٦) النقاوالايرق (٧)  
متهمات (٨) كل قلب معرق (٩)  
فهي اشتات (١٠) به لاتلتقي  
بين هاتيك الربى والفرج (١١)  
بين ادما (١٢) وخشف ادعج (١٣)

\* \* \*

وبسرى العيس للحادي اللجوج  
في بدور اشرقت بين الحدوج  
اتخذت من فاحم الشعر بروج  
في قدود كانايب (١٢) القنا  
كم رأى من جاء ذاك الظمنا (١٨)  
قدكساها الليل ثوب الحلك (١٤)  
فسبت حسناً بدور القلك  
وحباك (١٥) الرمل ذات الحبك (١٦)  
بسوى الادلال لم تنعوج  
بدر تم مشرق في هودج

\* \* \*

وبمن يجر دن ريط (١٩) الازر  
يختلسن الخطوتها (٢٠) لاحذار

(١) محل (٢) كبان الرمل (٣) أسم موضع (٤) يتصيدن (٥) سائزات الى  
تهامه (٦) سائر الى العراق (٧) ذاهب (٨) وثب (٩) متفرقة (١٠) جمع فرجه وهي  
الفسحة بين قائمين (١١) عرضت (١٢) ظبية اثر لونها بياضا (١٣) الحشف ولد الظليبه والادعج  
اسود العين (١٤) الظلام (١٥) طرق الرمل (١٦) طرق النجوم (١٧) العقد جمع انبويه  
(١٨) الركب المسافر (١٩) جمع ريطه وهي الملاء اذا كانت قطعة واحدة غير ذات  
لققين (٢٠) كبرا

كل غيداء سعت للمشر  
وانثنت في بدنها للمنحر  
ليت شعري لم تسوق البدنا (٢)  
كل من حج لديها افتتنا  
قد جلا (١) معصهarmi الجمار  
ولها اشفار عينها شفار  
او لم تقد بسفك المهج  
واصاب البر لم من يحجج

\* \* \*

لقد اناقلت (٣) عن دين الهوى  
اذ ذوى غصن شباني فالتوى  
أوللغيد ارى نهجا سوى  
كان ذاك الورد غصن المجتنى  
وتخلت من يدي امراسه  
ونسيمي ركدت انفاسه  
والصبا قد عريت افراسه  
وشفيا موليا (٤) ما نرتجي  
خلته يبق فلم يبق لنا  
وتقضى ليله في دلج (٥)

وله

بي ياساقي الطلا (٦) ابدأ أولا  
البت خديك منها شعلا  
وبي اختم دورها من قرقف (٧)  
تسلب الليل رداء السدف (٨)

\* \* \*

خمرة ضاع شذاها بعدما  
وجاب المزج فيها انتظا  
فضح الارجا بل ارجها (٩)  
كشغور جل من فلجها (١٠)

(١) كشف (٢) البدن جمع بدنه وهي ناقة الهدى (٣) تثاقات (٤) معطيا (٥) السير  
اول الليل (٦) الحمر (٧) من اسماء الخمرة (٨) الظلمه (٩) عطرها (١٠) القاج  
تباعد ما بين الاسنان



هي من نار ولكن كلما      نضح الماء بها اجبها<sup>(١)</sup>  
وبدت فيها لآل تجلى      ما حكتهن لثالي الصدف  
عقدت في نظمها عقد الولا      رصفه راق بحسن الرصف

\* \* \*

حربها حربي وسلمي سلمها      وانا مغرّى<sup>(٢)</sup> بهامستهر<sup>(٣)</sup>  
من خدود الغيد يحلى كرمها      وباحداق المها تعصر  
فاذا ما فض عنها ختمها      في الدجى بات الدجى يستمر  
مسكب الماء بها فاشتعللا      وابت شعلتها ان تنظفي  
وهي في الحالين عند النبلا      منية المقتبس<sup>(٤)</sup> المغترف<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

من ثناياك استعارت حبا      ومن الريق طلاعا تستر  
فكان<sup>(٦)</sup> ورت ثغرا اشبا<sup>(٧)</sup>      لاث<sup>(٨)</sup> الخمر وما لاث<sup>(٩)</sup> السمار  
رشحه لو لم تصغه ذمبا      لم يكن في مسمم الائق ررار  
وهو لو ينطق ما بين الملا      لسوى ثرك لم بعترف  
فاسمتي ثرك لا ثغر الطلا      انه اعذب<sup>(١٠)</sup> يرتدف

\* \*

خبرة تتبنا القس مستبين      اقامت وحيه<sup>(١١)</sup> اتبنا<sup>(١٢)</sup> حال<sup>(١٣)</sup>

(١) اوقدها (٢) ولع (٣) انتهت للولع بالشيء، غير بالهـ. (٤) من وده (٥) تناول النار (٦) تناول الماء (٧) عذب الماء (٨) استرخاء (٩) ا (١٠) ارتدأ (١١) اقامت (١٢) اتبنا (١٣) حال

ادركت عهد الملوك الاولين      ورأتهم دولاً بعد دول  
 فهي في بطن الحوانيت<sup>(١)</sup> جنين      وهي تحكي سير الفرس الاول  
 افصحت اذبات عيًّا من تلا      شرح انبائهم في الصحف  
 كم جلوناها وكم فيها انجلى      نبأ القس وسر الاسقف

\* \* \*

ابداً تجلى ويجلى القمر      فبرى ثم لها سر أنيق<sup>(٢)</sup>  
 طاب في مثل حساها<sup>(٣)</sup> السر<sup>(٤)</sup>      اذ بدت تحسبها نار الفريق  
 واذا الركب رأوها ابصروا      واضح النهج وقد ضلوا الطريق  
 تترك المعقول حساً للملا      وهي من وشي البها في مطرف  
 فترى فيها الطراز الاول      وهي تحكيه عيانا فتني

\* \* \*

كن لدى جلوتها منتبها      فعلى تكييفها طال اللجاج<sup>(٥)</sup>  
 اهي بالكأس ام الكأس بها      اذ بدت صرفاً<sup>(٦)</sup> فاخفاها المزاج  
 وهما شيء بدا مشتبه      ام هما شيطان خمر وزجاج  
 لا الطلا كاس ولا الكأس طلا      عزب<sup>(٧)</sup> القصد على المعتسف<sup>(٨)</sup>  
 ولها ان شئت فاضرب مثلاً      وحدة الوصف مع المتصف

\* \* \*

من فم الا بريق لما انسكبت      شربتها مقلتي قبل فني

(١) جمع حانوت وهو دكان الخمار (٢) عجب (٣) حساها شربها (٤) السر حديث  
 الليل (٥) الضميمة (٦) لم تنزع (٧) بعد (٨) السالك على غير هدى

اترى كفك منها اختضبت      بدم العنقود لابل بل بدمي  
هي من نار اذا ما التهب      احرق في الكف زهر العندم<sup>(١)</sup>  
ان ما خضب تلك الانملا      دم مشغوف جرى من شغف<sup>(٢)</sup>  
خل<sup>(٣)</sup> في تارك التراقي<sup>(٤)</sup> والطي<sup>(٥)</sup>      وسوى خدك لم يعترف

\* \* \*

رشأ يرتاع<sup>(٦)</sup> من مفرمه      وهو في مأمنه بين الفريق  
واذا ما خفت من لوممه      ظأت اكني عنه بالنصن الرشيق  
ولقد موهت عن مبسمه      بننايا الجزع من وادي العقيق  
قد لوى جيدي عن ريم<sup>(٧)</sup> القلا      ريب<sup>(٨)</sup> القصر ريب الترف<sup>(٩)</sup>  
جوذر<sup>(١٠)</sup> قد راح يا وي منزلا      بين اطباق الضلوع الرجف

\* \* \*

فهو من قلبي يا وي مكنسا      وباجفاني اذ تنطبق  
ناظماً دمعني لما انجسا<sup>(١١)</sup>      لولوا في حيدته يتسق<sup>(١٢)</sup>  
وعلى نار الصبا قد غرسا      ورد خديه فلا يحترق  
ويميل السحر لما اكحلا      منح اللحظة حدي مرهف  
وجلا سيفاً ورمحا افتلا<sup>(١٣)</sup>      وهما من دعج<sup>(١٤)</sup> او هيف<sup>(١٥)</sup>

(١) شبه الانامل زهر العندم (٢) المشغوف المجنون في الحب والشغف كالشغاف حبة القلب  
(٣) هدر (٤) مقدم العنق في اعلى الصدر (٥) الرقاب (٦) يخوف (٧) غزال (٨) قطيع  
الظباء (٩) الدلال (١٠) الجوذر ولد الظبي (١١) انفجر (١٢) ينتظم (١٣) يتدحجا  
(١٤) سواد العين (١٥) رقة الخصر

رقرقت<sup>(١)</sup> وجته ماء الشباب  
 ولئلا الحسن في الحد التهاب  
 كم رثا لابل رمى لابل اصاب  
 واذا الا لحاظ كانت انصلا<sup>(٢)</sup>  
 اي وعينه اذا ما اعتقلا  
 فارقت ادمعي فيه المقل  
 تبث الوجد الينا بالقبل  
 من حشا عاشقه مأوى الظل  
 لم يكن غير الحشا من هدف<sup>(٣)</sup>  
 صعدة<sup>(٤)</sup> من قدده المنعطف

\* \* \*

علق القرط<sup>(٥)</sup> باذنيه وثن<sup>(٦)</sup>  
 كم بذالك القرط ذواللب افتن  
 مرسلان من سبطة<sup>(٧)</sup> الشعر علن  
 كافرآ جاء الينا مرسلان  
 اتلف الناس جميعا فتلا  
 ضل<sup>(٨)</sup> من ضل اليه وغوى  
 اذ تجلى وعلى العرش استوى  
 داعي الناس الى شرع الهوى  
 وهو لم يؤمن بما في الصحف  
 ليس من شرعي ضمان التلف

\* \* \*

ذوحيا<sup>(٩)</sup> قد بدا فانعكسا  
 وكان الدهر زهر يديسا  
 وكان الليل لما اندرسا  
 وكان البدر لما افلا  
 شكله شمسا اضاءت مطلما  
 بعد أن اينق او ان اينعا<sup>(١٠)</sup>  
 ثم غيم قد غشى فانقشعا<sup>(١١)</sup>  
 درهم ضمته كف الصير في<sup>(١٢)</sup>

(١) رقرقت الماء اذا صبه رقيقا (٢) النصل حديدة السهم (٣) مرمى (٤) رجا  
 (٥) الخلق (٦) صنم (٧) من الشعر ضد جمده (٨) رأى وجهه (٩) اخضر (١٠) ففرق  
 (١١) الصراف

وكان الصبح لما اقبلا مفعم<sup>(١)</sup> سال بقاع<sup>(٢)</sup> صفصف<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

فلتطب نفسي عن اخذائها      فالاماني ضلة بعد الفراق  
ابن من نجد ومن سكانها      قاطن الخيرة من ارض العراق  
انما الراحة في سلوانها      وعناء ذكر ايام التلاق  
كم مشوق قد تسلى فسى      وطوى الاشواق طي الصحف  
واذا ظل الوصال انتقلا      لم يعد فائته بالاسف

~~~~~

وله

يامعير الغصن قدأ اهيفا<sup>(٤)</sup>      ومعير الريم<sup>(٥)</sup> مرضى الخدق  
هل الى وصالك من بعد الجفا      بلغة تنعش باقي رمقي<sup>(٦)</sup>

\* \* \*

همت في جبك والحب هيام      فلي الوم ولا لوم عليك  
وتعاصيت على داعي الغرام      فوقعت اليوم طوعا في يديك  
كلما رمت اعاصيك الزمام      جذبتني سورة<sup>(٧)</sup> الحب اليك  
واذا جال فواءدي وقفا      حول مغناك فلم ينطاق

---

(١) مفعم ممتلئ اي واد مفعم (٢) القاع الارض السهلة المطننة (٣) الصفصف المستوي  
من الارض (٤) رقيق الخصر (٥) الظبي الخالص البياض (٦) بقية الحياة «٧» حدثه

وعلى نادي هوالك اعتكفا      فندا مأمنه من فرق<sup>(١)</sup>

\* \* \*

انت يا ذا الدل والحسن البديع      لي بث<sup>(٢)</sup> فيك لو تسمعه  
بنت من جنبي وقد كنت الضجيع      فبنا<sup>(٣)</sup> بعدك بي مضجعه  
قد وصلت الحب في النى شفيع      وبلا ذنب بدا تقطعه  
ان من راع<sup>(٤)</sup> فواءدي بالجنا      كلف القلب بما لم يطق  
اه من ذي قوة قد ضعفا      في الهوى ليت الهوى لم يخلق

\* \* \*

بت من جلك ذا طرف قريح      محرق وجدي ودمعني غاصري  
خضل<sup>(٥)</sup> الاردان ذا قلب جريح      اتحرى<sup>(٦)</sup> كل برق حاجري  
مالق القيسان قيس<sup>(٧)</sup> بن ذريح      ما الاقيه وقيس<sup>(٨)</sup> العامري  
لا ولا عروة<sup>(٩)</sup> فيما سلفا      بعض ما لاقيت في الحب لقي  
ليت دين الحب لما عرفا      لم تقم بيعته في عنقي

\* \* \*

اصبحت روحي في مثل الخلال<sup>(١٠)</sup>      مذ تلاشى الجسم في علته  
وانا اصبحت عن شخصي مثال      بادزا للناس في صورته  
من راني خالني طيف خيال      واعتراه الشك في يقظته

«١» خوف «٢» شكوى الحزن الشديد «٣» لم يطمئن «٤» اخاف «٥» مبلل  
الأكمام باللهوع «٦» اتتبع «٧» عاشق لبني «٨» عاشق لبني «٩» ابن خزام صاحب عفراء  
«١٠» جسم نجيل كالخلال

اثر النمل على صم الصفا<sup>(١)</sup> تركت مقلته من رمقي  
لست الحاه<sup>(٢)</sup> على ما اتلفا انما اشكره فيما بقى

\* \* \*

خلق الرحمن جسمي والضنا<sup>(٣)</sup> ناظري والدمع قلبي والوجيب<sup>(٤)</sup>  
مقلتي والسهد روحي والعنا<sup>(٥)</sup> أضلعي والوجد لبي واللهيب  
سبعة في سبعة قد قرنا ان هذا هو الخلق العجيب  
وعلى الوفق جرى ما اختلفا دأبها جار بهذا النسق  
حسبي الله حسيبا وكفى من تباريح اهاجت حرقى

\* \* \*

فأطليل القذال<sup>(٦)</sup> المرسل عله ينشق عن صبح الجين  
أن في حاجبك المقرون لي صبوة مالي فيها من قرين  
تلك قوس لسهام المقل عرضت من فوق عود الياسمين  
لم يكن قلبي الا هدفا<sup>(٧)</sup> لراميتها وراء الخلق<sup>(٨)</sup>  
خطفت قلبي لها فانخطفا بسهام ما اتقاها متقى

\* \* \*

ابهرتك الشمس لما بزغت وغدت خافقة من وجل

«١» جمع صفاة وهي الحجر الحاد الضخم «٢» الروم «٣» السقم «٤» الخنثان  
«٥» الثعب «٦» جاع مؤخر الرأس «٧» مرمى «٨» الدروع

ورأت نورك اسنى فلفت <sup>(١)</sup> وغدت محمرة من خجل  
لست ادري وعساها انصبغت بخدود لك ادمت مقلي  
خلت ان الورد منها انقطفا او سقتها مقلي من علق <sup>(٢)</sup>  
فهي لولا ما عليها اندرفا من دموعي لذعتها حرقى

\* \* \*

من دعا نفسك شمسا اذا انصف الشمس وما انصفه  
قل لمن ساواه في بدر السما يسئل العاشق من اتلفه  
فلقد انكرني صبحي وما انكروا مني جسما مدنفاً <sup>(٣)</sup>  
انكروا مني جسما مدنفاً <sup>(٣)</sup> وميتي ذا وساد قلق <sup>(٤)</sup>  
ودموعاتهماى <sup>(٥)</sup> ذرفا <sup>(٦)</sup> اخضلت ردي واذا كنت <sup>(٧)</sup> حرقى

\* \* \*

يارشاً ما في هواه من سرف لا ولا في جبه نخشى العذاب  
صبيغ في قالب حسن وترف <sup>(٨)</sup> بعد ما أفرغ من تبر مذاب  
مارآه الطرف الا واغترف من جنا وجته ماء الشباب  
فنشا اغيد غصناً مترفاً <sup>(٩)</sup> بأبي من ناشى ذي قوطق <sup>(١٠)</sup>

(١) لقي يأتي اذا لهج بالكلام شبه تردد الشمس بالظهور كتردد الصبي بالكلام  
(٢) دم «٣» مريضاً «٤» مضطرب واراد انه لا يستطيع النوم «٥» تتساقط  
(٦) منصبة «٧» اخضات بلت الرदन وهو اصل الكم واذا كنت اشعت «٨» ذانعة  
(٩) طري الجسم ذا نعمة «١٠» القرطق لباس وهو معرب كرتة



فارسي الغنچ تركي القفا بابلي اللحظ حلو المنطق

\* \* \*

فاسقني كأساً وخذ كأساً اليك فلذيذ العيش ان نشتركا  
واذا جدت بها من شفتيك فاسقنيها وخذ الاولى لك  
او فحسي خمرة من ناظريك اذهبت نسكي واضحت منسكا  
وانهب العقل ودع ماسلفا واغتم صفوك قبل الرنق<sup>(١)</sup>  
ان صفا العيش فما كان صفا او تلاقينا فقد لانتقي

\* \* \*

زان صدغ الآس خد الجلتار فيك يا مضي<sup>(٢)</sup> عيون الزرجس  
اي لونين اخضرار واحمرار وشما<sup>(٣)</sup> فيك وثغر العس<sup>(٤)</sup>  
فرياحين فورد فعقار<sup>(٥)</sup> جمعت الوانها في مجلس  
قل لمن اصبح فيها مدنفا وغدا من وجدها في ارق  
قم ونل ماشته مرثفا وتروح ان تشأ وانتشق

\* \* \*

خضيت من راسح الخمر يدك عندم<sup>(٦)</sup> بالكأس ام فيها دم  
ام حكك خدك امرأة طلاك<sup>(٧)</sup> فندت خمرتها ترسم  
ما ألد الخمر لكن كلامك<sup>(٨)</sup> مارأت عين ولا ذاق قم

«١» الكدر «٢» يامسقم «٣» خلطا «٤» اللعس سواد مستحسن في الشفة «٥» خمرة

«٦» نبات احمر «٧» الطلي بالكسر الخمر «٨» اللي الريق

عريد الابريق لما ارتشفا نهلة منه فلما يبق  
لا تكذبه اذا ما حلفا انه قد ذاق مالم تذق

\* \* \*

ابن اقرار خلت منها البروج ودرارين حلي ويرى<sup>(١)</sup>  
اهم شدوا على البزل<sup>(٢)</sup> الحدوج واثاروها لادلاج<sup>(٣)</sup> السرى  
ولقد جاذبها الحادي اللجوج بين تيماء<sup>(٤)</sup> الى ام القرى<sup>(٥)</sup>  
اوجفوا<sup>(٦)</sup> عني وقلبي اوجفا هل حدا قلبي حادي الاينق  
ام رأى للركب نهجا مقتنى<sup>(٧)</sup> يبلغ الثاوي<sup>(٨)</sup> الى المنطق<sup>(٩)</sup>

\* \* \*

سعد ما قلبي وترحال الفريق لست بالقائف<sup>(١٠)</sup> مقتص الاثر  
فأعد من غزلي النظم الرقيق وغنائني عند دنات الور  
باللى الألس والقدر شيق والحشا المخطف<sup>(١١)</sup> والوجه الاغر  
وبمشوق اذا ما انعطفا ساقط الحلي سقوط الورق  
وهب الاحداق خصر اخطفا عقدت فيه نطاق الحدق



(١) البرى والبرين الخلاخل (٢) جمع بازل وهو من الجمل في تاسع سنه  
(٣) الادلاج السير اول الليل (٤) موضع معروف (٥) مكة (٦) ساروا وحيفا والوجيف  
ضرب من سيرا الخيل والابل (٧) متبع (٨) المقيم (٩) المسافر (١٠) متبع الاثر (١١) الدقيق

وله

هزت الزوراء اعطاف الصبا      فصف لي رعدة العيش الهني  
فارع من عهدك ماقد سلفا      وأعد يافته المفتن  
\* \* \*

عارض الشمس جيتنا وجين      لنرى ايكما اسنى منا  
واسب في عطفك عطف الياسمين      وانثر غصناً اذا الغصن انثنى  
حبذا لو قلبك القاسي يلين      انما قدك كان الالينا  
فاتعطف انت اذا ما تعطفنا      قدك المهزوز هز الغصن  
أن في خديك روضاً شغفا      مقلة الراي وكف المجتني  
\* \* \*

ياغزال الرمل واوجدي عليك      كادسري فيك ان ينهتكا  
هذه الصهباء والكاس لديك      وغرامي في هواك احتنكا<sup>(١)</sup>  
فاسقني كاساً وخذ كاساً اليك      فلذيذ العيش ان نشتركا  
اترع<sup>(٢)</sup> الاقداح راحاً قرعاً<sup>(٣)</sup>      واسقني واشرب واشررب واسقني  
ولما لك العذب احلى مرشفا      من دم الكرم وماء المزن  
\* \* \*

انت يا روح المنى روحي فداك      مسقي حباً ومبري سقمي  
اتشكى لك من سيف جفاك      لاتبح يا مانع الريق دمي  
قد شربت الحمر لكن كلمك      مارأت عيني ولا ذاق في  
لويه ابتل غليلي لانطفأ      لا بدمع حره اشعلني

«١» حكم واستولى «٢» املاً (٣) من اسماء الحمره

كلما كفكفت منه وكفا فوق خديّ وكيف المزن

\* \* \*

اصبحت روحي في مثل الخلال<sup>(١)</sup> اذ تلاشى الجسم في علته  
وانا اصبحت عن شخصي مثال بارزا للناس في صورته  
من رأني خالي طيف الخيال واعتراه الشك في يقظته  
لا تسليني عن نحولي فجفا ناعل الاجفان قد انحلني  
من لذي جسم عليل نحفا بالهوى ليت الهوى لم يكن

\* \* \*

عاطنيها فالنديّ ابتسما اذسرت تأرج في نشر العبير  
اطلعت شمس طلاها انجما من حباب ولها البدر مدير  
قالسما ارض او الارض سما اذ غدت تلك كهذي تستير  
في ربوع البستها مطرغا اغل الزهر من الوشي السني  
وحمام البشر فيها هتفا معربا في لحنه لم يلحن

\* \* \*

وحمام الكأس لما صفقت<sup>(٢)</sup> اخذت تجلي عروسا بيديك  
خلتها في فيك عصرا عتقت راحما واعتصرت من وجنتيك  
بيروق للثنايا اثقلت من عقيق الجزع اعني شفقتك  
كشفت ستر الدجى فانكشفا وانجلي الافق بصبح بين

---

(١) الثوب البالي (٢) سقّ الشراب حوله ممزوجا من انا . لانا . ليصفو

اكسبتنا اذ سقنا نطفاً<sup>(١)</sup> خفة الطبع وثقل اللسان

سأها حمراء من ابريقه \* \* \* بسناً تحسبه نار الفريق

وغدا يمزجها من ريقه حبذا مزيج رحيق برحيق

رقصت بالذن<sup>(٢)</sup> من تصفيقه حباً كالدر في ذوب العقيق

رسم الياقوت فيها فطفاً فوقه لؤلؤه الرطب السني

ما رآها البدر الا انشغفاً بسناها شغف المفتن

واذا ما سألها استل بها \* \* \* من طويات الحشا الداء الدخيل

كم تسلى عاشق في شربها وصبا فيها الى الجود البخيل

كم رمت من مارد في شهبها . . . . .

كل معروف بها قد عرفا وهي لم تعرف بنعوص الفطن

فهي من فرط ظهور بخفاً ظهرت للعقل لالاعين

يارشاً لما تبدى رائعا \* \* \* اشرق افترت ثنى نفرا

قراً تماً وبرقا لامعا وقتالداً وظلياً اغفرا<sup>(٣)</sup>

ان بدا أبدى الربيع اليانعا وعن الزهر المندى اسفرا

خده والصدغ فيه اكتفاه وردة محفوفة في سوسن<sup>(٤)</sup>

والد السني

(١) جمع نطفه وهو الماء الصافي (٢) الذن بفتح الدال الراقد العظيم او طول من الحب (الخاية) وهو من آنية الحمر (٣) القنا جمع قناة وهو الروح والذن اللين من كل شيء والطبي الغزال والاعفر من الأطباء ما تعلو بياضه حمرة (٤) السوسن الرود الابيض

او شقيق فوقه الاس صفا      او كي متق في جوشن «١»

\* \* \*

او هو الديياج زرتة الحسان      بقميص من حرير اخضر  
او هو الياقوت في عقد الجمان      ناطه «٢» الزنجي فوق المنجر  
او هو الحمر ذكي بين الدخان      او هو الكافور تحت العنبر  
او هو الدينار لما انصرفا      في يمين الحبشي الادكن «٣»  
او هو المريخ شق السدفا «٤»      فتراه في ظلام مردن «٥»

\* \* \*

قرطوه بالثريا والاثير      ولووا في جيده طوق الهلال  
وكسوه دون موشي الحرير      قص المز وابراد الدلال  
وجلوه جلوة البدر المتير      قرا يشرق في افق الجمال  
كسروي الشكل رومي القفا      مستقيم القد صلت المرسن  
قلبه ينحت من صم الصفا      وجنا وجته الورد الجني

\* \* \*

واقر الاردان ابدت نقصه      بدقيق الحصر اذ رجت لديه  
ما تأملت بعيني شخصه      غيرة من نظر العين عليه  
ولو اسطعت لكانت قصه      اعين ما نظرت الا اليه

(١) الكمي الشجاع والجوشن الدرع «٢» ناطه عاقه «٣» الضارب لونه الى السواد

«٤» الظلام «٥» مظلم

انها منذ تولى وجفا هجرت حتى لذيد الوسن<sup>(١)</sup>  
انا اهوى ان يراها مألفا لتقيه اعين من اعين

\* \* \*

ملك بالحسن اضحى معجبا وهو لا يحكم الا في القلوب  
ان جنى ذنبا تجنى مغضبا وله من ذنبه نحن نتوب  
من رأى قبلك ياحلو الصبا مذنباً يحزى بريئاً بالذنوب  
قلت اذ مرّ بقدر اهيفا ومن الدهشة ما يحرسني  
ايها الساكن قلبي مألفا كيف ترضى بجريق المسكن

\* \* \*

ان آساد الشرى دون الشرى تتقني فلماذا اتقيه  
من مريض الجفن كم قد شهرا صارما فيه حمى رشفة فيه  
ودمي طُلّ لديه هدرا اتراه ان ودى القتل يديه<sup>(٢)</sup>  
ولقد ساق لجسمي التلغا أهوى في شرع الهوى لم يضمن  
لاقتل يحكم فينا جنفا<sup>(٣)</sup> انه ادرى بهذي السنن

\* \* \*

فاحد بالركب اذا الركب حدا فيه يوما وأقم ما أن أقام  
يمن نجدا اذا ما النجدا واذا اتهم فالمرى تهام  
وهو ان يشهد فوهم المشهد وسلام لك من دار السلام

(١) النوم (٢) يعطي الدية (٣) جورا

ان ثوى جسمي فخل النجفا      ففوء ادي عنده لم يظمن  
اين من حلوا يجمع والصفاء      من مقيم بالغري الايمن

\* \* \*

ايها العذال كفوا عذلكم      بالهوى العذري عذري اتضحا  
وامنحوا يا اهل نجد وصلكم      مستهاماً يتشكى البرحا  
(اذكروني مثل ذكراي لكم      رب ذكرى قربت من ثرحا)  
الوفا ياعرب يا اهل الوفا      لاتخونوا عهد من لم يخن  
لاتقولوا صدنا وجفا      عندكم روحي وعندي بدني

\* \* \*

انا ماحولت عنكم شغفي      لا ولا من سكرتي فيكم صحوتي  
عنكم لم اسل في شيء وفي      قريبكم عن كل شيء قد سلوت  
ليس في الدنيا صفي او وفي      انا قد جريت جيلي وبلوت  
فلكم جيت اليكم نفنفا<sup>(١)</sup>      طالباً او طانكم من وطني  
خفت عيسي ومن بعد الحفا      لم نجد بالربع غير الدمن<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

يا معيسيل اللمي<sup>(٣)</sup> خذيدي      انا في جبك مشوب غريق  
بت استشفي بدمي كبدي      كيف يستشفي حريق بجريق

<sup>(١)</sup> النفنفة هواة بين جباين او هي المفازة البعيدة (٢) جمع دمنة وهي آثار الدار

(٣) العسل لعاب النحل واللمي الريق فكأنه شبه الريق بالعسل



فخذوا غمضي وردوا كبدي      ليس لي فيكم رفيق او فريق  
اسفاً من اهل نجد اسفاً      كيف اهواهم وهم من زهني  
واذا نبت البطاح اختلفا      غلب الشوك على الورد الجني

\* \* \*

لا تخل ويك ومن يسمع يخل      انني بالراح مشغوف الفؤاد  
او بهضوم الحشا ساهي المقل      اخجلت قامته سر الصعاد  
او بربات خدور وكلل      يتفنن بقرب وبعاد  
ان لي من عفتي ردًا ضفا      هو من دون الهوى مرتضى  
غير اني رمت نهج الظرفا      عفة النفس وفسق اللسان

\* \* \*

لست بالغيد مشوقا مغرما      لا ولا استسقيت منها اكوام  
أو تصيبي العذارى بعدما      حال لي مبيض فودي برنسا  
فابق من حزمك طرفا ملجأ      اذغدت خيل التصابي شمسا<sup>١</sup>  
الهُ واسلُ ويك عن سلفا      عهده حتى كأن لم يكن  
ان يخنك الصبر فالانس وفي      يوم ترويح الفتى عبد الغني



(١) الطرف الحصان وشمس جمع شامس وهو من الخيل ما لا يمكن من ظهره

وله

يامقيل السرب من ظل الاراك بين سلع والكيب الايمن

دُيِّجت تربك وطفاء مسكوب يضحك البرقبا وهي قطوب<sup>(١)</sup>  
ثرة الآماق تهمي وتصوب<sup>(٢)</sup> لزمت جوك لاتمدو ثراك

تهزم المحل يجيش المزن

وكسك الروض من وشي الاقاح مطرفاً تصقله كف الرياح  
انما الزهر جلابيب البطاح كم حكي منسوجه لماكسك

وشي مصنوع بصنعا اليمن

وتغنى في رباك العندليب يرقص الغصن له وهو رطيب  
وثرأك اختال في بردي قشيب من انيق الورد والرند يحاك

فيوشى نسجه بالسوسن

فيك ميماد التداني والوصال واقتضاء الدين من بعد المطال  
وملاهيها بربات الحجال فرعاك الله مغنى وسقاك

واكف الغيث بهام هتن

مذ وميض السعد منك اثلتقا ضربت اسماء وعد الملتقى

«١» ديج المطر الارض زينها بالرياض وسحابة وطفاء أي مسترخية لكثرة مائهم وقطوب عبوس (٢) ثرة غزيرة وتهمي وتصوب تنصب غزيرة

فيك لي لا بأثيلات النقا ههنا ياسعدُ قف بي لاهناك  
 فهنا عرج بي مرتني  
 زارني وهنأ اذا الليل سجا بهجيا قد بدا فاتبلجا<sup>(١)</sup>  
 كلما مزق جلباب الدجي ظل في اصداغه السود يحاك  
 ويوشيه بكحل العين  
 زارني بالسفح من رمل الكثيب فتعانقنا وقد غاب الرقيب  
 مثلما التف قضيب بقضيب كلما قبلته قال كفاك  
 قلت من خديك ورداً اجني  
 فانشني وازور من ثقيله نادماً مني على تنويله  
 فقرأت الشكل من انجيله قلت يا اقصى المتى نفسي فداك  
 ماجرى قال أما قبلتني

وله

اترى الشمس اضاءت مطلعا ام تراها غرر النيد الملاح  
 تركت لي لي نهارا انصا<sup>(٢)</sup> وجلت رأد<sup>(٣)</sup> الضحى قبل الصباح  
 جئن تيهاً لا يبالين الحرس كل غيداء كمشوب القبس  
 قال رائها وقد فر الغلس<sup>(٤)</sup> اعلى الابرق<sup>(٥)</sup> برق لما

(١) سجا اي سكن وانبلجا اي اضاء واشرق (٢) شديد البياض واراد به  
 النور (٣) ارتقاء الضحى (٤) الغلس ظلمة آخر الليل (٥) اسم موضع

ام بدت سافرة ذات الوشاح ما ما طت عن حيا برقا  
 في الدجي الا وختل الصبح لاح  
 عرب تختال<sup>(١)</sup> في امراطها<sup>(٢)</sup> تمقد الزنار في اوساطها  
 وتريك البرق من اقراطها كلما اهتزت لصب خضما  
 هزه شوق اليها وارتياح وهو لو يعرفها لادرعا  
 انما للطن يهززن الرماح

كظباء الخيف لا تخشى القناص يتسترن بمسود العقاص<sup>(٣)</sup>  
 جرحتني والجراحات قصاص غير أن القوس اعيت متزعا  
 ونبا لي بعد لم تنصل<sup>(٤)</sup> قداح<sup>(٥)</sup> جفل<sup>(٦)</sup> بالشعر لما ادرعا  
 خائني القلب فالقيت السلاح

لي فيهن غزال ررب ليس لي غير هواه مذهب  
 لا ولا عن داره منقلب فانا اتلع<sup>(٧)</sup> ما ان اتلعا  
 واذا أبطح<sup>(٨)</sup> او طنت البطاح فلكم ازمعت لما ازمعا<sup>(٩)</sup>  
 وارحت العيس لما ان اراح

(١) تترنح (٢) الامراط جمع مرط وهو كساء من صوف او خز (٣) جمع عقيصة وهي الضفيرة من الشعر (٤) لم يوضع فيها النصل (٥) جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش اراد ان يبا لي قداح لم تنصل (٦) عسكر (٧) أسكن التلاع اذا سكنتها (٨) واذا سكن البطاح اسكنها (٩) وطن نفسه على الرحيل

يتألمن<sup>(١)</sup> وقد يعرفني وهو فيهن غضيض<sup>(٢)</sup> الاعين  
 قلت اذ يسألن<sup>(٣)</sup> عني انني من اذارمت التسالي<sup>(٤)</sup> وورعا  
 نكصت<sup>(٥)</sup> بي لاهوى الفيد الملاح واذا ما الروع<sup>(٦)</sup> هز الاروما  
 فعفرنى<sup>(٧)</sup> غابة شاكى السلاح

قلن لي علّك يا يادي الشجن<sup>(٨)</sup> ذلك الصب<sup>(٩)</sup> العراقي الوطن  
 مولع القلب بتسأل<sup>(١٠)</sup> الدمن لست تنفك تحيي الاربع  
 ولكم عجت<sup>(١١)</sup> ضحى في سفتح ضاح قلت هل تنكرن صبا مولما  
 يا ذوات الاعين المرضى الصحاح

قلن يا أسم<sup>(١٢)</sup> امنحيه الغزلا وصلبه فهو من خير الملا  
 فانشئت كبرا وقالت لا ولا كان لي سر<sup>(١٣)</sup> لديه مودعا  
 ضمن الكتمان فيه ثم باح<sup>(١٤)</sup> ولقد شب<sup>(١٥)</sup> بي حتى سعى  
 بي في سر التصابي لافتضاح

فتضاحكن لها يخذعنها واذا ما اعتسفت<sup>(١٦)</sup> ارجعنها  
 قلت اذ اعيت خصاما دعنها هي والغيران كانت شرعا<sup>(١٧)</sup>  
 في تدانيها وفي طول انتراح منعت من وصلها مامنما  
 واباحت من هواها ما اباح

(١) يظهرن البله (٢) مكسور الطرف (٣) رجعت (٤) اسد (٥) الحزن (٦) اقت

(٧) التشبيب في النساء . مدحهن (٨) ضات السبيل (٩) سوا .

ثم قد ناشدتها بالذم      وتلفن بطيب الكلام  
 قلن لي الموعد في ذي سلم<sup>(١)</sup>      فانتظر حارسها ان يهجم<sup>(٢)</sup>  
 ورعاة الليل ان تأوي<sup>(٣)</sup> المراح      وهزيع<sup>(٤)</sup> الليل ان ينهزعا<sup>(٥)</sup>

وتهيج الروض انفاس الرياح

فأتت ترسل وحفا<sup>(٦)</sup> ذاغدر<sup>(٧)</sup>      ماجيا ماسجته من اثر  
 فهي نجم بل هلال بل قر      بل هي الشمس اضأت مطلما  
 وبدت والليل منشور الجناح      ولقد بتنا نريب المضجعا  
 بيتنا      سترعفاف ووشاح

وله

أيها الساقى ومن خمر اللى      نشوتي فاذهب بيت الغناب  
 عدها عني كوساً كم مبيت      من نفوس وعقول سلبت  
 زعم النشوان ان قد طربت      نفسه لما احتساها<sup>(٨)</sup> وبما

احتسي من ريق سلمى طربي

ابن هذا الحر من ذاك الرضاب      وهو عذب للمعنى وعذاب  
 فاسقنيها من ثناياها العذاب      واطف فيها من فؤادي الضرما  
 واقض هذا اليوم فيها اربي

(١) اسم مكان (٢) ينام (٣) تدخل (٤) هزيع الليل طائفة منه (٥) ينهز

ينصرف (٦) الوحف الشعر الكثير الاسود (٧) الغدر جمع غديرة وهي خصلة الشعر

(٨) الاحتساء الشرب القصيد

قد فديتُ النيد لماً ان بدت      ولها الاغصان طوعاً سجدتُ  
وبها الاقمار في الليل اُعتدت      مثل ماعادَ نهاري مُظلمها

من اثيث <sup>(١)</sup> الجمد ياللعجب

تعقد الزنار في حلّ المهود      مذارتهم حسن هاتيك النهود  
ولها الاصنام قد خُرت سجود      مثل ما فيها عبتُ الصنما

وهواها اليوم امسى مذهبي

نسج الحسن لها برد الدلال      فبدتُ تحتال في عزّ الجبال  
غار منها النفس اذ مالت قال      وقلوب الناس اُمتت حوماً

فوق خديها وفيها الاشنب <sup>(٢)</sup>

مالت النفس اليها فسلت      من به للنوم عيناى قلتُ  
وكوؤس الموت فيها قد حلت      وعليه لم ازل ابكي دما

وهو لاه لم يزل في لعب

فأسعديني يا ابنة الدوح قد      قطع الصد لأحشائي وقد  
ولهيب الشوق في قلبي أتعّد      وجفون العين تحكي الديما

وهي لم تطمع بطفو اللهب

يا حمام الدوح بالله أعد      سجعك اليوم لصبّ وأجد  
ان تكن مثلي مهجوراً فزد      ربّما يطفي غليلي ربّما

سجعك اليوم بلحن مطرب

---

(١) الشعر الكثير اللامع (٢) الشب برودة الاسنان وعذوبتها

ياحمأ أن في وادي العقيق لا أرى لي غيرك اليوم صديق  
فتى من سكرة الحب تفيق وإلى م فيه تحشى اللؤم  
وتراعي نظرة المرتقب

ياحمأ لم ترعه بالفراق جيرة تعقد بالهجر النطاق<sup>(١)</sup>  
انت والغصن بضم وعناق وبأسر الريم أصبحت وما  
دفعت عني سرايا<sup>(٢)</sup> العرب

وهن العظم وذاب الجسد يا حباي وخان الجلد  
مالشوقي يا ابن ودي موعد حلق الوجد لقلبي مثل ما  
حلق عيني لعد الشهب

سأم الليل وملّ العود من انيني آه ممّا أجد  
فقرامي في الحشا يتقد وحييي وابن ودي كل ما  
مرّ بي جرّد غضب الغضب

ما اعتذار الظبي في ذاك النفار بعد ماسودّ خديه العذار  
وبدا للشيب في خدي نهار ولقد انهض عزمي لهما  
لعلوم قد محاها ادبي

ذاع ما بين الملا شعري وضاع وبه فضلي يأتيه امتناع  
ولقد أصبحت في هذي البقاع جاهلاً ذكري وبني قد علما  
كل ذي فضل فسل يتنيك بي

---

(١) النطاق (الزئار) (٢) السرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش



## مرثية

لم ينبغ هذا الشاعر العظيم بفن واحد من الشعر بل له في كل فن منه  
القدح المملى وهاك الشاهد من رثائه

قال يرثي فاضلا مات في عنفوان زمانه

|                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| فطوى رثاؤك اضلعي بنشيدى  | بسط الهنابك مستهل قصيدى       |
| ناعيك في نوح وفي تفريد   | واصخت للبشرى فاوقر مسمي       |
| لوم يفاجئه الردى بمعيد   | وارتاح مبدي البشر منبسط الرجا |
| فاسود جانبها لبدر مودي   | واستبشرت لطلوع بدرك اربعي     |
| هل في شمسك من شمس سود    | غادرت ايامي عليك لياليا       |
| من رقدة اذ ليس حين رقود  | أميم الوادي اعاذك ربه         |
| لبث المسرة في حشا الكمود | قد كان لبثك في تقاصر عهده     |
| متجللاً من عفة ببرود     | متشعشعا من فطنة بمصباح        |
| فلواك مغتبطاً بحيلة جيد  | حسد الردى ما زنت من جيد العلي |
| ولبت وشي صفائح ولخود     | لم تضيف ابراد الصبا فنزعتها   |
| فرمت مسددة بلا تسديد     | زعت لك الايام قوس صروفها      |
| لوعشت للفضلاء خير عميد   | قد امل الفضلاء انك تغتدي      |
| فرشت اك الاحداق للتوسيد  | اموسدا عبث الصفيح يحنبه       |
| اعواد نعشك سوسني وورودي  | قد كان خلقك روضتي فتحولت      |

قد كنت للعيد العديل وشاهدي  
 فتضت لك الأكفان آخر سنة  
 وكفتك عن تحنيطهن خليمة  
 فلا تتركن نعاك لهجة مقولي  
 هل انت منطلق اذا انطلق الردي  
 من ذا يخادع لوعتي فيقول لي  
 ورد المنون فلو تكش<sup>(٢)</sup> صادرا  
 زلزلت حين نرحت طودا شائخا  
 والموت موعد من تمادى عمره  
 ولسوف يقتطف الثريا اذا غدت  
 ويدوس سنبلة السماء وينثني  
 وله يعزى صديقا له بزوجة توفيت له

أهي عن ساكنها تنبي الطلول  
 ما وقوف الدار الا حيرة  
 غاط الناشد في نشداتها  
 يطلب الرسم فلا يعرفه  
 أترى دارهم قد وجدت  
 نفرت بالحلي عنقا مغرب  
 ابن لا ابن سرت تلك الحمول  
 لا ولا تسألها الا ذهول  
 او هل تعرب عجا محول  
 كلال الشك يبدو ويزول  
 وجد من يهوى فاخفاها النحول  
 ام ترى غالتهم ياسعد غول

١ الماتم كل مجتمع من رجال او نساء في حزن او فرح وقد غلب على جماجمهم في المصائب (٢) اسرع

اعجلوا البين لو استأخرهم  
 ليس للشاحط منهم ملقى  
 وحلا الدمع لعيني موردا  
 قصرت بعدهم اجفاننا  
 لم ينل وجدكم من شيق  
 ما يريد الليث من لبوته  
 ضمن النعش وما في ضمنه  
 فتى قد جلل الترب به  
 يا جميل الصبر صبرا انها  
 لم يقطب ذلك البشر ولم  
 زمنلا متأخر الحادي العجول  
 لاولا للظمن الساري قهول  
 فلها منه هموع وهمول  
 عن كرى ام ليل مسراهم طويل  
 حزمه عنكم مسلّ وعذول  
 غير أن تسلم ليث الشبول  
 غير ما انجبت العذرا البتول  
 وعفاف قد تغشته الرمول  
 نكبات وكما جاءت ترول  
 يتجهّم ذلك الفيث المهطول

وله من مرثية يرثي بها احد اعيان العلماء من العلويين

يا ايها الجبل المنع ركنه  
 ومن الردى ان لا نشاطرك الردى  
 ملأت محاسنك البلاد فضيقت  
 لوقفت ما بين النواذب والورى  
 حتى تحبّط عاثرا بك ظفرها  
 اردى اباموسى الردى فتكوري  
 هول لعمرك أن نراك مهिला  
 ومن الغليل بان نبل غليلا  
 حتى لشخصك لم يدعن مقيلا  
 حصنا تقي الخطب الجليل جليلا  
 اذ لم يحد بك للانام سبيلا  
 ياشمس وادرعي عليه افولا

وله يرثي الشيخ نوح من اكبر علماء النجف واتقاهم

|                             |                                            |
|-----------------------------|--------------------------------------------|
| هل بعد ان شحط الخيط زروحا   | اذرُ البكا وارى النصيح نصيحا               |
| ان بارحتي غدوة احمالهم      | تالله لست ابارحُ التبريحا                  |
| غادين زَمُوا عيسهم وتجلدي   | وطووا ضلوعي والوهاد الفيجا                 |
| شوك القتادة او طأوك وربما   | بلغوا رضاك فانشقوك الشيجا                  |
| قد احزنوك بحزن يعقوب فهل    | من ربح يوسف انشقوك الريجا                  |
| صبغوا غداة الين شمس ضحيتي   | كدراء تجنح للغروب جنوحا                    |
| الشاربين دم الدموع سواخفاً  | والذكر حرمة دماً مسفوحا                    |
| ينهل حمراً فلى عرصاتهم      | فنخال آماق العيون جروحا                    |
| تركوا ضناً لم يبق مضي بعدهم | وقروح قلب لم تدع مقروحاً                   |
| اترى يعود كما تقضى عهدهم    | لو عاد منكسر الزجاج صحيحاً                 |
| فلا زفرن على رياض ديارهم    | حتى يصوح نبتها تصويحاً <sup>(١)</sup>      |
| ولا بكين على مواطن عيسهم    | حتى تعود جد اولاً فتسيحاً                  |
| فتخال ان البحر كان بمقلتي   | او ان شوء بوب الغمام دلوحاً <sup>(٢)</sup> |
| او ان اجفاني واجفان العلى   | يبكين في طوفان نوح نوحاً                   |
| من لازم التسبيح حتى شيعت    | اعواده التقدیس والتسبيحاً                  |

(١) صوح يبس (٢) السحابة الكثيرة الماء وخبر أن محذوف اي كان بمقلتي

وله يرثي السيد حيدر الحلي الشاعر الكبير المعروف

|                                          |                                             |
|------------------------------------------|---------------------------------------------|
| ابن لي نجوى ان اطقت بيانا                | الست لعدنان فمأ ولسانا                      |
| وابلغ خطابا فالبلاغة سلمت                | لكفيك منها مقودا وعنانا                     |
| وجل يا جواد السبق في حباياتها            | فهاشم سمّت للسباق رهانا                     |
| صرعت وما خلت الردى يصرع الردى            | لعمري ولا يفي الزمان زمانا                  |
| فيا صارم الاقي من الموت صارمًا           | بلى وستانا ذاق منه سنانا                    |
| لقد حسرت فيه مقاتل غالب                  | وكم افرغته نثرة لثنانا                      |
| أجوهرة الدنيا التي قد ترينت              | به واكتست من بشره اللعنانا                  |
| حملت على الجيد الذي زنته ثنًا            | لتجمع فيه جوهرًا وجمانا                     |
| حجى حملت منك الرقاب وسوء ددا             | يعدان في الشم الرعان دنانا                  |
| كأن دواسي الهضب اجنحة القطا              | عليك لما الزمتها الخفنانا                   |
| كأن مجاري الدمع اودية الحيا              | تديم عليك الوكف والهملانا                   |
| تولى زمان الوصل لم نشعرن به              | اجدك جدد للوصال زمانا                       |
| وما خلت ان الفضل آخر عهده                | صبيحة عاتبتنا بك الحدنانا                   |
| ارى لثمار الحزن زفرة لاعج                | لوا عترضت اقصى الاخاشب <sup>(١)</sup> لاننا |
| فان مسحت كفي دموعي عدلتها                | وقلت لمحزون خضبت بنانا                      |
| امستنهض الحى الحلال <sup>(٢)</sup> لغارة | ثويت ولم ترض الثواء زمانا                   |

«١» الاخاشب جمع اخشب وهو الجبل الحشن العظيم «٢» الحلال جمع حلة  
بالكسر القوم التزول

اطلت ولم تملل بكاك عليهم  
 تمثيت ان تبقى فتدرك ثارهم  
 يُذكر في النسر ان كفيك طائراً  
 يمينك قدسلت حسامك مُصلتاً  
 وكم قولة اتبعتمها صدق فعلة  
 لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها  
 امننت عليك الحثف انك حثفه  
 بلى نحن في طيف الكرى وتخالنا  
 بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق  
 اجدك<sup>(١)</sup> علمني لوصولك حيلة  
 وهب ان سمعي قانع بمجديكم  
 الى التزوان العيس تلوي اعنة  
 وليست تنال الري عباً<sup>(٢)</sup> وعلها  
 فيا اخوتي المدجلين<sup>(٣)</sup> كليهما  
 ويا صاحبي لا تلو عنها مُعرجاً  
 فن للقوا في الغر بعدك حيدر  
 فطال ولم نملل عليك بكانا  
 منانا ولسنا بالنعين منانا  
 علا في السما او واقعاً يتداني  
 ويسراك فيها قد قبضت عنانا  
 وكم قائل قال الصواب فانا  
 عقيدين لكن قد وفيت وخانا  
 وهل تركت كف المنون امانا  
 من السكريقطي لا بطيف كرانا  
 وشانته لم نولها الشنانا  
 فانت الذي علمتني الهيانا  
 ألعين معنى او تراك عيانا  
 وهيها ليست تملك التزوانا<sup>(٤)</sup>  
 اذا ظمئت ان تبلغ الرشفانا  
 اذا جزتما الجرعا فانتظرانا  
 هلم لتنعى من نحب كلانا  
 يساجل<sup>(٥)</sup> فيها داننا ومدانا

(١) اجدك استخافك بمجدك (٢) الحدة (٣) العب شرب الماء او جرحه او تتابعه

(٤) الساترين (٥) يساجل يباري

## وله رأيا بعض الاعاظم

ضحى اليوم غاضت بالندى نجة النادي  
 وحلت عن الانضاء ارحلها التي  
 بلى ما قشعر الافق الا لنكبة  
 ثوى واحد العصر الذي لف يرده  
 اذا ماروت عنهم احاديث فضلهم  
 سمعنا مزايهم حديث يحدث  
 وكان النجار الفاظمي نجاره  
 فاين محط الرحل يا اينق السرى  
 واين الحمى مخضرة جنباته  
 واين جماهير الرجال مغدة  
 واين ترى غوغاها وادعاءها  
 تأمل تجد بدرأ ثوى تحت تربة  
 فديتك بدرأ غاربا بعد طلعة  
 رحلت فكانت رحلة العلم والتقى  
 ورحت وللارواح فيك علاقة  
 ورهطك كل قد لوى لك جيده  
 الا ايها النادي وليتك سامع

لفقد الهدى او قل لفقد ابي الهادي  
 تشد لعلم او لئيل وارفاد  
 صوارخها عجت بندب وتعداد  
 قبائل فخر من جموع وآحاد  
 مناقبه صحت لصحة اسناد  
 فكانت بمرآه عيانا لمرئاد  
 فطاب وطيب المرء من طيب ميلاد  
 واين منال الري يا غلة الصادي  
 كأن عليها سندسية ابراد  
 تروح اليه من ملوك واجناد  
 تقوم لديه في دوء وب وترداد  
 وبجرأ طفي لجئه فوق اعواد  
 وبجرأ سجت<sup>(١)</sup> امواجه بعد ازباد  
 وما سريا مسراك الا ليعاد  
 مكذبة ان تستقر باجساد  
 فكان شعار الحزن حلية احياد  
 اذا مادعا الداعي الا ايها النادي

بودي لو تدنو فتسمع لوعتي  
 قضيت فما عهد الدموع بمنقضى  
 كأن ندى كنيك عاد لأعين  
 هو الطود لابل يصغر الطود عند من  
 فيا عبرتي عيني جودا ففيكما  
 ويا ايها اللاحي رويدك لاحياً  
 ولو قد عرفت الحب معرفتي به  
 ويا راكباً حرقاً كأن قتودها  
 هي البرق لكن اسمها شذقية<sup>(١)</sup>  
 رفيعة عنق مستطيلة غارب  
 تشق الفيافي غيباً بعد غيب  
 انخما بحيث الدار قدسية الثرى  
 وللمصطفى الهادي ارحمها معزياً  
 عليك ولو تصنى فتسمع انشادي  
 ونار الجوى تشوي الضلوع بايقاد  
 ونار قراك اليوم عادت لا كباد  
 ثلاث انا فيه ثلاثة اطواد  
 اذا لم تساعدني الاحبة اسعادي  
 فانك في واد واني في وادي  
 لآتهمت اتهامي وانجذت انجادي  
 يشد بطانه على الاطلس العادي<sup>(٢)</sup>  
 تألهما للمدجلين بمرصاد  
 عميمة اعضاء سليمة اعضاء  
 وتطوي الفلاطي النجاد لابراد<sup>(٣)</sup>  
 وحيث تلاقى رائح الوحي بالغادي  
 فذا الرزء كل الرزء للمصطفى الهادي



(١) الحرف الناقصة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها وتعود  
 جمع قتد وهو خشب الرحل والاطلس الذئب السريع (٢) الشذقية نسبة الى فعل  
 من الابل اسمه شذم كان للنعمان بن المنذر (٣) النجاد جمع نجد وهو اشرف من  
 الارض وارتفع والابراد جمع برد وهو ثوب مخطط



وله في رثاء العلامة الكبير المرحوم السيد مهدي القزويني وكان  
ذهب للحجاز وتوفي بالطريق على مقربة من النجف

|                                |                                            |
|--------------------------------|--------------------------------------------|
| سرى وحداء الركب حمد اياديه     | وآب ولا حاد بهم غير ناعيه                  |
| وعهدي بهم يستمطرون بنانه       | فلم وبماذا استمطروا دمع باكيه              |
| وكانت وساماً بالجميل جماله     | فأين مرانها واين مرانيه                    |
| وقلت دنار كبح الحبيج لصاحبي    | هلم نلاقي ركبهم اوغتيه                     |
| فقلبي وما نار النضا مثل ناره   | ودمعي وما وادي العقيق كواديه               |
| فلو جزت رمل المشخي يوم جازه    | لطلحت محاني اضلعي في محانيه                |
| نرجي ويابوء سآ بشير قدومه      | فماج ولكن كي تعج مرانيه                    |
| لقد صرخ الناعي فقلت لغيره      | فقال هو المهدي قات احاشيه                  |
| ومن لي اذا صدقت اني مكذب       | وفي الصدق ما ينبويه سمع واعيه              |
| فما الخطب اغرى بالغرين زفرة    | به ارتجلت رجع النواح نواحيه                |
| وذاك وما ادري فاما سريره       | واما هو البيت استقلت سواريه <sup>(١)</sup> |
| فيا ايها المهدي ازمعت والمهدي  | خليطين هذا واحد وهو ثانيه                  |
| بكثك ومن فيها السما فاجابها    | عليك بكأ وجه البسيط ومن فيه                |
| غدت شرعاً في شرعة الحزن والاسي | ومثل اداني كل قطر اقصيه                    |
| أحين غشا بطحاء مكة شيخها       | فكانت تغني بالنسب مقانيه                   |
| فكان كابرهم زار مقامه          | وفي حجر اسماعيل كان كبانيه                 |

(١) جمع سارية وهي الاسطوانه

وقام الى المسمى فقامت امامه  
تجلى له الداعي فلبى بصعقة  
عليه السما انهارت وسبعة شمسها  
متبكيك ماتبقى لنزل، تقببه  
اطافت غواصي المزن حولك تنحني  
تقدّمه للسعي غرّ مساعيه  
كصعقة موسى عند طور تجليه  
وذاوحيا ينحني وسبع مثنائه<sup>(١)</sup>  
باروقة الظلما وفرض توديه  
ثراك المستسقي الثرى لالتسقيه



(١) الوحي الكتاب والمثنائي القرآن وبعض السور والسبع المثنائي قد اختلف في تفسيرها والصحيح انها سورة الفاتحة

## ٢ السيد ابراهيم الطباطبائي<sup>(١)</sup>

من صدور ادباء العراق ، ومن عيون اعيان اهل الفضل ، ومن اعظم شعراء النجف الاشرف بل من خيرة شعراء العراق على الاطلاق ، اعاد الجزالة للشعر العربي وقد خلع منذ قرون ديباجتها ، وبعث في جسمه روح اساليب عصور البداوة من الجاهليين والمخضرمين شعراء الدولتين الاموية والعباسية بعد أن ضرب على تلك الاساليب بسور والتي عليها حجاب من الاهمال كثيف ، يمثل لك في قصائده اول ادوار الشعر التي هبطت عليه في اروع وصف الابل ومراعيها ، والزمن الذي دبّت فيه حياة نعت الطلول والرسوم ، واذا انتمت فيها النظر ، وامعنت الفكر ، واستجليت عرائسها ، وقد استجمعت اصغاءك ترى كأنك بالاعشى يترنم بما ينظم ، او بالكفيت ينشد بما يقصد ، او يجري وقد جرّ على الفرزدق ذيل اعجابه ، او الفرزدق وقد جاء من خفره بأبائه بل وطابه ، ولا ادل على ذلك من وصفه شعره بقوله

لعمري ان سد للشعر خلة فتى فزياد او انا لا المتخل

تخرج على هذا الشاعر العربي المفاق واحد شعراء العصر في اساليب

---

(١) توفي سنة ١٣٢٠ هـ او حوالي ذلك وهو من اسرة بحر العلوم وهم بيت علم وشرف وآداب وقد نبغ في الشعر واللغة منهم السيد المشار اليه حتى كان يظن في نفسه انه يجذو حذو الشريف الرضي وان لم يكن بذلك الا انه كان شاعرا ضخما الالفاظ في الغالب وان رقت لحيانا وكان عزلا يحب العزلة وربما استأنس بالوحشة وقد اكثر من قول الشعر وله ديوان حافل منه يوجد عند اولاده في النجف

الشعر البدوي نزيل الديار المصريه الشيخ عبدالمحسن الكاظمي . اخذ عنه فنونه ، وهويده حياته الادبية ، ومنه كان جلاء قريحته ، وعاشره زمناً بعث في نفسه الميل للنظم حيث لم يذقه من قوارس الانتقاد عن عرض ما يعرضه عليه من غث شعره وسمينه في اوليات امره ، ترغيباً له وكأنه شعر بقوة استعداده الطبيعي ، فلم يشأ ان يعاكس سيره ، ويقف بقريحته موقف الجمود ، وهذا مبدئ قويم في تربية الملكات ، وترقية الاستعداد ، وقد علمنا من كثيرين عرفوه وعاشروه ودرسوا اخلاقه ، انه كان لا يعدو هذه الحطة مع كل مستفيد يلوح له منه المقدرة على ممارسة الشعر ،

ونحن ثبت شيئاً من نظمه لبدلك على منزلته الادبية فمن شعره قوله

|                            |                                          |
|----------------------------|------------------------------------------|
| خليلي هلا وقفة تلصق الحشا  | على رمل يبرين ونضوي يرمل <sup>(١)</sup>  |
| فلم يبق مني للسرى ومطيتي   | لوعث السرى الا يا اطل عطل <sup>(٢)</sup> |
| خليلي ان الطاهري وان نبا   | لكالسيف يفري مفرقا ويفل <sup>(٣)</sup>   |
| وليس بتقص ذاك فيه وان يكن  | فقد تنقص الاقار من حيث تكمل              |
| وكم فيه لي ليل وليل لصاحبي | طويلان الا ان ليلي اطول                  |
| يضل بليل الجعد والصبح واضح | ويهدى بصبح الحد والليل اليل              |

(١) النضو الهزول من الأبل ويبرن اسم موضع (٢) الوعث العسر والسرى المسير ليلا ويا اطل جمع اطل وهو الخاصرة (٣) نبا كل ويفري يقطع ويقال يثلم حد السيف

غزالٌ هلالٌ لافقٌ زورقٌ خدّه  
شككتا لاه الخمر ام خمره اللعي  
اعد نظرة القالي خليلي نحونا  
ولي نظر ينحو السماوة نحوكم  
فيا نازلي ارض السماوة حسبكم  
احباي ان شطّ المزار فائتم  
واشتاقكم شوق المصاب جناحه  
وما وصلكم الا الثمال لهالك  
وكيف الذي لم يعد ملّة جكم  
ولكن له ماء الملاحه جدول  
وسلسله ريق ام الريق سلسل  
كما نظرت صياد وجرة طفل<sup>(١)</sup>  
يجد كما اوفى على الطير اجل<sup>(٢)</sup>  
وان بنتم في القلب ربع ومنزل  
على النأي في عيني وقلبي مثل  
يسف<sup>(٣)</sup> فلا يهوي ولا يتوصل  
وما هجركم الا السمام المشمل<sup>(٤)</sup>  
على عدوّ الدار لا يتملّ<sup>(٥)</sup>  
الى ان قال

وكم قاتل ان السموءل<sup>(٦)</sup> شاعر  
وما جرو ل<sup>(٧)</sup> الا كن جاء بعده  
لعمري ان سدّ للشعر خلة  
واين من الشعر البديع السموءل  
عيال على من قبله وهو جرو ل  
دقي فزاد<sup>(٨)</sup> او انا لا اتمل<sup>(٩)</sup>

- (١) القالي المبعث وطفل كمن دت الخلف . . لانس والوحش (٢) الصقر  
(٣) يدنو من الارض في دبره . . ل . . اب فيا والدم تسر السه جمع  
سم واشتمل كمعظم السه انعم (٤) ر . . سموا لمة ان السام (٥) هو  
السموأل بن عادي اليهودي الشاعر . . ور . . عادي . . والعا  
اذا المرء لم يندس من اناءه رده . . فت . . ر . . يقتد به . . حويل  
وقصته مع امرى القلب . . حين مر . . وودع دروسه شدة . . ورة  
(٦) جرو ل لقب اوطيه وعمره ردا . . ر . . و . . و . . الع . . سين  
(٧) زياد الاعجم الشاعر (٨) لحنين شاعريه . . ر . . ف . . ز . . انعم

وزاد ابن حجر<sup>(١)</sup> فيه معنىً مفخماً      وقد هاهل اللفظ الرشيق مهلهل<sup>(٢)</sup>  
 قفل قول من يرضي الرضي<sup>(٣)</sup> فيعتلي      ودع قول من يصفي الصفي<sup>(٤)</sup> ويسفل  
 وافدى لعيني الذي ظن انه      بصير بشيء وهو فيه المغفل

وله يذكر ايام انس سلفت له

يا بهجة القلب ما للقلب عنك هوى      وسلوة النفس لو تستطيع سلوانا  
 نقيل الكاس ثغراً منك مبتسماً      ونهصر الفصن قدماً منك رياناً<sup>(٥)</sup>  
 عودتنا الوصل حتى اذ بجلت به      لم ترض بالهجر حتى زدت هجرانا  
 من باع ودّاً بودّ فيك يصنعه      فقد وهبك صدق الودّ مجاناً  
 امير حسن قضى في الجور محتكماً      يرى علينا له في الحب سلطاناً  
 نشكو اليه عليه منه مظلمةً      يامن عليه اليه منه شكوانا  
 هل تذكرنا ليالينا التي سلفت      ام هل نسيت وعهدي ليس تنسانا

(١) ابن حجر هو امروء القيس الشاعر المشهور صاحب المعلقة اللامية المعروفة وقد توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة على قول

(٢) المهازل لخر كليب وائل وسمي بذلك لأنه اول من هاهل الشعر<sup>(٣)</sup> هو محمد بن الحسين الشريف الرضي العالم المحقق والشاعر المبدع والكاتب البليغ صاحب الموءات المتعة والديوان المشهور ولد سنة ٣٥٩ وتوفي سنة ٤٠٦ ومن اراد معرفة ترجمته على سبيل التفصيل والبسط فراجع المجاهد الثالث من مجلة العرفان صفحه ٦٥٧

(٤) هو صفي الدين الحلبي عبد العزيز بن سرايا الشاعر صاحب الديوان المشهور

(٥) مهصر الثمن نشاء وده وريانا اي اخضر ناعماً

أخي هل راجع ليل فينظمننا  
ياحي دجلة والجرفان قد طفعا  
نُسرَح اللحظ في مجرى سبائكها  
بتنا على البدر حيث النجم يرمقنا  
نظيل نجوى لو أن النجم يسمعها  
لو كنت تطلبنا والملقى كُشِبَ<sup>(١)</sup>  
مُطر حين على الانقَاء من سهر  
يُجثو<sup>(٢)</sup> بنا الغمض والاشواق تنهضنا  
نهب نبتدر الذات ماعرَضت  
يضمننا الشوق ضم الأبرد لابس  
يلف بعضاً على بعض نسيم صبا  
حتى إذا الكلب اخفى من عقيرته<sup>(٣)</sup>  
منا وقاه رهيف القد أهيفه  
لا يملك الخطو إلا أن نزجيه

بشط دجلة نظم المقد اخوانا  
فيضاً يسيل على الرضاض عقيانا<sup>(١)</sup>  
فيصدر الطرف دون الورد حيرانا  
بطرفه في ضمير الليل نُدمانا  
لحر نجم الدجى شوقاً انجوانا  
لما طلبت حياة دون لقيانا  
نشئ النارق انقَاء وكشيانا<sup>(٢)</sup>  
للهو حيناً وللأطراب احيانا  
مثنى فثنى ووحداناً فوحدانا  
حتى تلابس اقصانا باداننا  
كما يلف على الاغصان اغصانا  
والطير غرد والناعور غاننا  
كسلان يسحب فوق الارض اردانا  
كما تُرجي صحافا اشرب نشوانا<sup>(٣)</sup>

(١) دجلة نهر في العراق معروف والجرفان مثنى جرف يضم اوله وهو ما جرفته السيول واكثره من الارض والرضاض اذق من الحصى والعقيان الذهب الخاص (٢) قريب (٣) الانقَاء جمع نقا وهي القطعة من الرمل والنارق جمع نرق وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها والكشيان جمع كئيب وهو تل الرمل (٤) يجتو بنا يقعد بنا (٥) عقيرته صوته (٦) زجاء دفعه برفق والنشوان السكران

مضت بتلك الليالي الصالحات لنا  
 احابنا ان تهن فيكم وسانلنا  
 ان فرق الدهر ما بيني وبينكم  
 تركت في النجف الاعلى لصحبكم  
 عوَضتموني عن اهلي وعن وطني  
 فوى شطون تَمَدَّ الهجر اشطانا<sup>(١)</sup>  
 فحبنا كل شيء بعدكم هانا  
 فقد صحبتكم دهرًا وازمانا  
 صحبًا واهلاً واطواناً وجيرانا  
 بالاهل اهلاً وبالأوطان اوطانا

وله

من قص الحشف الذي قد ورد  
 مُبَلَّدٌ ماراعه قانصٌ  
 ينحورُ رُبِّي ذي سلم شاردًا  
 ييسم عن ذي برد اشنب  
 وينشي يرمي بنباله  
 يحمل بالقوس على المشتري  
 حلّ عرى الصبر بفتانة  
 وكسروي من بني الفرس قد  
 لوضرب اللحظ على جوشن<sup>(٢)</sup>  
 وبالفقيديات على عالج  
 يرمي بعينه خلال القنَد  
 يارب خشف قد ربي في البلد  
 ينفض قرطيه على ذي غيد  
 عقيرب الصدغ عليه رصد  
 تحت ازج حاجب ذي اود<sup>(٣)</sup>  
 يامن رأى القوس ببرج الاسد  
 نفّاة اجفائها بالعقد  
 شق عصا العرب بالخطوقد  
 خلّقت مشبكات الزرد  
 غزِيلٌ غازلني ثم صد

(١) الشطون البعيد واشطان جمع شطن بفتح الشين والطاء وهو الجبل (٢) العوج

(٣) الجوشن الدرع



يُرْقَصُ القِرْطَعُ على وفرة<sup>(١)</sup>      لو عقد القلب بها لانمقد  
ممنع الحوزة خدن المهى      تربي، ذابا الضال عسير القود  
عاقديني ثم لوى ماطلاً      يابأبي الماطل فيما وعد

وله من قصيده

مالي اعلل عيناً كلها سهدً      بقربكم وفوء اذا كاله وجل  
فيارعى الله اياماً كأنكم      ورد الحدود بها والملتقى قبل

وفيها يقول

اخني هواكم ويبيديه الحنين لكم      وكيف تخني الحنين الايتق البزل<sup>(٢)</sup>  
ان ازمع الركب ترجيلاً فلا في بكم      جسم متميم وقاب عنه يرتحل  
فدى لعينيك يابدر السماء معاً      تحمل النيب اوما تحتوي الكمل<sup>(٣)</sup>  
يا حامل المرشف الممسول لي قدحاً      كأن ريقك الاسفند<sup>(٤)</sup> والعسل  
اوصات شرب غبرقي فيك . صطبياً      حتى كأنني فيك الشارب التمل  
الآري ريقك ام مشمول سارية      كأن رباله فيها العنبر الشمل<sup>(٥)</sup>

(١) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٢) النوق التي دامت التاسعة من سننها (٣) النيب جمع ناب وهي الناقة السنة والكلل جمع كلة بكسر او له غشا، رقيق يتوق به . من البعوض وهي (الثاء وسية) وصوفة حمراء برأس الهودج وهي المتحددة (٤) الطيب من عصير العنب وقيل هي اعلى الخمر (٥) الآري العسل . مشمول . زينة ديرة المال وسارية سحابة تأتي ليلاً والشمّل ريح الشمال

لم ادر حين اتاح الله حبك لي هل قادني امل ام ساقني اجل  
وله من قصيدة ايضا

فيا عين من تشكوله العين سهدا ويا قلب من يشكوله القلب بلواه  
هل العين الا ما خلقت سوادها او القلب الا ما خلقت سويداه  
ومنها يصف خيال الحبيب ويتوجد

تأدب من مغنى البخيلة زائرا سخي مجاري الدمع امطر مغناه  
وعاج على حصبا رملة عالج وما عالج لولا الخيال وحصباء  
وما الطيف من رياء وان حل بالخمى ليسهد مضنى قد تعذر مرآه  
بدا مثل ما يبدو الهلال لليلة على سقم لولا الاين لا خفاء  
خليلي هل من لبثه بلوى النقا على ربع من يهوى هواي واهواه  
لعلني ارمي السرب منه بنظرة اذاعن ذلك الظبي فيه وخشفاه  
وما ارسله مثلا قوله من قصيدة

عميت بصائر حسد لو ابصرت لرمت ذعاف سماها بلهاها<sup>(١)</sup>  
لسب العقارب لالسبق عداوة ان العقارب تسب من ذاتها  
والعقل مرآة حقائقنا بها تبدو ومرآى الناس في مرآتها  
كل وان جللى يصير لفاية تجري الجياد الى مدى غاياتها  
تعطبك وصف هجينا وهجانها صفتان حسن شواتها وشياتها<sup>(٢)</sup>

(١) الالهة اللعنة المشرقة على الخاق في اقصى سعة الفم (٢) الهجين اللثم او من ابوه خير

ن. امه والمجان الخاص يقال «خيار كل شي هجانه» الشواة الاطراف والشياة الالوان

وتميز بين اغرّها وبهيمها<sup>(١)</sup> غرر سوائلها على جبهاتها  
ومن احسن كلماته واجمعها قوله من قصيدة

للشعر حسان لا تعدو هما جهة حسن بمعنى وحسن بالاساليب  
وفيا يقول

ما كل من صحب الاخوان جربهم لا يعرف الخلّ الا بالتجارب  
او كل من طلب الآداب احرزها ان الاديب لمشروط بتأديب  
ومنها

تحلّ عقدة صدر الصبّ لبثته ان حلّ اذوار اطراف الجلابيب<sup>(٢)</sup>  
لم يحتجب منه وجه بالجمال بدا ورب وجه لفتح فيه محبوب  
(ومن بدوياته السائرة قوله )

هديتم سراة الحلي مسقطنا الضال اميلوا رقاب العيس فالركب ضلال  
اميلوا بها عن عالج نحو لعلع فاي في محاني سفح لعلع آمال  
ممرسها اما على ابرق الحمى اخال واما الورد ما برق الخال<sup>(٣)</sup>  
ضربنا بتوخيد<sup>(٤)</sup> المطي رواحلا لها في عراض اليبذل وترحال  
هبطنا بها من مسقط الرمل مهبطا بحيث ادتوت من ساقط الظل اطلال  
وعدنا بها انضاء سفر طلائحا<sup>(٥)</sup> تريث الخطو والبلبل ينضيه اعجال

(١) الاغر الابيض والبهيم الاسود (٢) اللبنة الشجر والجلابيب جمع جباب وهو التقيص  
(٣) البرق (٤) وخدا سرع (٥) انذا جمع فضو وهو الهزل من الابل وطلاني جمع طليح  
وهي الناقة التي اعيها السفر

وقد غال فرع الليل للصبح حاجب  
 اهاب بها الحادي فزفت رواحلا  
 قلانص من آل الجدیل<sup>(٢)</sup> سواهما  
 تعسفت فيها اليد راكب راسم  
 اقول له وهو العليم ابن دهره  
 تبه رويدا لاتمل بك غفلة  
 ازيدك نعلما بالزمان فانه  
 اطارحه واليعملات نوافح<sup>٣</sup>  
 الا لاتروعا بجمل عقالها  
 ومما رماني يوم رامة طامح  
 رقيق حواشي البرد واللعظ كاسل  
 تخايل مل العين زهوا كأنما  
 اقول له والريق مني ناضب<sup>٤</sup>  
 بنفسي مياس التنشي كأنه  
 تبدى وضوء الصبح لئيل مغتال  
 زفيف نعام الدو غاداه اجفال<sup>(١)</sup>  
 بلماعة قفر يشمشهما الآل  
 اشيعت بالي الطمراروع ذيال<sup>(٣)</sup>  
 ولا حال الا سوف يعقبها حال  
 فللمر تنيه<sup>٥</sup> وللمر اغفال  
 على الحر<sup>٦</sup> هم أن لحظت وبلبال  
 لها فوق رضراض النقا البعد ارسال<sup>(٥)</sup>  
 يجمعهما شد عنيف وارقال<sup>(٥)</sup>  
 الى الركب عاطي الحيد اتلع معطال<sup>(٦)</sup>  
 كذا لخطعين الترجس الغض مكسال  
 تمثل للعين الطليحة<sup>(٧)</sup> تمثل  
 رضابك لي محي وطرفك قتال  
 اذا ما انشني لدن من الخط عسال

(١) الزفيف السريع والدو الفاذه (٢) جدیل وشدم خلان من الأبل كانا للنعمان  
 ابن المنذر يضرب بها المثل (٣) راسم ناقة سريعة واشيعت الغير الوجه المنتشر  
 الشعر والطرار الثوب الخاق والأروع الشهم الذكي القواد والذيال طويل الذيل  
 (٤) نوافح اي سرعات والرضراض صغار الحصار والنقا الرمل والبعد الندي  
 (٥) جميع البعير حركه للأناخة او النهوض والارقال الأسراع وهو ضرب من السيد  
 (٦) الأتلع طويل العنق والمعطال الحاية من الحلي (٧) المجهودة

ومن هذا الباب قوله

ما بعد موقفنا بذات الضال      الا اللالة بادكار خيال  
ضربوا بها حمر القباب كأنها      حمر الجبال على رؤوس جبال  
متقلين على الرمال كأنهم      بظلال سرهم صلال<sup>(١)</sup> رمال  
من كل ذي طيرين اشعث<sup>(٢)</sup> صحر<sup>(٣)</sup>      خرق القميص ممزق السربال  
ومسربل قطع الحديد مشعر      عن ساق ارجل منسبل رنبال<sup>(٤)</sup>  
وضاح وجه يستهل كأنما      قد رحت اذار منه ضوء هلال  
يهوي بجائلة النسوع شملة      هو بيا مهدمة لذرى مرقل<sup>(٥)</sup>  
رحلوا وماء العين صلصل<sup>(٥)</sup> اثرهم      والقلب بعدهم يحمر صاي  
يا هل ترى لي فيهم من اوبسة      اولا فالك يا زمان وماب  
ولقد وقفت على الديار مسائلا      عن اهلها بطوامس الامثال  
اخفي السوال بها فيعجم ربعها      ومن الضلال سوء آل ربع خال  
(ومن روائعه)

قم فاطو من نشر الشذا ما غا      وانشر لنا معقوصك الفياح  
وامط لثام الورد عن منفوق      ورد يفتحه الصب نقاح

(١) جمع حل وهو الحية (٢) الطير التوب البالي واشعث عات وجهه الغبرة  
وهو صحر سائر في الصحراء (٣) الارض عن الاحق والشل ذو الاشبال والرنبل من اساء  
الأسد (٤) النسوع جمع نسع وهو سير ينسج ايضا تشبه به الرجال والشملة اثاقفة  
التقوية وهو جاء حقاً ومرقال مسرعه (٥) صاصل صوت

زاه يلوح بمذهيين تدنجا  
اعنادل<sup>(١)</sup> البان اصدحي سحرألى  
ديياجتين باطلس قد لاحا  
عذب الفصون ورددي الاصداحا  
فأدرسلاف الصرخدي<sup>(٢)</sup> صباحا  
طاب الصبوح بصبح سالفه الحمى

منها

وكان طاووس السقاة جلا الطالا  
وكاننا والشرب مال بهامنا  
طامسات راح اترعت ارواحا  
انضآء سفر قد رزحن طلاحا<sup>(٣)</sup>  
عصر حلبت عصيره افراحا  
نقرت يا عصر المشيب ملاحا  
ولقد خلعت على المشيب رداً ذي  
واحيان تبرق يا غزال غزالة<sup>(٤)</sup>  
فالعين من عينيك تشرب قرقفا  
فانصع لنا نداء يشف شتائنا  
والراح من خديك تحمل راحا  
والمع لنا ثغراً يرف اقاحا  
يجوانح ذلاً خففت جناحا  
يترشف الاثماد والضحضا<sup>(٥)</sup>  
قد راح يمرح غدوة ورواحا  
ولرب اعفر<sup>(٦)</sup> في تهاثم وجرة

(١) العنادل جمع عندليب وهو الطائر المسى بالابل (٢) الحيرة المنسوبة الى صرخد وهي بلد بجوران (٣) رزحت الناقة القت نفسها اعياء وبوير طلاح اي معيي والسفر المسافرون (٤) التاحا تعيد لونه (٥) شمس (٦) اللزالبكي القليل جدا والاثماد جمع ثمد وهو الما القليل والضحضا مثله (٧) الاعفر من الظباء ماتعلو بياضه حمرة

الوى يديّ علي طوقاً مذهباً      ولويت فضل يدي عايه وشاحا  
 حرج المخلخل والنطاق بخصره      قد جال ينطق مفصلاً افصاحا  
 سكنت هزارة منحني خلخاله      وشدا هزار نطاقه صيداحا<sup>(١)</sup>  
 وبمصرح الوادي الاغن اغن من      سرح يناقل ررباً سناحا  
 ويمسقط الرضراض من رمل الحمى      دَعَر<sup>(٢)</sup> تلبث ينشق الارواحا  
 اتبعته النظر الحديد ورآه      صلتان<sup>(٣)</sup> جاب رواياً وبطاحا  
 ورد العذيب فصحت ياقتاصه      ظبي العريب على الموارد طاحا  
 اشكو اليك كواسراً أجفانها      تنو الي مع المشي صحاحا  
 ارسلت لي تلك الضعاف قوادراً      فأتحتها قدراً علي متاحا  
 مازلت يا شاكي السلاح باعزل      حتى بشاكتيه صرت سلاحا  
 تنضي للحاظ السوديض صوارم      وتهز اعطاف القدود رماحا  
 لنصبتني شبح السهام صوآناً      سميت فيها الخمسة الاشباحا  
 واميرة شعره

عليك بملعب الرشأ الريب      وصد النفس عن مغنى لعوب  
 وماقولي وقد ذهبت شعاعاً<sup>(٤)</sup>      أيا نفس اذهبي جزءاً وذوي  
 وجيران يجنب منى سقاهاهم      بصيّه رباب حيا سكوب  
 مضى عصر الشباب الطلق نهياً      باثرهم وذا عصر المشيب  
 تذب عن اللئى المعسول منهم      لحاظ جاذر بلحاظ ذيب

(١) صيداحا صيّا (٢) دَعَر (٣) الصلتان النشيط الحديد القرو ادمن الخيل (٤) متفرقة

ايا ريم الاجيرع حبذا لو  
 وترعى الطرف وهو اريض روض  
 احبك ما بدت في الافق شمس  
 احلوه عن ورودك ثم ادنو  
 حنانا كم عليك قرعت نايي  
 غداة قطيع رمل الجزع صفحا  
 واعفر من ظباء القاع خشف  
 ترصد رقدة الرقبا حتى  
 اتى والليل رطب الذيل يمشي  
 والوى الجيد تذر فمقلته  
 قمت اليه ارشف منه ريقا  
 وبتنا حيث لا عين تانا  
 بليل لا زاقب فيه الا  
 يصادقني الحديث به والهوى  
 الى ان لاح حاجبه طلوعا  
 قمت مودعا املود غصن

بقاى ترتعى حب القلوب  
 برعى فوق خدك غير مويي  
 ومال اخو الغزالة<sup>(١)</sup> للمغيب  
 دنو الطير حام على قلب<sup>(٢)</sup>  
 وكم رحلت يوم فواك نبيي  
 تنافر قاطعا رمل الكثيب  
 يشير الي بالنعيم الرطيب  
 اذا ماهومت عين الرقيب  
 على وجل بهزوز قضيب  
 وحي بالخصيب وبالشنيب<sup>(٣)</sup>  
 الذمن المدامة للشروب  
 مشية غير معقوص السيب<sup>(٤)</sup>  
 نسيم الصبح هب من الجنوب  
 اموه عنه بالفجر الكذوب  
 ومال النجم يمنح للغروب  
 سرى بمسير البرد القشيب<sup>(٥)</sup>

(١) الغزالة الشمس (٢) احاروا امتنع والقلب البئر (٣) بكفه وبثغره

(٤) السيب الخصلة من الشعر (٥) الاملود الغصن الناعم والقشيب الجديد والمسير من

البرود المحطوط يحاطه حرير



وجنتُ الحى لم تعلق برودي      سوى عبق تعلق بالجيوب  
وجمالة السمط قوله

اعجم النطق فاغتمه غناءً      واجتبل الوجه روضة غناءً  
اعجمي يعنُ للعرب داءً      اقتلُ الداءَ ماغناك دواءً  
فارسي تفرس الصدغ منه      وجنة تملأُ العيون سناءً  
بي<sup>(١)</sup> محيا اسنى من النار خدًا      صبغ الجلنار فيه حياءً  
ذهبي الخد الاسيل يسيل السبر من سبك خده كيمياً  
قري ان جال الحظي فيه      ضرج اللحظ كوكبه دماءً  
واثيث الجئل الرجل<sup>(٢)</sup> ارخى الـ      جمعد منه على الصباح مساءً  
باكر اللهو فرصة من حبيبٍ      عاد ضرب الهوى به اهواءً  
صدح الطير والكوء وس استدارت      ونسيم الخريف رقّ صفاءً  
املء الكاس لاعدمتك راحاً      واسقني الراح خذك اللاؤلاً  
وادرها من الحدود حمياً      فمهي النار لقبوها الماءً  
بنت بسطام قام فيها ابن كسرى      كاسرا جفن عينه اغضاءً  
ونديم نادمت في غلس الليل كآني انادم الجوزاءً  
قد جلا الليل في ذبالة خد      شعشع الافق بالشعاع جلاءً  
يعجم اللفظ باندماجة نطق      لفظ ورقاً طارحت ورقاً

(١) بي محياي يفدى بي (٢) (١) شعر اثيث اي كبير عظيمه و الجئل الشعر الكثير اللين  
والمرجل الشعر الذي بين السبوطه والجمودة

نفثات الناقوس او بنمات  
جرّد اللحظ ايضاً مشرفاً  
النجاء النجاء<sup>(٢)</sup> من سل سيف  
والفناء الفناء من هز رمح  
لابس بردة الجلال قباً  
ليس بالبدع ان امت فيه حياً  
الساغب الحشف حين يرمي النجاء<sup>(١)</sup>  
وثني العطف لذنة سمرآ  
منج ان سلّه النجاء النجاء  
قد ان هزه الفناء الفناء<sup>(٣)</sup>  
نازع بردة الجميل رداً  
ماعلى الصب ان يموت عنا

وله من قصيدة

خليلي ما يومي من اليين واحداً  
والا فثا بالي متى عجت عوجة  
هوئى كهوى غيلان<sup>(٢)</sup> في حب مية  
هوئى يستزل القلب عن سكنااته  
لقد همت من قبل الترعع بالهوى  
اداريه مهزول الفقار بثقله  
وبي من ظباء القاع من ارض توضح  
اساور منه عاطل الجيد تالماً  
حذارك من مكحوله ان رثا به  
اذا ما انقضى يومٌ تلقيت اربعا  
على الجزع اشكو الجزع مبكى وبجزعا  
هوئى قاتلٌ يستهلك القلب اجما  
متى ما انهنه منه باللب جمعجا  
وعدت اليه والنهى ما ترعرا  
كسذبطن غيلاً<sup>(٣)</sup> بخفان مسبعما  
غزال سماوي سبا البدر اتلما  
يسور كأيّم<sup>(٤)</sup> الرمل حين تطلما  
نضى لك غضباً حده السرد قطما<sup>(٥)</sup>

(١) النجاء بكسر الحاء المعجمة غشاء البرة والشعيرة في السنبلة (٢) اسرع اسر  
فرارا (٣) احذر الفناء (٤) هو ذو الرمة الشاعر (٥) الفتار خرزات الظهر والغيل الأجر  
(٦) السرد السرد (٧) الحية تساور الراكب وأيم ذكر الحية ويسور اي يشب (٨) السرد الدبر

وخلفك عن خطاره متقصدا  
 سحوب لاذيال البرود بطيها  
 لعوب بالباب الرجال ولم يكن  
 عيوف لمطروق من الحوض مشرعا  
 فيا ملبسي الثوب الذي مالبسته  
 وصالك واستدرك فواءد متميم  
 ويا لائي" اليوم فيه ضلالة  
 محمد انت القلب ما بين اضلمي  
 تبوات من افلاذه لك موضعا  
 ومن غزله

أمروح لي ام مباكر  
 فمساك تقتل لوعتي  
 مرضى اللحاظ فواتر  
 وكواسر اجفانها  
 سحرت بها البابنا  
 ياموردي كأس الردى  
 جرعا شربت ذعافها  
 للطوق اذهب لالتي  
 ومرقصا قرطين بين  
 بسوانح العفر النوافر  
 بمحاجر من عين حاجر  
 وصحاحها المرضي الفواتر  
 امثال عقبان كواسر  
 وكذلك لحظ الريم ساحر  
 بين الموارد والمصادر  
 دفعا تنقص بها الحناجر  
 ذهبا تصاغ لها الأساور  
 معقص العشر الضفائر

يجلو ايلج سال سيل الصبح تحت دجى الغدائر  
 ستر الضحى برجل بفتيت نشر المسك عاطر  
 توريه جرة خده فيفوح منه شذا الجامر  
 منها

فلأركب الليل البهيم رديف انجمه الزواهر  
 واجد فيه لبغيتي متطلباً والجد عاثر  
 اسري ونسري واقع فيه ونسر السعد طائر  
 كوري الظلام وربما اصل الغياهب بالهواجر  
 ومنع صعب القيا داعدته والليل عاكر  
 نهت نرجس عينه الا كسلى وقد هدا المسامر  
 واطرت حلو كراه منه فشب مثل المهر ضامر  
 فجلا كوء وس عقاره سحرا وطاف بها معاقر  
 فأدارها لي خمرة تنفي اذى الداء المخامر  
 ذهية لكنها سبكت على ايدي الاكاسر  
 مثني شربت كبيرها وصغيرها احدى الكباثر

(ومن شعره)

مرضي منك من جفون مراض اذا راض بمثل ما انت راض  
 بقدود هي الرماح العوالي ولحاظ هي السيوف المواضي  
 ايها العاقد النطاق بقلبي ان حل النطاق من اغراض

وله

اشارت تودع سمارها عشية قد يمت دارها  
 قضت وطراكمجنوب الحمي وما قضت النفس اوطارها  
 وراحت تدف دفيف النما مة تتبع العين آثارها  
 اذا خطرت بدمقس الحرير تهز في المشي خطارها  
 نزت لي نفس جوح العنان امانع بالزجر امارها  
 وفرعا ترسل من جعدها وعيني ترسل مدرارها

وله

عاطنيها وارح قلب المعنى فالهوى دق وشاجي<sup>(١)</sup> الصوت شئى  
 واعدتها مترعا<sup>(٢)</sup> اقداحها فلقد تبنا زمانا ثم عدنا  
 قد شربنا الخمر في حانوتها ولقد رقت لنا لفظاً ومعنى  
 وقتلنا صرفها بآبن غمام ونحرنالابنة الزرجون<sup>(٣)</sup> دنا  
 واختلسناها بعيني شادن<sup>(٤)</sup> سرح الواشي به عينا واذا  
 وانطوينا طية الدمليج جما وانتشرنا بعد وحدانا ومثني  
 كلما قد وقف السكر وقتنا فيه او مالت بنا القرقف ملنا  
 نسحب الريطوكم من عبقرى<sup>(٥)</sup> عبق منه على الروض سجننا

(١) عزن (٢) ماتا (٣) الزرجون شجر العنب والخمر (٤) ولد الظلية

(٥) الريط الملاوة اذا كانت جزأ واحدا والعبقري ثوب منسوب الى عبقر وهي

قرية ثيابها في غاية الحسن

ومعير الجوء ذر الوستان جفنا  
ومباهي الشمس اشراقا وحسنا  
كلما رنح رمح القد لدنا  
منك قلبي يا غزال الرمل مغنى  
لحظها النصل لما قد المجنا<sup>(٣)</sup>  
بك قد جن اذا ما الليل جنا  
شد مابت لها اقرع سنا  
بوت بالوزر وقازت بالمنا

يامعير الرشأ الاغيد جيدا  
ومباهي القمر الطالع وجها  
وشبيه السلب<sup>(١)</sup> اللدن قواما  
ان يين بالرمل مفناك فحسي  
لك عين دعبة<sup>(٢)</sup> لو لم يكن  
آه لو تحنو على نضو غرام  
سن تعذيب الحشا عذب ثايا  
لم افز بالوصل منها غير اني

وله

وهوى يجبك مفراط متشعب  
مالي سوالك من المذاهب مذهب  
لو كان للعشاق عندك معتب  
فكان عيني من جفونك تشرب  
ليل احم البردين وكوكب  
يهتر كالخطي وهو مدرب  
وتدب فوق شقيق خدك عقرب  
هلا تريح القلب وهو معذب  
ومن الملاحاة حين تقل موكب

لي فيك قلب كالزجاجة مشعب  
للعاشقين مذاهب لكنا  
ولقد شكوت عليك عندك عاتبا  
ترنو اليك العين حتى تنشي  
وكان جمداك فوق خدك مرسل  
اني لي طربني قوامك ان خطا  
ينساب فوق كتيب ردفاك ارقم  
يامن يريح الصب من اوصابه  
لك حين تبدو من جمالك هيبة

واذا تأملت الملاحاة خلقتها  
 انت الحيا وسواك غيم خلَّب  
 امعذي بهواك اقسام والهوى  
 لقدحت لي ناراً بقلبي حرها  
 النار تلهب ثم يخمد ضوءها  
 واما ورربك البغوم التي  
 انيس وادي الجزع ملعب سربهم  
 ويسوقهم منك الجين كانه  
 فاذا طامت فكل شي مطامع

وله

سعى بالراح ما بين الندامى  
 يطوف بها مشعشة عروسا  
 تجلَّت في يديه فلست ادري  
 على عذبات روض بات فيه النسيم الرطب يعبث بالخزامى  
 يكاد القلب من طرب اليها  
 رشاً ما ان رنا بالفتيج الا  
 الم يا بنفسي من حبيب  
 تدلى البدر يلثم منه فاه  
 غريزٌ ينجل البدر التماما  
 حباب المزج توَّجها نظاما  
 اراحاً راح يحمل ام ضراما  
 يطير هوىً بأجنحة النعامى  
 رمى عن قوس حاجبه سهاما  
 لنا امست زيارته لأمّا  
 غداة اماط عن فمه اللثام

تبسم ضاحكاً والبرق يسري      فاجعل ضاحك البرق ابتساماً  
 سرى والليل قصر في خطاهُ      حيث السير يجتبط الظلاما  
 فاحيا بالتحية نضو شوق      امات الصبر صباً مستهما  
 اسفت على ليالينا اللواتي      قضيناها اعتاقاً. والتثاماً  
 ليالي ما احلى العيش فيها      سقاء الغيث سحاً وانسجاماً (١)

### ٣ السيد جبر الحلي

هو شاعر العراق على الاطلاق حلي البلد هاشمي النسب وينتهي نسبه  
 الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام في سلسلة واضحة كأنها  
 فلق الصبح

ولد في شعبان من سنة ١٢٤٦ وتوفي في ربيع الثاني من سنة ١٣٠٤  
 وعرف بشاعر اهل البيت الكرام حيث اتحنى في أكثر شعره مدحهم  
 وراثهم وقد بلغ من رثائهم درجة سامية لم يدع فيها سبقاً لمسبق من متقدمي  
 الشعراء ومتأخريهم وشاهد ذلك ما نراه في بعض ما نختاره منها في هذا الكتاب  
 على انه لم يقصر في النسب والفخر والمديح عن غيره من فطاحل شعراء  
 العراق بل يظهر له في كثير من بدائعه السبق والتقدم فمن شعره في النسب قوله

(١) سح الآمال من فوق الى اسفل وانسجم سال وانصب



نفحات السرور احييت حبيبا  
 واعادت لنا صريع الغواني  
 نعمتا بناعم الجيد غض  
 زارنا والنسيم ثم عليه  
 مانضى برقع المحاسن الا  
 فعلى بانه يميل وشاحا  
 كم لحاني المذول ثم رآه  
 جاءني لائما فماد حسودا  
 يانديمي اطربت سمعي باميا  
 لي فيها جعلت الف رقيب  
 ذات قد تكاد تقصف منه  
 فاعد ذكرها لسمعي فقلبي  
 غن لي باسمها على نقل الراح  
 بريب حوى بديع جمال  
 كفلا ناعما وطرفا كحيلا  
 وكورد الرياض وجنة خدر  
 يابعيدا اثمن منه اعالي  
 ماجد الفتور لحظك الا  
 او يجديك عقرب الصدغ دببت

فحبنا من النسيب نصيبا  
 يسترق الغرام والتشييا  
 قد كساه الشباب بردا قشيبا  
 فكان النسيم كان رقبيا  
 لبس البدر للحيا الغروبا  
 وعلى نير يزر جيوبا  
 ففدا شيقا اليه طروبا  
 رب دا، سرى فاعدى الطيبا  
 ويارب زدنتي تعذيا  
 ولشهب السما جعلت رقبيا  
 نسبات الدلال غصنا رطيبا  
 كاد شوقا لذكرها ان يذوبا  
 وذرتني افدي لك العندليا  
 فيه قد اخجل النزال الربيبا  
 وحشى مخطفا وكنا خضيبا  
 يقطف اللثم منه وردا عجيبا  
 غصن القدلي عماقا قريبا  
 وبلب الليب كان لعوبا  
 فقلبي لها وجدت ديبا

لم تزل تألف الكئيب وقلبي يتنى بان يكون الكئيبا

وله

اطلع شمس الراح ليلا اغيد  
وزفها تحت الدجى فاشتبهت  
فلست ادري أجلا لامة  
او كفه البيضاء من رقتها  
ساق من الجوزاء وهو المشتري  
شمس الضحى تود لو كان ابنها  
اذا ادارت كفه لثامه  
من لي بقطف زهرة من خده  
مطردي في خده ماء الحيا  
علقتة نشوان من خير الصبا  
اهيف كم تعطفت قائته  
تعطف البانة يثنيها الصبا  
بدر ولكن في الجمال يوسف  
والحسن الا جرة بخده  
أبرد هاتيك بلثم هذه  
نار ولكن هي عندي جنة  
كم ليلة بات بها منادمي

كانه من نورها مجسد  
مدامه وخده المورد  
بكفه بها المدام عسجد  
بها شعاع خده يتقد  
نطاقه وعقده المنضد  
وهي لها بدر السماء ولد  
خلت الثريا للهِلال تعقد  
وعقرب الصدغ عليها رصد  
ماء الحيا في خده مطرد  
سبط القوام فرعه موجد  
وهو لالحان الغنا يردد  
وفوقها قرية تغرد  
لحسنه بدر السماء يسجد  
وجرة في القاب مني تقد  
يامن رأى نارا بنار تبرد  
من لي لوفها في يخلد  
الى الصباح والوشاة رقد

وسنان لم اجذب اليّ خصره  
حتى يرى وخصره من رقة  
اعد عليّ صاحبي ذكر الطلا  
راحك يا ابن النشوات فاعتنم  
وعصر اطرابك في اقتباله  
وعاقر الراح يحبيك بها  
ماولدت ام الجمال مثله  
مااستجمع الذات الا مجلس  
ماهو الاللندامى فلك  
اوروضة فيها الحدود مجنى  
وشادن وفرته ريحانة

وله

دعوا كبدي ودونكم دموعي  
وما ابقى على كبدي ولكن  
كتمت بها الهوى زمناً الى ان  
فصاعدت الدموع لكم نجيعا  
وبالعلمين واضحة المحيا  
تمني المستهام بغير نيل  
منعت وصلها فسلوت عنها

فداعي الين يهتف بالجميع  
لتأنس في محبتكم ضلوعي  
دعاها يوم بينكم اذيعي  
ويوشك ان تسيل مع الدموع  
رشوف الثمر طيبة الفروع  
فقطعه بخالصة لموع  
وقلت لها وراك من منوع

طلعت كبد ردحى ترف سلافها  
 بيضا ناعمة الشبية اقبلت  
 تطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى  
 يهنئك أن العارمية عن هوى  
 طرقتك زائرة بأسعد ليلة  
 وجلت بأمل فضة ذهبية  
 فاشرب على الورد الندي بجدها  
 وتل عيشك ناعماً بغيره  
 وبمسقط العلمين شائقة الهوى  
 ثعلية لكن لها من حاجب  
 نشأت مع الآرام الآ أنها  
 وبذي الإدراكة ربعا لك جنة  
 الفتة فارتبعت بأطيب ملعب  
 يارب شوقي هل تضيف حشاشة  
 ديس باخفاف المطي لأنها  
 حيتك من نوء الثريا حقل  
 من كل صادقة المخيلة حقت  
 طارت باجنحة النسيم واقبلت  
 يا حي طلعتها وحي زفافها  
 تنثي بنشوة دلهما اعطافها  
 فرشت لها فوق الحرير شفافها  
 الفيت حماك وناقرت ألافها  
 قد كاد يرفع نورها اسدافها  
 خضت بلون مدامها اطرافها  
 صهياً مقلتها تدير سلافها  
 كالريم ادهف خصرها ادهافها  
 ضربوا على مثل المهامة سجاجها  
 قوس غدت اهل الهوى اهدافها  
 لاشيها ترعى ولا خذرافها  
 غيد الظباء تقيأت القافها  
 منه وكان لطيبه مصطافها  
 نزلت ظباك بربعها فاضافها  
 شوقاً اليك تقدمت اخفافها  
 حلبت عليك يد الصبا اخلافها  
 من نحو نجد واغتديت مطافها  
 تحدو الرعود ثقالمها وخفافها

قد حلت كف البروق نطاقها      فعدت تريق بمقوتيك<sup>(١)</sup> نطاقها  
نثرت عليك عشية برد الحيا      نثر اللاكي فارقت اصداها  
وله

وصلت وريمان الشيبية مونق      وجفت وقد لبس المشيب المفرق  
والفيد طوع نسيم ريمان الصبا      يهتر غصن شباهن المورق  
والشيب ان حطت عقاب نهاره      فغراب ليلة وصلهن محلق  
ادرت فتاة الحيا ائي مذنأت      قلبي اسير هوئى ودمعي مطلق  
انا والجوى والدمع وهي ومهجتي      طوع البعاد مغرب ومشرق  
عافت اخا دمعي العقيق وثعراها      امسى يضيء به اخوه الأبرق  
لله موقفنا صبيحة اجمت      بيناً له نجزعاً بريقى اشرق  
ومسكت قلبي كي يقر وأنه      ليكاد يانظه الزفير فيخفق  
وكظمت انفاسي الغداة وفوقها      كادت مجامع اضلعي تنفرق  
جاذبتها فضل الرداء فاقبات      بائعنف تجمع ما جذبت وارفق  
ومذ استقل بها الفراق دعوتها      بالدمع اذ هو من لساني انطق  
الله يا ذات النطاق بواجم      لسن المدامع عن بجواه تنطق  
وتذكري عهد المودة بيتنا      ايام اوقاتي بلهوك تفق  
متألفين بحيث لا ظل الهوى      صاح ولا صفو الوداء صرقت  
في روضة عذراء لم ييرح بها      يري مذانبه الغمام المتعدق

يسري النسيم علية انفاسه  
وعيون نرجسها المندى غازلت  
فكان في اجفانهم الطل من

وله

وما العمر عندي كله غير ليلة  
ترف على صدري خوافق فرعه  
كان الثريا طوقته هلالها  
من الريم لم يالف سوى الرمل ملعباً  
ونشوان من مشمولة الدل قد  
مواد ما بين العذارين زارني  
وقلت وقد اخني على الحـ صديقه  
اقبل طوراً ورد خديده ناشماً  
خلوت وما بي ريبة غير نظرة

وله

قامت تجنني لي في دلهـ  
قالت نعم البدر في سعده  
قالت وصفت الدر في سمطه  
قالت نسيم الورد اطريته  
قلت فن خصرك قلبي اشتكى  
قلت لها رفقا باسراك  
قلت نعم وهو محياك  
قلت بلى وهو ثناياك  
قلت اجل والورد خذاك  
ضعفاً قالت كذب الشاكي

قلت فشفوف الحشى ماله      منك سوى ان يتمناك  
عني اذيعي يا نحموم الصبا      مقالة طابت كريك

وله

زارت على رقة عذالها      فاقبل العمر باقبالها  
طيبة الاردان ما استجمرت      بالندل الرطب كامثالها  
تدني الجلايب لتخفي بها      مارسم المشي باذيالها  
فانعم بعطشى الحصر ريا الصبا      مجدولة الاعطاف مكسالها  
وارشف كما شاء الهوى ريقة      كانت تمنيك بسلسالها  
جاءت ولكن كجبي الكرى      تكاتم الغيران من آها  
كم زادني العذل ولوعاً بها      ما اولع النفس بقتالها  
يهزها الدل فتختال عن      معتدل القامة مياها  
ترقص قلب الصب مهما مشت      لكن على رنة خلخالها  
ذات الجمود السود مقوصة      تحكي الافاعي عند ارسالها  
هل نثرت مسكا على كعبها      اذ عبت دلاً باسيالها  
ام علقت في خدها جرة      فاحترق العنبر من خالها  
ام رآل بين اياتهم      يا عجباً تحمى برئبالها  
تلك الحصور الهيف وارجحتا      لضعفها من ثقل اكفالها  
هيمت الصب وقالت له      صل الغديات بأصالها

ومن رثائه في حبيب رثاء ممزوجا بالنسيب

أحبابنا هل عاندُ بكم الدهر  
سلام على تلك المحاسن انما  
لمعري لئن قد أفقر الجزع منكم  
أشاق اليكم كلما عن بارق  
ولا انشق الارواح الا عالة  
وكنتم اعدُّ المهجر لاشيء فوقه  
فاصبحت لاعلام سلع تشوقني  
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم  
ولما تجاذبتكم انا والردى  
وكم منكم من واضح الوجه أدرجت  
وكافورة للحسن اضحت بزعمهم  
لي الله بعد اليوم من لي بقر بكم  
قفوا زودونا انما هي ساعة  
رحلتكم وقلبي شطره في ظمونكم  
وشيعتكم والدمع يوم نواكم  
ولما وقفنا للفراق وقربت  
ربطت بكئي الضلوع على حشى  
كأن نياط القلب شدت حولكم

طواكم وعندي عن شمائلكم نشر  
مضت ففضي في اثرها الزمن النضر  
فربيع الاسى من بعدكم طلل قفر  
وأية شوقي ان دمعي له قطار  
لتبرد احشائي وهل يبرد الجمر  
الى ان اتي ما هان من دونه المهجر  
ولا يتصباني بها ما حوى خدر  
وتلك حياة لا يجب لها العمر  
رجعت برغمي منكم ويدي صفر  
له صورة في البرد لم يحكمها البدر  
تعطر بالكافور وهي له عطر  
وابعد غادر من اتي دونه القبر  
ووعدا التلاقي بينا بعدها الحشر  
وللوجد باق منه في اضلعي شطر  
غريقان فيه خلفكم انا والصبر  
حمولة بين لا يكل لها ظهر  
تكاد خفوقاً ان يطير بها الذعر  
به وبكم عني مذاق فصل السفر



فكم خلفكم لي آتة مالوت بكم      على انها قد لان شجوا لها الصخر  
سابقكم ماناح في الوكر طائر      فطائر قلبي بعدكم ماله وكر

وله من هذا القليل

اما والهوى العذري مابت ساليا      حبيبا بعني للكري كان ثانيا  
سلوت اذا والله حتى حشاشتي      على عزها ان كت امسيت ساليا  
وربان من ماء الصبا غصن قدمه      برغمي يمسي في ثرى اللحد ذوايا  
نُجفت به حلو الشهانل بعدما      ولعت به غض الشبهة ناشيا  
تطلع نفسي من ثنايا اشتياقها      الى طلعة منه تنير الدياجيا  
واطلب في الاحياء روية شخصه      على وله مني وانسي افتقاريا  
فكم لي على الذكرى اليه التمامة      كان لم يكن بالانس وسدناويا  
ولا تلة لامت ولم تدر ما الجوى      ولا كيف يرعى المسنهام الارايا  
تلوم ولا سمعي لها فيجبها      الى سلوة قلبي في قبايا  
ولو وجدت للبين ما قد وجدته      ندا آمري بالزن من كان ناهيا  
اميمة هل ادميت الا بنانيا      وهل غير دمعي بل فضل رادنيا  
اقلني فلم انضح جواي بادمع      اكفنها من مقلتيك جواريا  
ولا قلبت كف الاسى لك مهجة      حساي على جر توقد ذا كيا  
عذلت وعندي يعلم الله لوعة      اكابد منها ما يهد الرواسيا  
غلبت واحداث الزمان غواب      وفي اي دار ما اقن اتواعيا  
وكيف انتصاري يوم طارقة النوى      وعند البالي يا ابنة القوم ثاريا

مع السقم تمتد الموم وساديا  
علاقة حب همت فيها لياليا  
إذا لأطلنا ياميم التشاكيا  
وهل دفن الاقوام الا دوانيا  
جفونا يعلمن البكاء الفواديا  
تتني على كذب الرجاء الامانيا  
فهيئات فيه يرجع الدهر ثانيا  
فما حيلتي فيكم عدمت احتياليا  
لمستعطف بالدمع يخشى الثنائيا  
ولو شبحاً ما بين عيني ساريا  
تطيب وتحلو هل تعود كماها  
رقاق الحواشي نيرات زواها  
فها هو خلف الركب اصح ساريا  
ولا بكم استبدلت خلا مصافيا  
ونادى منادي الين ان لاتدانيا  
تطيح شظايا<sup>(١)</sup> مهجتي بينانيا  
غدون على جر الفراق حوانيا  
حلفن بمن تهواه ان لاتلاقيا

حدث ظُنُّن الاجاب عني وغادرت  
وفي الجيرة النانين لو تلمينها  
فلو جمعنا الدار من بعد هذه  
بن اتداوى من جوى الهم لابن  
وغادين قد اتبعتم يوم ظعنهم  
وقفت ونفسي رغبة في لقائهم  
ومن ذهبت ايدي المنايا بشخصه  
احباي حال الموت بيني وبينكم  
ققوا لا اقام الين صدر مطيكم  
ققوا خبروني عنكم هل اراكم  
وتلك الليالي السالفات على مني  
ليسالي انس بالوصال لبستها  
دعوا لي قاي اوخذه مع الجوى  
احباي لا والله ما عشت ساوة  
ولما سرى الناعي بكم فاستفزني  
ربطت الحشى بالراحتين ولم اخل  
وعندي مما ثقف الين اضلع  
وعين بلا غمض كأن جفونها

(١) جمع شظية وهي القطعة من الشيء.

وقلب متى يارب يقدر حلك الامى قدحت به زنداً من الشوق واريا  
ولي في زوايا ذلك النعش مهجة ترف رفيف الطير يفحص داميا  
قضى الله ان لا ابرح الدهر اشتكي لواعج يدمين الحشى والمآقيا  
فيا عين سيلى بالدموع صباية ويانفس مني قد بلغت التراقيا

### مرآته

قال راثا عمه المرحوم السيد مهدي

اظبا الردى انصلي وهالك وريدي ذهب الزمان بعدتي وعيدي  
نسبت سهام النابات بمقلتي فلفظ ماذا اتقي عن جيدي  
ماذا الذي يادهر توعدني به او بعدد عندك موضع لمزيد  
طرقني الدنيا بأي ملة ذهبت علي بطارفي وتليدي  
الآن اصبح للنواب جانبي غرضاً وشمل قواي للتبديد  
طلعت علي الحادثات ثنية لايتهدي لرتاجها<sup>(١)</sup> المسدود  
والي قد صعدت ذرى من شاق لا تترقي هضباته بصمود  
فترعن من كفي قائم ابيض اعدته للقى الخطوب السود  
قد ملت حول الصبر حين فقدته فاذا المصاب بصبري المفقود  
افهل اذود الحادثات بكني الج ذاء ام بحسامي المنمود  
عجباً امنت الدهر وهو مخاتلي ورقدت والايام غير رقود

(٢) الرتاج هو الباب المغلق وعليه باب صغير (خوخه)

وانا الفداء لمن نشأت بظله  
 مازلت وهو عليّ اخي من ابي  
 حتى رماني في صبيحة نعيه  
 مالي وللايام قوض صرفها  
 عثرت فجاوزت الاقاله عثرة  
 ومضت بنخوة هاشم وابائها  
 حملت بكاعلمها الاجب لفقده  
 وشككت مذحت الضلوع قلوبها  
 ابنة نعي الناعي لها عمر والى<sup>(١)</sup>  
 فكانما اضلاع هاشم لم يكن  
 مازال يوعدها الزمان بنكبة  
 حتى اطل<sup>(٢)</sup> بوثة فتبينت  
 لم تقض ثكل عميدها بحرم  
 يبكي عليه الدين بالعين التي  
 ان يختلط رزاها فكلاهما

وله راثيا المرحوم السيد صالح القزويني

افعى الاسى طرقت وغاب الراقي فانا اللدينغ وادمعي درياقي

(١) هاشم بن عبد مناف الذي قيل فيه (عمرو العلي هشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مستنون عجاف) (٢) عبد المطاب بن هاشم سيد البطحاء (٣) القرى الظهر

بائت تساور<sup>(١)</sup> وهي غير ضئيلة  
 لاراق نفسي العيش بعدك ليلة  
 اثكلتنيها ياثكلتك قبلها  
 فأعدت لي في فقد اطيب معرق  
 ذهابا بايام خطرت مع الهوى  
 فلأندبن اليوم صالح عهدها  
 ولا حابن من الشؤن وحشاشتي  
 امر قصاً دمعي واحشاني معاً  
 فرق باقتلها مجامع اضلعي  
 فازل بنعيك في الورى رمدق الورى  
 هذا ابو الحسن استقل مشيماً  
 ومشت وراء سريره من غالب  
 متماسكين من الحياء تهافتت  
 ياراحلاً بالصبر حمل قومه  
 خرجت تمنى لو بهاشم كلها  
 سار على ايدي رفعت برفعها  
 اعتقن من رق الزمان كرامه  
 ودعت وقد رفعت عقيرتها العلى

حتى رشحن بسمها آماقي  
 ضربت علي باسدف<sup>(٢)</sup> الارواق  
 غررا اعز علي من احداقي  
 في المجد مققد طيب الاعراق  
 منها بعلمة البرود رفاق  
 ولا بكيين نفاس الاعلاق  
 دماً كندفق الحيا المهرق  
 بنشائد الخساء لاسحاق  
 ان المكارم آذنت بفراق  
 فالموت زال بمسك الارماق  
 لكن بنعش لامتون عتاق  
 غلب الرقاب خواضع الاعناق  
 قطعاً قلوبهم من الاقلاق  
 عباً من الارزاق غير مطاق  
 خرجت وانت لمجد قومك باقي  
 مك البنان مفاتيح الارزاق  
 فجمعن بين الرق والاعتاق  
 الله اين بمثل الاعناق

فبرغم اني اليوم حطك بالثرى  
فلو استطعت عن التراب دفعته  
واهاً اتربة ذلك الجلدث الذي  
مصّت ندى تلك البنان فاعطشت  
ايها صروف الدهر دونك في الورى  
غطى التراب على قريعك فابرزي  
قدّر رمى شجر العلوم بمعطش  
وذوى وزال عن القلوب لفقد من  
سلبت نصارته فنودر عن يدي  
يانازلا غرف الجنان وتارك الـ  
وفدت عليك صلاة ربك شائقاً

من كنت ارفعه على الاحداق  
بالوضع بين ترائب وتراقي  
فيه دفن مكارم الاخلاق  
عود الرجاء وكان ذا اوراق  
ابتدري بلا فرق<sup>(١)</sup> ولا اشفاق  
في الناس كاشفة لهم عن ساق  
فشكت اعاليه جفاف الساق  
قد كان مجراً والقلوب سواقي  
طلاب به متساقط الاوراق  
صب المشوق بقاتم الاعماق  
منعت اليه وفادة المشتاق

وله رابيا المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

قد خططنا للمعالي مضجعا  
آه ماذا وارت الارض التي  
وارت السخس الذي في حمله  
صاحب النمش الذي قد رفعت  
ملك حياً وميتاً قد أبى  
ان تساني كيف من ذاك الحمى

ودفنّا الدين والدنيا معا  
رمق العالم فيها أودعا  
نحن والاملاك سرنا شرعا  
بركات الارض لما رفا  
قدره الا الرواق الارفما  
فيه زاحنا العرين المسبعا

فيه ادنى اليه شبهه      فاسلناها على انسانها  
 فاسلناها على انسانها      وبللنا تربة القبر الذي  
 وبللنا تربة القبر الذي      وعقرناها حشى حول حشى  
 وعقرناها حشى حول حشى      ونضحناها ولكن مهجاً  
 ونضحناها ولكن مهجاً      فملى ماذا نشد الاضلعاً  
 فملى ماذا نشد الاضلعاً      وحالنا عقد الصبر اسى  
 وحالنا عقد الصبر اسى      ورجعنا لارجعنا وبنا  
 ورجعنا لارجعنا وبنا      يا ابن ودي ان عندي فورة  
 يا ابن ودي ان عندي فورة      فالى مكة بي أن بها  
 فالى مكة بي أن بها      أبترها واعتمد بطحاًها  
 أبترها واعتمد بطحاًها      قف بها وانع قريشاً كلها  
 قف بها وانع قريشاً كلها      شهرت ايدي المنايا سيفها  
 شهرت ايدي المنايا سيفها      وحمى عن انفه في كفه  
 وحمى عن انفه في كفه      قرعت سمع الهدى واعية  
 قرعت سمع الهدى واعية      بعض مرآته في الامام الشهيد ابى عبد الله الحسين عليه السلام

قال

قد عهدنا الربوع وهي ربيع      اين لايين انسا المجموع  
 قد عهدنا الربوع وهي ربيع      نجح الغيث ام بدهيا ريعوا

انما شمل صدري المصدوع  
 وثرها يرقى به الملسوع  
 فتركت السما وقلت الدموع  
 احلب المزن والجفون ضروع  
 هل لماضٍ من الزمان رجوع  
 مات منها على النياح الهجوع  
 حين انت وقلبي الموجوع  
 ما حنيني صباية وولوع  
 من جوى الطف راعني ما يروع  
 وعذرت الصبور وهو جزوع  
 لمصاب تحمر فيه الدموع  
 وهو للحشر في القلوب رضيع  
 عادائف الاسلام وهو جديع  
 ولشمس الحديد فيه طلوع  
 فلطير الردى عليها وقوع  
 في حشى الموت من لقاء صدوع  
 هي بأسا حفاظ ودروع  
 لسوى الله مالواه الخضوع

لا تقتل شملها النوى صدعته  
 كيف اعدت باسمة الهم قلبي  
 سبق الدمع حين قلت سقتها  
 فكأنني في صحنها وهو قعب<sup>(١)</sup>  
 بت ليل التام انشد فيها  
 وادعت حولي الشجاذات طوق  
 شاطرني بزعمها الداء حزناً  
 ياطروب العشي خلفك عني  
 لم ير عني نوى الخليط ولكن  
 قد عدلت الجزوع وهو صبور  
 عجا للعيون لم تغد بيضاً  
 واسى شابت الليالي عليه  
 اي يوم بشفرة البغي فيه  
 ما لشمس النهار فيه مغيب  
 اينما طارت النفوس شامئاً  
 قد توأمت بالصبر فيه رجال  
 سكنت منهم النفوس جسوماً  
 كيف يلوي على الدنية جيداً



ولديه جاش ارد من الدرع - لظي، القنا وهن شروع  
 فتلقى الجموع فردا ولكن كل عضو في الروع منه جموع  
 رجه من بنانه وكان من عزمه حد سيفه مطبوع  
 زوج السيف بالنفوس ولكن مهرها الموت والحضاب النجيع<sup>(١)</sup>  
 بأبي كالثا<sup>(٢)</sup> على الطف خدرا هو في حرمة الحسام منيع  
 قطعوا بعده عراه وياجل - وريد الاسلام انت القطيع  
 وسرواني كرائم الوحي اسرى وعداك ابن امها التقرير  
 لو تراها والعيس بحشمها الحادي - من السير فوق ما تستطيع  
 ووراها المقاف يدعو ومنه بدم القلب دمه مشفوع  
 ياترى فوقها بقية وجد مل احشائها جوى وصدوع  
 فترفق بها فما هي الا ناظر داعم وقلب صروع  
 لاتسمها جذب البرى او تدري<sup>(٣)</sup> ربة الحدرما البرى والمنسوع<sup>(٤)</sup>  
 قوزي ياخيام عليا نزار فائد قوض العباد الرفيع  
 والمني العين ياامية نوماً فحين على الصعيد صريع  
 ودعي صكة الجاه لوي ليس بجديك صكها والدموع  
 افطما بالراحتين فهلا بسيوف لاتتقيها الدروع  
 وبكا بالدمع حزناً فهلا بدم الطعن والرماح شروع

(١) الذم (٢) حارسا (٣) جمع بره وهي حلقة في انف البعير (٤) جمع نسع

قلّ الأقراع ملمومة الحنف فواهاً يافهر أمن القريع  
وقال

|                                            |                                                 |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| تلو لوي الجيد ناكسة الطرف                  | فهاشهما في الطف مهشومة الانف                    |
| وفي الارض فلتتل <sup>(١)</sup> كنانة نبلها | فلم يبق سهم في وقاضهم <sup>(٢)</sup> يشفي       |
| ويامضر الحمراء لا تنشري اللوا              | فأن لواءك اليوم اجدر باللف                      |
| وياغاب ردي الجفون على القذا                | لمن انت بعد اليوم ممدودة الطرف                  |
| لتض زار الشوس نثرة زغفا                    | فبعد اي الضيم ما هو للزغف <sup>(٣)</sup>        |
| بني البيض احسابا كراما واوجها              | وساما واسياقا هي البرق في الخطف                 |
| الستم اذا عن ساقها الحرب شمرت              | وعن نابها قد قلّصت شفة الحنف                    |
| سحبتم اليها ذيل كل مفاضة <sup>(٤)</sup>    | تردّ الظبا بالثلم والسمر بالقصف                 |
| فكيف رضيت من حرارة وترها                   | بماء الطلا <sup>(٥)</sup> منكم ظبا القوم تستشفي |
| الم يأتكم أن الحسين تنازعت                 | حشاه القنا حتى ثوى في ثرى الطف                  |
| بشم انوف اكر هو السمر فانشنت               | تكسر غيظا وهي راعفة الانف                       |
| ابا حسن ابتاء لك اليوم حلقت                | بقادمة الاسياف عن خطة الحنف                     |
| ثنت عطفها نحو المنية اذ أبت                | بان تقتدي للذل مثنية العطف                      |
| لقد حشدت حشد العطاش على الردي              | عطاشي وما بلّت حشّ بسوى اللهف                   |

(١) نثل الكنانة استخرج من نابلها فنثرها (٢) الوقاض جمع وفضة وهي جعبة من ادم توضع بها السهام (٣) لتض لتجرد والشوس جمع اشوس وهو الجري، على القتال الشديد والنثرة الدرع الواسعة والزغف الدرع (٤) درع واسعة (٥) الرقاب

توت حيث لم تزد لهم الحرب موقفاً  
 سل اللف عنهم اين بالامس طنبوا<sup>(١)</sup>  
 وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيهم  
 فلا وابيك الخير لم يبق منهم  
 مشوا تحت ظل المرهفات جيمهم  
 فلك على الرضا صرعى جومهم  
 وهل يملك الموتور قائم سيفه  
 خذي يا قلوب الطالبين قرحة  
 فان التي لم تبرح الحدر ابرزت  
 لقد رفعت عنها يد القوم سجنها  
 وقد كان من فرط الحفارة<sup>(٢)</sup> صوتها  
 وهاتفة ناحت على فقد الفها  
 لقد فزعت من هجمة القوم ولها  
 فنادت عليه حين الفته عارياً  
 حملت الرزايا قبل يومك كلها  
 ولاويت من دهري جميع صروفه  
 ثكلتك حين استعضل الخطب واحداً  
 ولا قبضت بالرعب منها على كف  
 واين استقلوا اليوم عن عرصة اللف  
 عميد وغي يستنهض الحي للزحف  
 قريع وغي يقري القنا مع الصف  
 بأفدة حرى الى مورد الحنف  
 وانسوتهم هاتيك اسرى على العجب<sup>(٣)</sup>  
 ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف  
 ترول الليالي وهي دامية القرف<sup>(٤)</sup>  
 عشية لا كهف فأوي الى كهف  
 وكان صفح الهند حاشية السيف<sup>(٥)</sup>  
 ينض فض اليوم من شدة الضف  
 كما هتفت بالدوح فاقدة الالف  
 الى ابن ابيها وهو فوق الثرى مغني  
 على جسمه تسفي صبا الريح ماتسفي  
 فما أنقضت ظهري ولا او هنت كنفني  
 فلم يلوصبري قبل فقدك في صرف  
 الا كل عضو منك يغني عن الالف

(١) اي ضربوا اطنابهم (٢) العجب الابل الزال (٣) نكاه الجرح

(٤) الستار (٥) الحيا.

بودي لو أن الردي كان مرقيدي      ولا ابن أبي نهبت من رقدة الحنف  
ويا لوعة لو ضمنني اللحد قبلها      ولم أبد بين القوم خاشمة الطرف

وله

عثر الدهر ويرجو أن يقالا      تربت كفك من راج محالا  
لا أقالتي المقادير اذا      كنت ممن لك يادهر أقالا  
ازلال المفوتبني وعلى      اهل حوض الله حرمت الزلالا  
المطاعين اذا شئت ونغى      والمطاعم اذا هبت شبالا  
ولهم كل طموح لا يرى      خد جبار الوغى الا نعالا  
ان دعوا خفوا الى داعي الوغى      واذا النادي احتبى كانوا ثقالا  
اهزل الاعمار منهم قولهم      كلما جد الوغى زيدي هزالا  
كل وطأ على شوك القنا      اثر مشاء على الجمر اختيالا  
وقفوا والموت في قارعة      لو بها أربي ثهلان لزالا  
فأبوا الا اتصالا بالطبا      وعن الضيم من الروح انفصالا  
ارخصوها للعوالي مهجا      قد شراها منهم الله تعالى  
نسيت نفسي جسمي اوفلا      ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا  
حين تنسى اوجها من هاشم      ضمها الترب هلالا فهلالا  
افتديهم وبماذا افتدي      من لهلاك الوري كانوا الثمالا  
ياحشى الدين ويا قلب الهدى      كابد ما عشتا داء عضالا  
تلك ابنا علي غودرت      بدماها القوم تستشفي ضلالا

أيها الراجب في تقيسة  
 اقتعدوها واقم من صدرها  
 واحتقبها من لساني نفثة  
 واذا اندية الحي بدت  
 قف على البطحاء واهتفبني  
 كم رضاع الضيم لا شب لكم  
 كم قرار البيض في النعد أما  
 كم تمنون العوالي بالطلا  
 فهلئوا بالمذاكي شزبا  
 حل ما لا تبرك الابل على  
 طخت ابناء حرب هامكم  
 وطووا آثافكم في كربلا  
 قورموها اسلا خطية<sup>(١)</sup>  
 واخطبوا طعنا بها عن السن  
 وانتضوها قضا هناية  
 ومكان الحد منها ركبوا  
 واعقدوه عارضا من عثير  
 بأمون قطلم فتشكو الكلالا  
 حيث وفد البيت يقون الرحالا  
 ضرما حوئها الفيظ مقالا  
 تشمر الهية حشدا واحتفالا  
 شية الحمد وقل هبوا عجالا  
 ناشىء أو تجملوا الموت فصالا  
 آن أن تهتر للضرب انسلا  
 اقل الادواء ما زاد مطاللا  
 والظبا بيضا وبالسرطوالا<sup>(٢)</sup>  
 مثله يوما ولو زيدت عقالا  
 برحى حرب لها كانوا النقالا  
 وطاة دكت على السهل الجبالا  
 كقدود النيد ليتا واعتدالا  
 طالما انسأت الموت ارتجالا  
 سوى الهامات لا ترضى الصقالا  
 عزمكم ان خفتم منها الكلالا  
 بالدم المهرق منحل العزالا

(١) المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قرعها سنة اوستان (٢) ربما حاء منسوبة

وابعثوها مثل ذؤبان النضا  
كم لكم من صبية ما ابدلت  
سل بجبر الحرب ما ذارضت  
رضعت من دمها الموت فيا  
ونواع خرجت من خدرها  
كم على النعي لها من حنة  
كبنات الدوح تسكي شجوها  
ولا ترى الا على الهام بجالا  
ثم من حاضنة الا رمالا  
فتدي الحرب قد كن نصالا  
لرضاع عاد بالرغم فصالا  
تلزم الايدي اكبادا وجالا  
كحنين الثيب فارقن الفصالا  
وغوادي الدمع تنهل انهلالا

وله

ان لم اتف حيث جيش اللوت يزدحم  
لا بد ان اتداوى بالقنا فلقد  
عندي من العزم سر لا ابوح به  
لا ارضعت لي العلاب اصغود رتها  
اليلة بظبا قومي التي حمدت  
لا حلبن ندي الحرب وهي قنا  
مالي اسالم قوماً عندهم ترقى

ومنها

لم تبق اسيا فهم منكم على ابن تقي  
فلا وصفحك ان القوم ما صفحوا  
لا صبر او تضع الهيجا ما حمت  
فكيف تبق عليهم لا ابا لهم  
ولا وحلمك ان القوم ما حلموا  
بطالقة معها ماء المخاض دم

هذا المحرم قد وافتك صارخة  
 يملأن سمعك من اصوات ناعية  
 تنعى اليك دماء غاب ناصرها  
 مسفوحة لم تجب عند استغاثتها  
 حنت وبين يديها فتية شريت  
 موسدين على الرمضاء تنظرهم  
 سقيًا لثاوين لم تبلل مضاجعهم  
 افناهم صبرهم تحت الظبا كرما  
 وخائضين غمار الموت طالحة  
 مشوا الى الحرب مشي الضاريات لها  
 ولاغضاضة يوم الطف ان قتلوا  
 فالحرب تعلم أن ماتوا بها فلقد  
 ابكيهم لمواذي الحيل ان ركبت  
 وللسيوف اذا الموت الزو ام غدا  
 وحارثات اطاز القوم اعينها  
 كانت بحيث عليها قومها ضربت  
 يكاد من هبة ان لا يطوف به  
 فتودرت بين ايدي القوم حاسرة  
 نعم لوت جيدها بالعتب هاتقة

مما استحلوا به ايامه الحرم  
 في مسمع الدهر من اعواها صمم  
 حتى اريقت ولم يرفع لكم علم  
 الا بادمع ثكلى شقها الا لم  
 من نحرها نصب عينها الظبا الخدم  
 حرى القلوب على ورد الردى ازدحموا  
 الا الدماء والا الادمع السجم  
 حتى مضوا ورداهم ملو به كرم  
 امواجها اليبض في الهامات تلطم  
 فصارعوا الموت فيها والقنائجم  
 صبرا بهيجا لم تثبت لها قدم  
 ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم  
 روه وسها لم يكفكف عزها للجم  
 في حداثها هو والارواح يختصم  
 رعباً غداة عليها خدرها هجموا  
 سرادقا ارضه من عزهم حرم  
 حتى الملائك لولا أنهم خدم  
 تسبي وليس ترى من فيه تعصم  
 بقومها وحشاها ملو بها ضرر

أيدي العدو ولكن من لها بهم  
 لهم ويأليتهم من عتبا أمم<sup>(١)</sup>  
 على الحمية ماضيموا ولا اهتضموا  
 لا يهرمون ولللبابة<sup>(٢)</sup> الهرم  
 قرّوا وقد حملتنا الانيق الرسم  
 همّا تضيق به الاضلاع والخزم  
 منهم بجيث اطمأن البأس والكرم  
 من لا يرف عليه في الوغى العالم  
 بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم  
 بأن للضيف اول السيف ما هشموا  
 قتلى بأسيا فهم لم تحوها الرجم  
 عيالها الوحش أو أضيافها الرخم  
 من فورة العتب واسئل ما الذي بهم  
 منها الحمية أم قد ماتت الشيم  
 فقد تساقط جرأ من في الكلام

عجّت بهم مذ على أبرادها اختلفت  
 نادت ويا بعدهم عنها معاتبة  
 قومي الأولى عقدت قدما آزرهم  
 عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم  
 ما بالهم لا عفت منهم رسومهم  
 يا غاديا ببطايا العزم حمّاهم  
 عرج على الحي من عمر والى فأرح  
 وحي منهم حماة ليس بابنهم  
 المشبعين قرى طير السما ولهم  
 والهاشمين وكل الناس قد علموا  
 كجاة حرب ترى في كل بادية  
 كأن كل فلا دار لهم وبها  
 قف منهم موقعا تغلي القلوب به  
 جفّت عزائم فهرام ترى بردت  
 أم لم تجد لذع عتي في حشاشتها





٤ الشيخ جواد شبيب<sup>(١)</sup>

هو اليوم بلبل العراق الغريد وشيخ ادبائها والمقدم بين شعرائها  
 انعكف في شرح شبابه على الادب حتى ملأ منه وطابه وجمع اليه  
 اوانسه واوابده ولما انقضى زمن الشيبة من ابن شبيب، اقل من التشيب، بل  
 انصرف في الاكثر عن نظم الشعر بسائر انواعه  
 ولم يكن ممن يجتدي بشعره بل كان له من ابناء نفسه ما يترفع به عن  
 ذلك واليك بعضا من بدائع

قال

دعها تلفُ فلاً بنقف لتجوبها حزناً وصفصف  
 حرف<sup>(٢)</sup> تكاد لضعفها من خط سطر الركب تحذف  
 ان اذملت فقل الظليم لمرتمى البيداء قد زف<sup>(٣)</sup>  
 تستلُّ من نفس الصبا روحاً بجسم البرق تقذف  
 وتلوح في لجج السراب كأنها صرح مسجف  
 منها في وصف القلم

امثقف القلم الذي من دونه الريح المثقف  
 تجري سلافة ريقه فتعبها الافكار قرقف<sup>(٤)</sup>

(١) ولد ونشأ ولم يزل في النجف الاشرف وهو الآن امد الله في حياته بدور الكهولة

(٢) الناقه الضامرة (٣) اسرع (٤) العب الشرب والقرقف الحرة

رقت مزمار<sup>(١)</sup> لوحه  
 ويميج صهباآ به  
 ماجف اسحم<sup>(٢)</sup> ريقه  
 ورد الفصاحه لم يكن  
 جوف العدو يضيق من  
 فكانه قلم القضا  
 تلك الفتوح بجده  
 فعدت بشعر الدهر ترشف  
 لاعه في المارق<sup>(٣)</sup> حيث يطف  
 الأوري الفضل قد جف  
 لولاه بالاملاء يقطف  
 نفثات ارقه المجوف  
 ان يحجر يوما ما توقف  
 لافي شبا الاسل المثقف

ومن روائعه

صراح السرب روحك النسيم  
 ومرتبع الكواعب عاطرات الفلائل شق  
 سقيت الوبل من ناد ندي  
 لطبت محط اقبال التصابي  
 ايا ظي الصريم غضا فوآدي  
 جرى فيك الغرام على اختلاف  
 وشوق صبح في قلب سقيم  
 سري من مقاتيك له مقام  
 ايطعنني قوامك وهو خول<sup>(٤)</sup>  
 وخلد زهرك الغيث العميم  
 حافتك الشميم  
 يموج على جوانبه النعيم  
 بجيت ثراك مطلول وسيم  
 مقلبك حيث تأوي لا الصريم  
 فصبر طاعن وجوى مقيم  
 به من لحظك الماضي كلوم  
 فاعداه وقد يعدي السقيم  
 ويصرعني هواك وانت ريم

(٢) جمع مزه بكسر الميم وهو القلم (٣) جمع بهرق بضم الميم وهو الصحيفة

فارسي معرب (٣) اسرد (٤) الغصن الناعم

الام على عذارك وهو لامٌ      لدمعي حوله دالٌ وميم  
 الا يالاثنين به اعيدوا      له نظر الصباية ثم لوموا  
 هضيم الكشح مقلق ما عليه      بنفسي ذلك الكشح الهضيم  
 متباعد عنه اشواقى امون<sup>(١)</sup>      غخط الشهب ادنى ماتروم  
 تحاقى بي وللظلماء موجٌ      به الساري كما يطفو يعوم  
 مقومة من الذم لان<sup>(٢)</sup> تندى      رشيحاً وهي عرجون<sup>(٣)</sup> قديم  
 عذافرة<sup>(٤)</sup> تفوت البرق شأوا      ويكبو عند مجراها النسيم  
 اذا اودى الذميل بها كلالاً      يعللها براحتها الرسيم<sup>(٥)</sup>  
 تناقل خطوها عدواً ورهواً      وتعقد في حيازما الخزوم<sup>(٦)</sup>  
 الى الامد البعيد ترف شوقاً      لتبلغه كما زف الظليم  
 لأرحل عن مراح السرب فيها      في جنباته يلوى الغريم  
 وابلفها ابا الفتح المعلى      فثم الأمن والمنّ الجسيم

ومن محاسن شعره

صبا لسنا برق الحى المتألق      بقلب متى يلمح له البرق يخفق

(١) الطية المأمونة الكلال والشار (٢) ضرب من السير  
 (٣) بضم اوله اصل العذق الذي يعرج وتقطع منه الشاريخ فيبقى على النخل يابساً  
 سمي كذلك لانواعه (٤) الناقة العظيمة الشديدة (٥) الذميل والرسيم ضربان من  
 السير (٦) العدو من عدائي ركش ورها اي وسع خطاه وحيازم جمع حيزوم وهو ماضم  
 عليه الخزام والخزوم الارض الغليظة

مشوق إذا اعتلّ المهبّ صحاله  
يحنّ إلى برق العذيب فواءه  
أجاي بين السرحتين مقامكم  
نأيتم فلا وردي بصاف مذاقه  
وحطتم ظباكم في ظبا المقل التي  
ومستم مجرّصان «١» الوشيح قدودكم  
رحلتم ولي في الركب عابق ريطه  
تلاعبه كف الدلال فينتهي  
من العرب خفاق الوشاح كأنما  
تدفق ماء الحسن في وجناته  
خليلي مالي وابن حالية الصبا  
اعاطيه كأس الوصل صافية الطلى  
اميلارقاب العيس عن سرحة الحمى  
بحيث الاقاح الغض تصقله الصبا  
وحيث الحيا اهدى الى الروض وباه  
كأن الشقيق الرطب بين ربيعه المندى  
مقابل رياه العيق بمنشوق  
ويصبو لباق الصبا المترقرق  
حيا كل عراض الشايب مغدق «٢»  
وريق عيشي بعدكم غير ريق «٣»  
مضت فنباعنها غرار المذلق «٤»  
فزقتم الاكباد كل ممزق  
يعيل بغصن بالشيبة مودق  
تثني نشوان السلاف المعق  
توشحه كف الصبا قلب شيق  
ومن بخاله ماج الجمال بزورق  
يضن بسلسال الرضاب المروّق  
ويمنحني كأس الصدود المرتق  
وسوفاشذا نشر النسيم المخفق  
وتعبث زهواً بالغدير المصفق  
غلالة نور كالرّداء المنق  
كأن الشقيق الرطب بين ربيعه المندى

(١) عراض السحاب ذو الرعد والبرق وشايب جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر ومغدق غزير (٢) وبق الزمان اوله (٣) الفرار حد الرمح والسهم والسيف والمذلق المحد الطرف (٤) الفرمان الرماح شبهها القدود والوشيح شجر الرماح

به افترُّ ثغر الاخوان تبسما  
وقد سحب الریحان فضل ذوابه  
سقاء الحیام من مربع کاس نشوتي  
لموع ثایا الثغر لولا ابتسامه

وله

اریحك ام نشر المسرة یبعث  
وریقك ام بنت العناقد زتها  
یشعشعها والشهب خيلت سفائنا  
یطوف بها فی روضة طلها الندى  
بحیث غصون البان ظل هزارها  
واعلام مطلول الشقیق تنكرت  
كساها الحیا برد الربیع مسانحا  
متازل ریمان السباب یحیلها  
مسارح اسراب الجآذر والدمی  
یغازلني فیها اغن اتبع  
كان كباها بین یانع زهرها  
كان نسیم الورد فی جنباتها  
كان غصون البان تعطفها الصبا  
كان عیون الترچس الرطب غلمة

وثغرك ام برق المنی یتأق  
لثغری ممسوق القوام مقرطق  
تكاد باحی الفیاهب تفرق  
ودتجها من وابل السحب مغدق  
علها یغنی والنذیر یصفق  
غداة الیها الترچس اغض یرمق  
بجافاتھا سرب الجآذر یجدق  
جان هوی اكامه اتنفق  
بها العین غصن والصبا الملاق ربق  
بوجته ماء الصبا یترقرق  
ملیک به قد حف الزهر فیانی  
خنام اطیم فضه البجر عبق  
نشاوی طلی من مترع الس تغبق  
علی الفیج اهداب المحاجر بطبق

من الريم خري الرصاب وشاحه  
هو النصفن الأانه غير ذابل  
تلقع ديجور المقاص كأنه  
ولف على عمن اللجين قوامه  
ارى جنتي نديه اضرم فيها  
وانرس حجليه اصم فلم يكن  
رمت بي اليه كل ادماء جانح  
اجانبها فضل الزمام كأنها  
فواصلته والنسر للغرب جانح  
وانشدته قولي المنضد دره

وقلب معناه خفوق ومقلق  
هو البدر الأانه ليس يحق  
هلال له دلجي الفدائر مشرق  
ماذر حسن بالجمال تمنق  
نصيمها ناراً بها القلب يحرق  
ليسمع الأ مابه الحلبي ينطق  
من اليعملات القب<sup>(١)</sup> تخذي وتعنق  
ظليم<sup>(٢)</sup> به وخله المسير محلق  
وطفل الدجي من فوده شاب مفروق  
اريمحك ام نشر المسرة يعبق

ومن سحرياته

غنى لك عن صبوحك والغبوق  
تتوق الى الرحيق وتحسبها  
وتصبو للبروق مشعشات  
وتبعق فرعك الداجي خلوقاً  
فلا تهصر وشيج قنا لحربي  
ولا تستل صفحة مشرفي  
ولا تحرق فوء دي بالتجنى

بقرقف مقلّة وسلاف ريق  
وفي شفّيك سلسال الرحيق  
وثرلك منه شعشة البروق  
وعنك يضوع عباق الخلوق<sup>(٣)</sup>  
فقدك قد من اسلر وريق<sup>(٤)</sup>  
فطرفك سل عن غضب ذليق  
فليس به محل للحريق

(١) الب المضمرة (٢) الظلام ذكر النعام (٣) ضرب من الطيب (٤) ذي ورق

رُفِّقَتْ سَوَالِفًا وَقَسُوتَ قَلْبًا  
 تَرَى دَمْعِي فِيضُحْكَ مِنْكَ تُفَرُّ  
 اخْتَفَاكَ الْوُشَاحُ بِأَيِّ حَكْمٍ  
 سَقَى حَافَاتِ حَيْكٍ لِلْفَوَادِي  
 وَرَوَّحَ بِالْعَقِيقِ سُرُوحَ سَرَبٍ  
 اعْتَقَى الْمَجْدَ وَهُوَ إِنِّي إِذَا لَمْ  
 وَاهُوِي لِلْحَضِيضِ الْوَهْدَانُ لَمْ  
 سَابَعْنَاهَا طَلَانِجَ جَانَفَاتٍ  
 مَرَايِيلًا<sup>(٣)</sup> تَسَارِعَ فِي خَطَايَا  
 لَقَدْ فَتَلْتَ مَرَاغِمَهَا الْمُوَامِي  
 فَلَوْ بَلَغَ الْفَرِيقُ بِنَاسِرَاهَا  
 اثْبَثَ الْجَمْدُ سِلْسِلَهُ صَبَاهُ  
 يَضُوعُ الرَّدْعُ مِنْهُ وَلَيْسَ يَأْتِي  
 وَيِيدُو الْبَدْرُ مِنْهُ بَلِيلُ جَعْدٍ  
 تَرْتَقِقُ مَاءَ وَجْتِهِ مَعِينًا  
 وَاجْرَى الْخَالُ زَوْرَقَهُ عَلَيْهِ  
 دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَاسٍ رَفِيقٍ  
 كَمَا ضَحَكَ الْإِفَاحُ مِنَ الشَّقِيقِ  
 حَكَمْتَ عَلَى فَوْءٍ آدِي بِالْخَفُوقِ  
 حَيًّا يَهْفُو بِدَلَّاحٍ<sup>(١)</sup> دَفُوقٍ  
 نَسِيمٌ ضَاعَ عَنْ مَسْكِ فَيْقٍ  
 اسْلُ دَمْعِي عَقِيقًا بِالْعَقِيقِ  
 اكْلَفْ مَرْتَقِي الْجُوزَاءِ نُوقِي  
 تَمِيلُ مِنَ الْعَنِيفِ إِلَى الْعَنِيقِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا آكَنْتَ نَارَ الْفَرِيقِ  
 فَلَفَّ بِهَا السَّرَى أَمْ كَمِ الطَّرِيقِ  
 لَاؤُقَفِّنَا عَلَى مَغْنَى الرَفِيقِ  
 فِدَارُ بَفْرَعِهِ دُورَ الْعَذُوقِ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى وَفْرَاتِهِ رَدْعُ الْخَلُوقِ<sup>(٥)</sup>  
 يَعِيدُ الشَّمْسُ حَالِكَةَ الشَّرُوقِ  
 بَرُوضُهُ مِنْ مَحَاسِنِهِ انْبِقِ  
 فِدًّا لَهُ السَّنَاكِفُ الْفَرِيقِ

(١) الحيا المطر ويهفو يسرع ودلاح سحابة كثيرة المطر (٢) العنيف والعنيق  
 ضربان من السير (٣) جمع مراسل بكسر الميم وهي الناقة السهلة السير (٤) جمع  
 عذق بكسر العين القنن (٥) الردع أثر الطيب في الجمود والخلوق كصبور الطيب

رأينا من لوحظه نشاوى فقلنا يا لوحظه افقي

وله ايضا

|                                  |                                         |
|----------------------------------|-----------------------------------------|
| سكبت بلوء لوء ثرك المنضود        | كف الشيبة رية العنقود                   |
| وسرى يريد الفجر فوق جينه         | فراه منفلق السنا بعمود                  |
| وعلى دجى وفراته قصر الشذى        | ما أشبه المقصور بالمدود                 |
| ملك فما احلى مواكب حسنه          | ان حف من سرب الظبا يخنود                |
| شهدت مغازيه القلوب وكم لها       | بمواقع اللذات وقع شهيد                  |
| ان تاه في كبر الملوك فانه        | سلطان مملكة الحسان الغيد                |
| يفتر عن نور الاقاح وينثني        | عن مثل خوط البانة الاملود               |
| ثاني مذب القرط قرب قرطه          | ادلاله من عارض وخذود                    |
| بي من عقيق شفافه مجرى اللمي      | بارق من ماء العذيب برود                 |
| ومسلسل بالعقص رجله الصبا         | فتلابس الترجيل بالتجميد                 |
| يا غاية الحسن البعيد وشعلة القلب | الوقيد وفنة المعمود                     |
| اتنصرا يوما ويوما مزما           | سفر الهوى لدلائل التهويد <sup>(١)</sup> |
| أوماترى ولائت اوسع مقلة          | من عين جازية الظباء الرود               |
| الناصر الاسلام جاء بحكمة         | لجلالها يهتز عطف العيد                  |

وله

أفضض لنا من ريقك المختوم جاما تضمن نشوة التسليم



رقيقة نثر الشباب حبابها      تلقاء لوء لوء ثغرك المنظوم  
 شرع الهوى رشقاتها واحلها      ورمى ابنة العنقود بالتحريم  
 فضلت نطاف الخمر في مشمومها المباق فهي لطيمة المشوم  
 ظمأً لثغرك يارشوف مدامة      ان لم تكن مرزجت بريق نديم  
 قم زفها كالشمس حلت كوكبا      في كف بدر كللت بنجوم  
 سطعت على طور الغرام فأنست      عيناى منها جذوة التكليم  
 فهناك قد صمق الغرام بجاني      قلب باسياف الجفون كلیم  
 امديرها من فيك حي يراحها      فم سائل من روحها محروم  
 واستجلها حيث الحميلة معجم      نوارها قلم الندى برقوم  
 والليل حف هزيه بزوجه      والصبح زاحفه يجحذل روم  
 هذا اويقات السرور فطف بها      راحا تروح خاطر الهموم  
 فسقى الحيا الهتان مسكب زفها      بأجش رجأف العشي هزيم<sup>(١)</sup>  
 وسرى بمجلاها النسيم فأنه      مجلى نبات الشبح والقيصوم  
 تسرى لتزله العريب ركاها      من كل فجع تنائف وحزوم<sup>(٢)</sup>  
 المدجون العيس تحمل غلّة      اجفانهم مالت الى التهوؤ  
 من كل محمول الوشاح من السرى      داجي مشق المقلنين رخيم

(١) الزق السقاء واجش غايظ الصوت ورجافه . . . . . نارب و هزيم صوت الزعد

(٢) تنائف جمع تنوفة وهي الملاة لاما بها ولا انس والحروم جمع حزم وهي

عقد الكرى اجفانهم فكانها . عذب الخطاب كأن مخرج لفظه  
 قطع الدجى معقودة بنسيم . عن صوت خشف في السروح بنوم<sup>(١)</sup>  
 لهب الجبال ذكى بجنة خلده . فاعادها محفوفة بحجيم  
 يا قلب خلفك عن مثقف قد . وحذار مرهف طرفه المسموم  
 بي منه مخلف وعده أتى يفي . ذو الدل في ميعاده لغريم  
 رقت شئائله فكاد شبابه . فيها يسيل برقة ونعيم  
 ملك الكمال بأسره فشذا الكبا . وسنا الغزاة والتفات الريم  
 امشبهى ضعفا بدقة خصره . من شبه الموجود بالمعدوم

ومن لطائفه

اعقيق ماشقه الحسن ام فم . شق قلب البروق حين تبسم  
 وعلى وجتيك خط يراع ال . حسن حرفاً بمسكة الخال معجم  
 سقمي منك بآبن كحل سقيم . صح فتكاً ومهجة الصب اسقم  
 حكمته علي سلطنة ال . حسن فاجرى امر الهوى وتحكم  
 بلدي المعطى من الانس لكن . وافق الريم طبعه فتريم  
 ناظر فاطر الجفون وخصر . كاد ضعفا بالسلك ينظم بالسلم<sup>(٢)</sup>  
 لم يشنه قتل الحضارة الا . انه عن لواغط السرب ييغم

(١) الخشف ولد الظبي اول ولادته وقيل اول مشيه والسروح جمع سر  
 وه، المال السائم وبغمت الظبية صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها فم  
 باغم وبغوم (٢) ثقب الابرة

صينغ في قالب المحاسن معنى  
 مبسما ناصعا وجيدا محلى  
 رق خدأ حتى خشينا عليه  
 وُجناة الهوى على وجنات  
 عن دم اشربت باحر قان  
 ناظري في الجنان منها ولكن  
 ايها المجتلي المحيا ابد  
 ام صفات الرضا تجلت فشمنا  
 جسسته يد الصبا فتجسم  
 وقواما غرض الشباب منعم  
 من خيال الصدغ المرفرف يكلم  
 منه قد خالساو الشقيق المكم  
 فهي محمرة الحديقة عندم  
 كبدي من لهيها في جهنم  
 مشرق قد جلوت من مطلع التم  
 انجما من ثواب النجم انجم

وله

مذاب وجنته في الكاس ام ذهب  
 وهذه الراح ام شمس تحف بها  
 يستلها من فم الابريق ذوهيف  
 ملك حسن فما احلى مواكبه  
 فرهطه في التهادي كل جازية  
 شاكي السلاح ولكن سيف مقاته  
 الهدب نبل قسي من حواجه  
 والصعدة الغضة الثقيف قامته  
 ولو لو، رصف الصبا، ام حجب  
 من السقاة بابراج الهوى شهب  
 تكاد تحكيه لكن فاتها الشنب  
 ان ضمه في مضامير الصبا طرب  
 وجنده في التصابي الخرد العرب<sup>(١)</sup>  
 في الروع يكفيه لا الهندية القضب  
 لا التبع يرق عن قوس ولا القرب<sup>(٢)</sup>  
 ان هزها الدل لا الخطية السلب

(١) الخرد جمع خرد وهي المرأة الحية والبكر التي لم تمس والعرب جمع عرب وهي المرأة المتحبة لزوجها (٢) التبع شجر القسي والسهام والغرب شجر

لأعلن<sup>(١)</sup> إليه متن ذعلبة<sup>(١)</sup>  
تجري على مثل ظهر الترس مقفرة  
ماء ال نفر الظمان ركبهم  
ان اغترب للهوى النجدي مطلباً  
أن الفتى بالنوى تجلى سيكته  
الكورييتي ومتن الليل راحتي

وله

حيثك لاح ام نور الصباح  
وطرفك يا ابنة الاعراب تنو  
بفرعك ضل ركب الصبح داج  
اشاكية السلاح ولست اقوى  
بعطف تعطف الحرصان عنه  
فوء آدي خافق بهواك امأ  
تحكم طرفك (السفاح) فيه  
منعت مباح ريقته المصفى  
اروح الروح غادينى بوصل  
ويانفس الصبا حلي يحسم  
قني اثر الظمائى مدمنات الذميل بكل غانية رداح<sup>(٢)</sup>

وله

هذي حياك ام هذا يحياك  
قم عاطني الكاس بل فانفذ زجاجتها  
ياغازي القلب في خطار معطفه  
فما السيوف المواضي في فاعلة  
سلاسل الجعد قد سلسلت فاحمها  
قلل فديتك بري السهم تنفذه  
افنيتم سافكا هدرأ دماءهم  
تحلو المنايا لهم امأ صررت بهم  
صرعتهم فانطوا لكن نشرتهم  
سماك رهطك سرب المين ريم فلا  
من ابن للريم ثغر فيه قد نظمت  
ذاجيده عطلا حلاه صانعه  
ووجنة لك كالدينار سكتته  
قدسكه الحسن مذصفي سبيكته  
مر صيرف الثغر فلينقده ان به  
ياورد وجنته المحمي يانعه  
وياغدير العبا لولا عوارضه  
اجريت زودق خال في بحيرته  
وذا الحباب طفا ام ذي ثناياكا  
فان لي عوضا عن جامها فاكا  
عطفا علي في قد جار عطفاكا  
كمثل ما فعلت في القلب عيناكا  
عقصا تقادبه طوعا اساراكا  
للعاشقين فقد اكرت قتلاكا  
في مقتلتيك وما سموك سفاكا  
فما امرتك بل ياما احيلأكا  
لما نفحتهم في نشر رياكا  
يا أخطأ الرشد من بالريم سعاكا  
يد الشباب فريد الدرأ لالاكا  
وبالهلال برغم الريم حلاكا  
مطبوعة للبرايا باسم معناكا  
فن رأى الحسن سكاكا وسباكا  
فقر الهاي ومن بالحسن اءاكا  
لوعقرب الصدغ لم تسب قطفناكا  
حفك الوية منها شربناكا  
وقلت ياخال بسم الله مجراكا

في أمة الحب قد ارسلت مبتعثا  
قرنت ضحوة شمس في دجى شعر  
دعوت لا للهدى قلبي فلبأكا  
ملك حسن براك الله مقتدرأ  
بزي دمية محراب برزت فإ  
يافضل قاصر ذاك الطرف في كبدي  
انجحت يا قاتلي مني حرام ديم

وله

غنت قياتهم فخلت بلابلأ  
وبروا نبال لوا حظ ثعلية  
عرب تحوط قدودهم فتياتهم  
وتسلّ دون الحلي من اجفانهم  
من كل موج الرار مدعج  
سود ضفت اهدابها فكأنما  
يحمين امال النصوصن معاطفأ  
الحاملات من القسي حواجبأ  
والناطقة حلي انطقة الصبا

صدحت وما حاجت لذي بلابلأ<sup>(١)</sup>  
لم تتخذ غير القلوب مقاتلا  
فتخلها وهي الرطاب ذوابلا  
بترأ<sup>(٢)</sup> لها عقدوا الجمود حمانلا  
لشباة قين الكحل اصبح صاقلا  
لبست من الهدب الاثيث غلائلا  
والمسك طيبأ والشمول شمائلأ  
والواضعات من المقاص سلاسلأ  
والصامات دمالجأ وخللا

(١) البابل جمع دبل لظائر العروف والبابل الثاني جمع بلبة وهي شدة الهم

والوساوس (٢) سيقوا قواطعا

حكّت الالهة حسنهن لو اغتدت  
وشأت غصون البان لين قدودها  
يا عاذريّ وكم دعوت ولا ارى  
لبرئت من دين الصبا ان لم ادع  
ميلا لشرقي الكتيب فدونه  
يرحن في صيب غدت عرصاته  
يعطو وراء قطيعها رشاً له  
داجي مشق الطرف الا ان في  
امليك رهط الريم حسبك كم افي  
قد جار طرفك عابثاً يبني الهوى  
خفت بنحصرك نشوة غنجية  
وزهت شمائلك الحسان كأنما

وله

اريج الراح صافية المزاج  
اذا مازها الساقى عروسا  
تراحت النفوس على سناها  
وينثر الحباب على طلاها  
يرف بها كوجنة ابن لهو

يروح بالشذا روح المزاج  
وجليها الصبا برد الزجاج  
كما ازدم الفراش على السراج  
كمثل الدر ينثر فوق تاج  
دقيق العضو آذن باختلاج

ويلحقها مجاجة ظالم<sup>(١)</sup> فيه      الا دعما وطف لي بالمجاج  
امضطرب الروادف سام موج الشباب الغض ردفك بارد تجاج  
وحقق في ترانبك الزواهي      مصور جسم حسنك حق عاج  
فتحت رتاج مملكة التصايي      فاعطتك القلوب من الخراج  
بوجه موقد الوجئات زام      وطرف ساحر اللحظات داجي  
واليك مريثة له رثى بها العلامة السيد جواد قشاقش عليه الرحمة  
ومنها تعلم تفوقه في كل قسم من اقسام القريض      قال

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| املي ان اميل عند شفاكا     | للهنا فأنخيت عند رثاكا     |
| ولكم قد سددت اذني حتى      | لا تمي نطق خببر بضناكا     |
| كنت شهد المذاق حتى اذا ما  | مر ذوق الردى اتى فاجتاكا   |
| فتحتك الآمال ورداً ولكن    | مذجنى ذنبه الحمام جناكا    |
| يا عدالك الردى وقولي عداكا | غير مجده من بعد يوم رداكا  |
| مانعك الناعي المصوت الآ    | ونعى الصبر والكرى مذنعاكا  |
| لي قلب يا آسر الصبر مني    | لا يرى من يد الموم فكاكا   |
| قد غشتني بك الخطوب حديثا   | ليت شعري حديثها (هل اناكا) |
| انت ديمجنتي فاين شذاكا     | اطواها نشر الردى مذطواكا   |
| وهلا لي ولست لولا المنايا  | اختشي ان يُحطَّ برج سماكا  |



يا كرى مقلة المشوق ابن لي  
 وقصير الانساب فرعا واصل  
 ولسان التبيان صدقا وعدلا  
 اين ماء الشباب وهو مريع  
 اين ياكوكب الهدى تتجلى  
 اين ذاك القوام يورق لطفاً  
 اين تلك الآراء وهي نصول  
 من طوى جده الصفا وعلاك  
 لف منك الحمام نشر كمال  
 لك ياساكن الثرى حر كتنا  
 اذكرتنا عهد الصبا فبكيا  
 كنت تستخشن الدمقس رداء  
 وترى الضيق بالحمى وفضاه  
 حملت نعثك الرقاب اللواتي  
 ان رزاً به خصصت لرزاً  
 قابل الخنف منك اقطع منه  
 لم يجد حيلة لنفسك الا  
 فنحت النفس النفيسة منه  
 قوة العين ما هناها رقاد

كيف اغفت على الردى مقلتا كا  
 كيف مدت لالهلاء يدا كا  
 كيف جار الردى فاطبق فا كا  
 شربته لاعن ظمأ وجنتا كا  
 بعد عشواء افقدتنا سنا كا  
 بعد ما كان ورده من حيا كا  
 كجلاء الظبا جلاها ذكا كا  
 ولوى عاتق الوفا واما كا  
 فمن العدل ان نسوف ترا كا  
 لوعة لانطيق منها حرا كا  
 للغريبين صبرنا وصبا كا  
 ونسيح الاكفان صار ردا كا  
 فدا نخبى الضريح حمدا كا  
 طوقتها طوق الحمام بيا كا  
 عم حتى صار المصاب اشتراكا  
 يا حساماً يردي القبيل شبا كا  
 انه باسمك الجواد دعا كا  
 مستيحالك انتعى فاجتدا كا  
 بعد بين به الرقاد هنا كا

اتراها ترى الرقاد حلالاً  
 كنت رسماً للأنس تلقاء عيني  
 قال لي الجفن كيف عهدك فيه  
 ايها الراقد انتبه لمويلي  
 عدت مثل السواك ضعفا وطرفي  
 ما عرفت السلو عنك وائي  
 لا تلمني اذا قصرت ثواني  
 لا احب الثرى ولكن نفسي  
 لست مستقيا لقبرك غيثا  
 غير اني اقول نداءك غفو -  
 لا وعينيك لم يكن او تراكا  
 فاق طارق الردى ومحاكا  
 قلت طيف مضى بطيب كراكا  
 وترفق بناظر قد بكاسكا  
 غص كىلا يرى شقيقا سواكا  
 لو سلا المرء نفسه ماسلاكا  
 حول رمس به اطلت ثواكا  
 نقست كريبها بلثم ثراكا  
 انما النيث رشحة من نداكا  
 الله يامضجع العلي وسقاكا

٥ الشيخ ملا كاظم الازري<sup>(١)</sup>

شاعر مبدع ، طويل النفس ، متفوق في المعاني ، متخير للالفاظ ، بديع  
 الاساليب ، نشأ في القرن الثاني عشر فكان واسطة عقد شعرائه ، وابرع من  
 برع من ادبائه ، وهوامة وحده في جودة السبك ، والتصرف في افانين الشعر ،  
 والنابعة ليس بين شعراء العراق او شعراء عصره بل لانتجاوز حدا لاغراق  
 ان نظمناه في صفوف نوابغ القريض الاقدمين

جمع الى براعة الاساليب دقة المعاني والى جزالة التراكيب سلاسة اللفظ  
 واليك قطعة من سوائر شعره دليلا ساطعا على تفوقه قال

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| يا برق وجرة هل فطنت لما بي  | فاتيت تخبرني عن الاحباب   |
| يا برق لولا المتجدون عشية   | ما بل وكأف الدموع ثيابي   |
| ان الاولى حجبتهم كلال النوى | ضربوا على اللذات كل حجاب  |
| اي العالم لم اسأها بعدهم    | وبأي واد ما حبست ركابي    |
| وبحبي رامة معرك نصرت به     | عفر الكناس على اسود الغاب |
| من آخذ بدم القتل اراقه      | في الترب يبيض كواعب اتراب |
| لا تطلبوا مني الهدوء فانه   | سلب الهدوء غداة يوم رباب  |

(١) من شعراء القرن الماضي وعيون ادبائه وهو بغدادى المواد والنشأة كان له عند  
 الولاة والاعيان شأن عظيم توفي في اوائل القرن الثالث عشر وقد طبع ديوانه في بياي  
 وله في بغداد اقرأء منهم الحاج عبد الحسين الازري صاحب جريدة المصاحح البغدادية المعروفة

وبمهجتي القادون يوم محجر  
 لللمجية كيف يخفر عندهم  
 ساروا القداة فساد اثرهم الصبا  
 بأبي الشباب بليت فيه بغائب  
 وتوالت البيض الحسان لشأنها  
 انكرن لون البازحين رأيته  
 وبذي الثوية نسمة عذرية  
 جاءتك تحمل نشر كل غديرة  
 يامسكري بشارب كأس لحاظه  
 هيهات ان يصحو فواءم مربد  
 عاهدتني واخال عهدك صادقا  
 ذهبوا بواعة القلوب كأنما  
 اشكوكا تشكوا الكواكب ن دجى

والركب بين تمانق وعتاب  
 عهدي وهم حي من الاعراب<sup>(١)</sup>  
 فالعيش مثل وساوس المرتاب  
 قد ضمه سفر بغير اياب  
 يزهدن في صلتى وفي استصحائي  
 في لمي وبكين قد غراي<sup>(٢)</sup>  
 تهدي من النشوات كل عجاب  
 سوداء تسبح في غدير شباب  
 ماخلت في الاحاظ كأس شراب  
 ذهبت به عيناك كل ذهاب  
 ما في خلال الروض لمع سراب  
 طارت ركاب القوم بالالاب  
 ليل اطل عذابها وعذابي

وله

ان رمت توطئة المرام الاصعب  
 أربأ بنفسك ان تذودك شهوة  
 لا تكثرن من الشباب وذكره  
 فاركب من الاقدام اخشن مركب  
 دون انتصابك فوق اشرف منصب  
 انت ابن يومك لا ابن ماضي الاحقب

(١) من سجايا العرب حفظ العهد فكان عجبيا خفرهم النمة وهم من العرب

(٢) استعار لون الباز للمثيب وكى بالتراب عن الشباب

وتلاف من قبل الفوات فربما  
 مالي ولتفر الطلاح<sup>(١)</sup> تنافروا  
 لا تنكري حالاً تغير منهم  
 كم من اخ لك غير امك امه  
 دارت بشملهم الليالي دورها  
 اقرت يا ليل الحجون بأوجه  
 سحروا الشجي وهم رقاء فن لنا  
 ياساقي بـم التعلل بعدهم  
 غادين لم يدعوا سهولة منعم  
 تلك الوجوه خلت بكل ملاحه  
 يا غلوة الين التي زحنت بهم  
 أفكلما فطن الزمان لجيرة  
 اهذيم لا تنكر بمثل شرابهم  
 من لم توءد به خلائق طبعه  
 ورأيت ألى من لحاني صاحبي  
 وذري العتاب فما هنالك سامع  
 مه ياخلي عن الشجي ولا تسل

ايعاك غمز العود بعد تصليب  
 عني كما نفر الغنى عن مترب  
 فالكل تحت مكوك<sup>(٢)</sup> متقلب  
 تنسبك سيرته اخاء المنسب  
 فتنبوا كهلها المتقب  
 كانت اذا حجب الضحى لم تصجب  
 بالسحريقرأ من عيون الريب<sup>(٣)</sup>  
 هل في الاثاء بقية لم تُشرب  
 بل اعقبوا ثروان<sup>(٤)</sup> يوم اصعب  
 اعزز بهاتيك الوجوه واجب  
 لو طاش سهمك لم يقتني ماري  
 طارت نعماته بذاك الموكب  
 طري ومن يشرب يلذ ويطرب  
 الفيته بالسيف غير موءدب  
 يانفس آن اوان ان لاتصحى  
 شرع عليك عبت ام لم تعب  
 عن موقع الاشياء غير مجرب

(١) من طلع اذا اعا (٢) فلك ذي كواكب (٣) القطيع من بقر الوحش

وقيل الظبا (٤) حدة وسوره

يا لاهي<sup>(١)</sup> الم يقل لكما الهوى  
 هل فيكما ان تنشدالي ساعة  
 او برّدوا لي مهجة حرانة  
 ضاق الخناق بهم ولكن الهوى  
 ياسلم ما سلمت سهامك من دمي  
 هذي الدماء بمقتليك مطاحة  
 لا تحسبي ليلي وليلك واحداً  
 بات الكرى اهدى اليك من القطا  
 والدمر اناً بكل عجية  
 لم يبق للاكياس ضرر في فم  
 لا تعجباً لفساد كل صحيفة  
 ليس الهوى مني ولست من الهوى  
 هي لحظة بين الحجون ادرتها  
 عثر الجواد وكان مأمون الخطا  
 ازف الرحيل فهل صديق صادق  
 والراقصات بذى الاراك كأنها  
 لا روع عن الصصححان<sup>(٢)</sup> بسلم<sup>(٣)</sup>

ان اكتساب اللوم الأم مكسب  
 عقلاً اضلته عقائل تغلب  
 الهبتها بشموس آل مهلب  
 يرضي المحب بمثل جحر<sup>(١)</sup> الارنب  
 فالسهم ان يك ذا نفوذ ينشب  
 ان رمت تخضيب البنان فنخضي  
 شتان بين منم ومعدب  
 وضلت عنه ولا كخابط غيب<sup>(٢)</sup>  
 من يعرف الايام لم يتعجب  
 الا واورده صرير المشرب  
 فالناس في زمن كجلد الاجرب  
 لولا اعتراض السرب يوم محصب  
 يانظرة كانت خلاف الاصوب  
 ونبا الحسام وكان صلت<sup>(٣)</sup> المضرب  
 يلقى الخليل بخلة لم تكذب  
 حب المدام تراقصت في الاكوب  
 في كل عضو منه همة سلب<sup>(٤)</sup>

(١) مأوى (٢) الظلمة (٣) الماضي (٤) الارض الجرداء المستوية ومن الخيل ما عظم

اي المرام يفوتني وقيدتي  
لا تحسبن الامر مزحة عابث  
ما ضاقت الارض الوساع على امرى  
ما ليالي حاجة في عاجز  
والحزم حيزوم<sup>(٣)</sup> الا بي فخذ به  
واحذر عداوات الرجال ودارها  
وافطن لادوية الامور فانما  
واذا تنكّه من مكان ريمه  
اني وان امسيت صفر انا مل

وله

هي حزوى ونشرها الفياح  
مرضت سلوتي وصح غرامي  
ليت شعري ولهوى عطفات  
يانسيم الصبا بروضة خد  
جز يجزوى فثم عالم لطف  
هجر واوهوى وصال وهجر  
ايها الودق ليس وجدك وجددي  
عرجي بالنقا على دار قوم

كل قلب لذكرها يرتاح  
بلحاظ هي المراض الصحاح  
هل يباح الدنو اولا يباح  
لك منها اذا اعتلت ارتباح  
من بقايا اجسامها الارواح  
هكذا سئت النرام الملاح  
اين من ذي الصباية المراتح  
عندهم يحسد الماء الصباح

(١) خيل ضامره (٢) الغازاة والقفرة او الارض المستوية البعيدة (٣) الحيزوم الصدر

واذكرني بافصح الذكر في تلك المغاني ان امكن الافصح  
لا تنوحى الا اعلى لديهم ما على كل من يموت يناع  
ووراء الكتيب سرحة عين مالها في سوى القلوب سراح  
وبذاك اللى احاديث ورد شرحها للمتممين انشراح  
ان هدى فرعه اضل بفرع أهو الليل ام هو المصباح  
قر ماس تحته خيزدان حصل روح اليها ترتاح  
ياغزال الرقيم يهنيك رقي فلمثلي على الاسود جراح  
لا تلمني على اباحة سري كل عشق لأهله فضاح  
ومن الظلم ان تلام يبخل انما البخل في الملاح سماح  
غرلين القوام منك اناساً ومن البأس ان تالين الرماح  
ان الله اسهما في العيون النجل - لم تندمل لمن جراح  
يا ظما الوجد ما ادى لك رياء بعد ثغر لماء للراح راح  
يا حمام الاراك بلغ سلامي اهل ودّي فما عليك جناح  
كيف لا تملك الجاذر رقي وقضاء الهوى قضاء متاح  
قل لهم هل رأيتم الليث ملقى صاحته من اللحاظ صفاح  
تتماطاه راحة الوجد حتى لا هدو له ولا مستراح

وله

ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا بقية جريال من الليل مسود  
طرقنا بيوت الحي حتى كأننا نجوم قد انقضت على العلم الفرد



إذا الشيخ القى في ثيابه لونه  
هو ارج تبدو فوق اسنمة المطا  
سقى الله ليلات النقا ما الذها  
جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة  
فلا ابعد الله الديار واهلها  
ورد<sup>١</sup> بغيظ<sup>٢</sup> عنهم رامي البعد

وله

واغن<sup>٣</sup> يفقدني ربيع شيبتي  
اما اللعاظ فلا تسلم عن فتكها  
ريم الكناس لأنت اعجب آية  
هل حيلة تهدي اليك فاهتدي  
او ساعة تطوي البعاد ونلتقي  
اهل العقيق من الخد ودفدتكم  
لا تكثروا منأ علي<sup>٤</sup> بوصلكم  
ذهبت بناتلك العيون الى اسي  
ان كلفتني السقم سود محاجر

فاعيدها منه بشم ورود  
بيض الطبادون الجفون السود  
تسي الضراغم بالثقاتة جيد  
ولو ان مسلكها شفار حديد  
فافوز منك ولو بنيل وعيد  
اهل النضا من اضلع وكبود  
فلحاظكم لم تخل<sup>٥</sup> من تهديد  
مزج الوصال لنا بكاس صدود  
فلقد شفتني منه ييض خدود

ومن سوا حره

قالوا حبيدك ملسوع فقلت لهم  
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم  
من عقرب الصدغ ام من حية الشعر  
فكيف ترقى افاعي الارض للقمر

(١) مصونة واراد بها السحب ذات البرق والرعد

بأي جنابة منع الوصال  
 تحرم ان تمس النوم عيني  
 وفي الركب اليامين خشف  
 ينص شتيته<sup>(١)</sup> بنير عذب  
 قرأت السحر من عيني غرير  
 ويشمر غصنه قرأ منيراً  
 يميناً ان في برديه نشرأ  
 وفي ديباجتيه فسات مسك  
 وفي عينيه نرجسة ذبول  
 وفي الحدق المراض بداعجيب  
 ييج<sup>(٣)</sup> لعابه عسلاً وخمراً  
 وفيه كل جاذبة اليه  
 وقالوا لوسلاً لأصاب رشداً  
 اتحسب أن بعد الدار يسلي  
 ويوم مثل اجياد العذارى  
 شربت به على نغم الاغاني  
 هواء في الاكف له جمود  
 انجل بالمليحة ام دلال  
 مخافة ان يمر بها خيال  
 مجبات القلوب له اكتحال  
 لكل من عذوبته اشتعال  
 يترجم عنهما السحر الحلال  
 قليل ان يقال له كمال  
 كما هبت بغالية<sup>(٢)</sup> شمال  
 يقال لها بزعم الناس خال  
 تعلق بالقلوب لها ذبال  
 شفاء للنواظر واعتلال  
 تفانت في طلابهما الرجال  
 الا الله ما صنع الجمال  
 لقد كذبوا وبثس القول قالوا  
 نعم للعاشقين بها انسلال  
 يقلده من البيض الوصال  
 عقاراً للعقول به اعتقال  
 وتبر في الزجاج له انحلال

(١) الشيت الثغر المتاح (٢) الغالية نوع من الطيب (٣) يرمي

حللنا تحت حلتة نشاوى  
ربوع للقيان بهن رقص  
وغنى العود مرتجلا علينا  
وقد مالت عماثنا لسكر  
الا يامالكى هبني لوجه  
جفونك ايها الرشأ المفدى  
وركي في هواك سروا حيارى  
يذكرهم حديثك يوم حزوى  
يرحلهم هواك بلا اختيار  
انلتك هذه روحي فخذها  
اعينونا على كبد تلظى  
فسادي في محبتكم صلاحى  
ولا تنسوا تطلعننا اليكم  
وما انسى الوداع وقد وقفنا  
وقد غفلت عيون الركب عما  
مضت تالك الظعون فلا التفات  
رعى الله الجمال فكم لديه  
هوى كالمزح اول ما تراه  
وما انا والهوى اولا قدود

ومن خيم الضلال لنا ظلال  
وغيث للربيع به اغتسال  
وللودقاء في الورق ارتجال  
تمكن في الرووس له مجال  
بئيل هواه طاب الاعتزال  
حسام الله ليس له انفلال  
يميل بهم نسيمك حيث مالوا  
فتنتك البراقع والحجال  
وتخاع في طواك لهم نعال  
وقل من الحياة لك النوال  
عسى ان يدرك الظلم الزلال  
وفي عوج القسي لها اعتدال  
لكل مغيب شارقة مآل  
وجدت بحيرة الحي ارتحال  
فانعم بالوصال لنا غزال  
الى تلك الديار ولا انفثال  
مواقع عثرة لا تستقال  
مداعبة وآخره قتال  
مهفة وارداف ثقال

فكم طيف بني في الجو بيتا  
 اراه وباله طمع ميد  
 نشدتك هل على الدنيا خليل  
 كذبت اذا ادّعت له وجودا  
 تأنّ على الامور تنل مداها  
 ولا تسأل تذللّ ولو نفيسا  
 ولا تأس<sup>(٢)</sup> لقارعة المحت  
 الم تر كيف يتلو الليل ظلّ  
 فان حاولت في الدنيا صديقا  
 وربّ سحابة ملأت بروقا  
 يروم المرء بالحيل المرامي  
 ذري ابلي تحذّ الأرض خدّا  
 فاما ان يبادرها نعيم

وله

أي عذر لمن رآك ولا ما  
 او لم ينظر اللواحق تهدي  
 او يرى ذلك القوام المفدى  
 لا هنيئا ولا صريئا لقوم  
 عميت عنك عينه ام تعامى  
 سقما والشفاه تبيري السقاما  
 خيزرانا يقلّ بدرا تماما  
 شربوا من سوى لماك مدا ما

---

(١) الحلال جمع خله وهي القفر والحاجه (٢) تأس تحزن

اتراهم توهموها عصيراً      من محيأك حين شئت ضراما  
 ما لمن يترك السلافة في فيك حلالا ويستحل الحراما  
 أن للناس حول خديك حوماً      كالفراس الذي على النارحاما  
 إي وعينيك ما المدام مدام      يوم تجفو ولا الندامى ندامى  
 ايها الريم ما ذكرتك الا      واحتقرت الاقار والاراما  
 لست ادري والحر بالصدق امرى      أضراماً قدحت لي ام غراما  
 بأني انت من خليل ملول      لم يدم عهده اذا الظل داما  
 لك خد ومبسم علما الور      د ابتهاجاً والاقوان ابتساما  
 لا تقسني بالورق ياغصن اني      انا من علم النواح الحماما  
 ان تصلني فصل والافمدني      ربما علل السراب الاواما  
 لو ملكنا ملك العراق ومصر      دون روءياك ما بلغنا المراما  
 ألف الله فيك مختلفات الحس      ن جما وقال كوني غلاما  
 انت ذاك المعنى المشار اليه قدس الله سره ان يراما  
 ما وصفنا الاك في كل حسن      وقرأنا على سواك السلاما  
 كلما رمت أن ابتك شكوا      ي تلجلجت هية واحتراما  
 لم يدع لي الحياء عندك نطقاً      ربما يمنع الحياء الكلاما  
 عللتنني والله فيك اماني      ما اراها تصح الاناماما  
 هب ملكك الاسماع أن تقبل العذل فهل انت تملك الاحلاما  
 يا لقومي من لي بجل وفي      لا يرى القتل في الغرام حراما

يامديراً مالم تشب بالثايا أحيا ادرتها ام حماما

وله

انيخاها بمنعرج الغميم منازل سألتي في رباها  
وما انسى النوير وان سقاني ويطرب مسمعي نغمات ورق  
متى تصحو ليالينا وهلاً يعنّني اللحاة بغير علم  
يجلي العين بعدكم بكاهها كآتي يوم نشداني المغاني  
ويرفع لي على طور التجلي وتسبح لي اللانص قد تلاها  
ارشنا نبل اقواس التصاي ويوم فاختي الظل ينفي  
وفي النادي الحرام لنا احلت اظلتنا مدامته بوشي  
اذا غضبت شكواتها سريعا لها في الكاس ان سكبت اريج  
فثم ملاعب الرشأ الرخيم اسرة ذلك الزمن القديم  
نواح حمامه كأس الحميم تردد نوحها بدجى بهيم  
أفاق الدهر من سكر قديم وكم كلم اشدمن الكلوم<sup>(١)</sup>  
وتجلى المزن بالمطر العميم سقيم يستغيث الى سقيم  
سنار تيل صدى الكلوم عناق الحيل ترح بالشكيم  
فما اخطان اقدة الهوم ببرد نسيمه حر السموم  
يد الزمن الكريم دم الكروم من الفتيان مصقول الاديم  
الى ابن المزن ذي الطبع السليم يضيع نوافح المسك الشميم

ابت ارواحنا الا بقاء  
 وبني قر سماوي المعاني  
 على عينيه عنوان المنايا  
 ومن لي ان اكون له شهيداً  
 وما انسى على خديه مسكا  
 وارتقي على الآثار برق  
 الا يابرق كيف عهدت حياً  
 وهل قبلت عني ثمر خشف  
 وهل أنباطروق الطيف ليلاً  
 اعد يابرق ذكر نجوم حي  
 ولم يترك من العشاق الا  
 هم جاروا وما عدلوا وقالوا  
 وخذ خبر الرضاب ففيه شرح  
 لقد كانت لنا تلك المذاني  
 فقامت الهوى نفسي فشطر  
 وان وقع الفناء على الجسوم  
 تشكل للعيون بشكل ريم  
 وفي خديه ترجمة النعيم  
 عسى يبكي على الجسد الرميم  
 تغلّ منه انفاس النسيم  
 ألم مكرراً خبر الصريم  
 نزولا بين زمزم والحطيم  
 كأن الريق منه رقى السليم<sup>(١)</sup>  
 بما عندي من النبا العظيم  
 رماني الين جنبها بالرجوم  
 بقايا من جسوم كالرسوم  
 لمن ظلموه ويحك من ظلوم  
 جالينوس في برء السقيم  
 نتاج اللهو في ازم من القديم  
 بذى سلم وشرط بالنعيم



## ٦ الشيخ عباس بن الملا علي التجفي

لا ترى الرجل بعين ولا تنقف عن كشب على حاله، ومع ذلك فقد تنطبع  
حقيقته فيك انطباع صورة الشمس على الزجاج بعد وقوفك على اثر من آثاره،  
ومن اكبر الآثار التي تصور ارواح اهلها ذلك الكلم الذي يتصاعد مع  
الانفاس فيطبع الارواح على الالواح، ويمثل النفوس على الطروس، ورب كلمات  
هي السن طلقة تعبر عن نفوس اهلها وشواعرهم، وتنطق مفصحة عن اخلاقهم  
وعواطفهم، فببرزهم امثلة محسوسة يشهد بها الناس

لم تقرأ لصاحب الترجمة شعرا كثير في المباحيع، غير انا علمنا انه كان  
شاعرا حي الشعور، ولا يزال وان مات من بعيد حي الروح كذلك هي ارواح  
المهين تحيا ولا تموت، او تموت ولا تحيا حياة الجبروت

كان الشيخ عباس طالب علم في النجف يخرج على شريف من علماء  
وقته، اي قبل قرن من الزمان، وكان يختلف الى بيت مخزجه، فاتفق انه خالس  
ابنة الاستاذ نظرة استخالت غراما لم يطق احتمالها، فذاع امره وانتقطع عن سيده  
الا قلبا يبعثه النزوع على الرجوع، ولما كبر الامر طلب من الاستاذ ان يجمعها  
قرنين، فابى له شرفه ان يتنازل الى مصاهرة غير كفوء ولا قرين، ومن شعر  
النليذ يأسه ساءت حاله، حتى اصبح قعيد داره مما يجده، فمات رحمه الله شهيد  
المحبة وصرير الغرام



وقيل ان شيخه سمح له ببناء بعد تحققة خطر المغبة فزارته الحبيبة وهو  
يومئذ لقا في بيته فتمتل منشدًا

انت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل  
ثم لفظ نفسه ومات رحمه الله واشهر شعره الايات التي قالها في حبيته  
وهو من الشعر الذي يتغنى به ومن الغراميات التي سارت بها الركبان وهذه هي

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| عديني وامطلي وعدي عديني  | وديني بالصباة فهي ديني  |
| ومني قبل بينك بالاماني   | فان منيتي في ان تبيني   |
| سلي شهب الكواكب عن سهادي | وعن عد الكواكب فاسأليني |
| صلي دنفاً مجبك اوقفته    | نواك على شفا جرف المنون |
| اما وهوى ملكت به فوادي   | وليس وراء ذلك من يمين   |
| لا نأت اعز من نفسي عليها | ولست ارى لنفسي من قرين  |
| اما لنواكم امد فيقتضى    | اذا لم تقض عندكم ديوني  |
| وكننت اظن ان لكم وفاء    | لقد خابت لعمر ابي ظنوني |
| هبوني ان لي ذنباً ومالي  | سوى كلني بكم ذنب هبوني  |
| ألست بكم اكابد كل هول    | واحمل في هواكم كل هون   |
| اصون هواكم والدمع يهمي   | دماً فيبوح بالسر المصون |
| وتعذلي العواذل اذ تراني  | اكفكف عارض الدمع الهتون |
| اعاذلتني دعي عذلي وذوقي  | بهم ماذقته ثم احمذليني  |
| ميناً لاسلوتهم ميناً     | وشلت ان سلوتهم يميني    |

جفوني بعد وصلهم وبانوا  
 لقد ظلموا بقلبي يوم راحوا  
 فمن لم يسمِ اصمت حشاه  
 اذا ما عن ذكركم عليه  
 رهين في يد الاشواق عان  
 اذا ما الليل جن بكيت شجوا  
 ولو ابق لي الزفرات صوتا  
 بنفسي من وفيت لها وخانت  
 اضن على النسيم يهب وهبا  
 وان يك دونها شرفي فاني  
 ومن مثلي بيوم وغى وجود  
 ومن ذا في المكارم لي يداني  
 وكم لي من مآثر كالدراري  
 فمن عزم غداة الروح ماض  
 وحلم لا توازنه الرواسي  
 وبأس عند معتك المنايا

وله

الى مَ تسرَّ وجدك وهو بادٍ  
 وتحنني فوطحك خوف واشٍ  
 وتلهج بالسلو وانت صب  
 وهل يخفى لأهل الحب حب

ولولا الحبّ لم تك مستهماً  
اجل شبّ الهوى بجشاك ناراً  
تشبّ ومزلّ الاحباب دان  
على خديك للعبرات سكب  
وكم للشوق من نار تشب  
فهل هي بعدُ بعد الدار تحبو

وله

شام بالابرقين برقاً فهاما  
ذكّرته الصبا ليالي أنس  
وصبا للصبا وعهد التعاني  
حبذا بالحمى زمان تقضى  
كم به جادلي الجيب بوصل  
افتدي شادناً اذا ما تنى  
قام يسعى بأكوس كالدراري  
فسقاني كاساً به عدت حياً  
كاس راح تريج قلب المعنى  
فترى الشمس أن ادار مداماً  
هاتها هاتها فتد حللتها  
وامق هاج صبوة وغراما  
سلفت بالحمى فزاد هياما  
وليل كانت بهم اياما  
بين تلك الشعاب لو كان داما  
وبه نلت من زماني المراما  
اخجل السر والغصون قواما  
للندامى تنقض جاماً نجاما  
بعد ماكدت ان الاقي الحما  
أن تجلّت له وتبري السقاما  
وترى البدر أن اماط لثاماً  
حرمات الهوى وكانت حراما

٧ السيد جعفر الكلي<sup>(١)</sup>

شاعر حاضر البديهة ، متوقد الذهن ، مكثّر من نظم الشعر ، مجيد في القليل منه ، لم يكن يعتني في تهذيب شعره ، وتنقيح بنات أفكاره ، فلذلك ترى تفاوتاً ظاهراً في منظومه ولو تيسر له تنقيح شعره وعزل الساقط عنه ، وحذف المبالغة الممقنة منه ، لكان في متقدمي شعراء العراق وإن عدّه الكثيرون منهم الآن وكان رحمه الله مدّاحاً للأمرء والكبراء مفرطاً في الثناء على بعضهم خصوصاً امرأ نجد ومع ذلك فلم ثلّه تلك المدائح كبير ثروة أو طائل غنى وقد اعرب عن نفسه بقوله

ملكبت فكري بكار المعاني      وإلى الآن ما ملكت كتابا

وهاتين نورد لك من جيد منظومه ما تعلم منه انه في جيده هو الشاعر الشاعر قال

لنا برق ابتسامك قد ترائي      اعينك ان تجبتنا الرواء  
فأنا غير ريك ما انتجنا      ولا شمتنا سواء سنا اضاء  
تضمن برق خدك والثناء      لحوان الحشا عسلاً وماء  
وردن عيوننا منه ولكن      صدرن قلوبنا عنه ظماء

---

(١) هو سيد شريف ينتهي نسبه الى الحسين عليه السلام بنسب واضح كأنه فلق الصبح وقد ولد في بلدة السادة من اعمال الحلة الفيحاء سنة ١٢٧٧ هـ ونشأ وترعرع في النجف الاشرف وبها توفي سنة ١٣١٥ هـ وقد طبع ديوانه في مطبعة العرفان

بنفسي من اعدّ الفضل منه  
 آيت مجبه الأ ولوعاً  
 جميل والجمال له ينطوي  
 أنحسن مرة وبسي الفأ  
 واني لا اذم له عهداً  
 وليس يعدّ في الشاق من لا  
 رشاً عقد الجمال عليه تالجا  
 اشار براحيه فبايعته  
 وقد امر الهلال بان يوافي  
 فاطمه بفرق وفريه  
 اقام مقام قرطيه الثريا  
 وفوق الصدر ركد حازيه  
 فياعجباً لأنجمه اللواتي  
 يهزّ الرمح مطفه اعتدالا  
 وتحت لثامه ورد جنّي  
 يجرّد من لواظله سيوفاً  
 ولو في قلبه القاسي اتقينا  
 امقتضي الظبا ريمي دعوه  
 علي اذا ارتضى نفسي فدا  
 وان هو قد ابى الا جفا  
 على بصري. كأن به غشا  
 فعندي انه بي ما اساء  
 على الحالين واصل ام تناني  
 يرى حالي معذبه سوا  
 ونشر من ضفاره لواء  
 قلوب الناس طوعاً او ابا  
 فاقبل بالنجوم له وجا  
 واخلى من مطالعه السماء  
 واطلع من مباسمه ذكاء<sup>(١)</sup>  
 دفاعاً للمعانق واتقاء  
 تلوح لنا صباحا او مساء  
 ويطوي القوس حاجبه انحاء  
 ولكن لا اطيع له اجتناء  
 تعيد السرد<sup>(٢)</sup> منتثرا هباء  
 لا يمكن ان يكون لنا وقاء  
 ودونكم الجاذر والظباء

اتيلع قد رعى قلبي وقلبي  
 اذا فتح الجفون كسرن قلبي  
 ويعثر بالذوائب حين يخطو  
 اذا عاتبته خطر اختيالا  
 فيبدي الدر مبسمه وعيني  
 يعيب جماله اللاحى فأصغي  
 اينصب للهوى شبك احتيال  
 يقول الا تعالج بالتسلي

وله

بسرّك وهو للصب افضاح  
 ترى أن الوصال لنا حرام  
 احنّ اليك أن نأحت حمام  
 تهيج حشى كجعة مقلتيها  
 وما وجد الحماة مثل وجدي  
 وأن من المسهد عين ورق  
 تبيت وإلفها منها قريب  
 أيا قاق الوشاح ولي وساد  
 ويأخرج الخلاخل ضاق صدري

اجدّ منك صدك ام مزاح  
 وقتل العاشقين هو المباح  
 على غصن تميل به الرياح  
 فتخفق مثلما خفق الجناح  
 فنغمتها غناء لا فواح  
 غفت ليلا ونهبها الصباح  
 والفي فيه قد شطّ انتزاح  
 لبعذك مثلما قلق الوشاح  
 وفي لقياك للصدر انشراح

برأيي ان ثرك جوهرى  
 وخط الحسن في خديك آس<sup>١</sup>  
 ولا يحدك مني الف آس<sup>(١)</sup>  
 وتشهد لي لآته الصحاح  
 تحف به الشقائق والافاح  
 في خديك من نظري جراح

وله

هزوا ماطفهم وهن رماح  
 شاكين ماحلوا السلاح وانما  
 ونشرن الوية الشعور عليهم  
 وتعمدونا باللاحظ فلا ترى  
 آرام وجرة لا يدون قتلهم  
 فتح الجمال لهم وفي وجناتهم  
 فملى الحدود حروبا بدرية  
 وجبت قلوب الماشقين لديهم  
 لما رأيت اكفهم محمرة  
 بشراك يا من ذاق برد ثغورهم  
 ونعمت يا من شم طيب خدودهم  
 لي فيهم الرشا المخادع في الهوى  
 يزو فيكسر ناظره من الحيا  
 حسن الدلال ممنع احسانه  
 ونضوا الواحظهم وهن صفاح  
 منهم عليهم اهة وسلاح  
 سودا وكل طرفه السفاح  
 من عاشق ما أنثته جراح  
 واسيرهم لم يرج فيه سراح  
 كتب ابن مقلتها هو الفتاح  
 ولنا بذى قار الجعود كفاح  
 وبشرعهم دمننا الحرام مباح<sup>(٢)</sup>  
 ايقنت ان دمي بهن مطاح  
 أعرفت ما روح الهوى والراح  
 أرايت كيف الورد والتفاح  
 ضدان فيه سلاسة وجراح  
 وبجاليه تعذب الارواح  
 سمح الحدود وما لديه سماح

ووراء مبدسه لقلبي راحة  
 وحشاي اخفق من جناحي طائر  
 ابكي وتبسم ضاحكا فيلحن من  
 لا ينكر الخالون فيك فضيحتي  
 افدي الذين غدوا ولي بظعنهم  
 اعطافها كسلى وهن نواعه  
 خر سخر خلاخلها اذا خطرت بها  
 ان اخبرت بالصدف فهي جينة  
 ظعنوا وكم غمرت الي حواجب  
 وعرفت نيتهم بقول حداتهم  
 عرب دنوت اليهم فباعدوا  
 نزلوا بجيث السحب تنثر درها  
 وادبه مرعى السواثم متدل  
 فلا تركبن له الفلا بسفائن  
 تروى بحدو الركب وهي عراطش  
 مثل القصور وما لهن صفايح

أشفى بها ولثاته الاقداح  
 ان يخفقالك قرطق ووشاح  
 عيني وفيك شقائق واقاح  
 أن الغرام لأهله فضاء  
 مهضومة الكشجين وهي رداح  
 وعيونها مرضى وهن صحاح  
 لكن السنة الوشاح فصاح  
 او اعدت بالوصل فوي سجاح<sup>(١)</sup>  
 يوم الوداع وكم اشارت راح (وا)  
 (هي رامة ونسيمها الفياح)  
 وكتمت سرهم المصون فباحوا  
 والشيخ يأرجج والكبانفاح  
 وحصاه در والمياه قراح  
 مامس من امراسها الملاح  
 وتراح بالادلج وهي طلاح  
 او كالصقور وما لهن جناح

(١) جهينة رجل جهني يقال له الاخفس قتل حصينا بن عمرو في سفر لها فقالت  
 اخته ترثيه (تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين)  
 وسجاح امرأة كاذبة ادعت النبوة فقيلا كاذب من سجاح



لم يعلم الوادي أسرب نعمائم  
 عبرته ام هبت عليه رياح  
 انا لم ازل ارمي بهن كأنما  
 لي ميسر بالبيد وهي قدام

وله

اقلت وقت رقدة الحراس  
 ولخوفي بأن تراها عيون الـ  
 طفلة تألف البيوت ولكن  
 ضحكك حين سلّمت فأرتني  
 كسرت جفنها حياء فخاننا  
 وادارت على السوالف صدغاً  
 طربت حين رق عتي لديها  
 وحسوت اللمي فذقت برودا  
 وعهدت اللمي كسائب كاس  
 واصلّني من بعد ياسي منها  
 فأضأت صرابعي حين ابدت  
 وبقلبي من عدل من لام فيها  
 هو في رواية الكواعب مثلي  
 فبأي الحواس اصبو اليه  
 كل جرح له أساة ولكن

بالرحيقين ديقها والكاس  
 ناس عوذتها برّب الناس  
 أن لوت جيدها فمفر كناس  
 برد الظل او حباب الكاس  
 أن في عينها بقايا نعام  
 مثلما لقّع الاقحاح بآس  
 وتثنت بقدرها المياس  
 ليس يقي على غليل الحاسي  
 فهو لا يستجيل بالانعكاس  
 ما الذّ الوصال بعد الياس  
 غرة في الجبال كالنبراس  
 وهو خلو الحشى كحز المواسي  
 غير أنّي قاسيت مالا يقاسي  
 والهوى آخذ بنجس حواسي  
 ما لجرح الهوى بقلبي آسي<sup>(١)</sup>

لا ارى غير حبها واعتقادي  
واسياني على الغرام بلما  
او بآس مجبها لا وري  
لم نزل نهبط الرووس اليها  
فأعد يارسولها القول لكن  
غن لي باسمها ليأنس قلبي  
شب حرباً يحسبك العود واعلم

وله

سرت العيس بالدمى تغليسا  
مانلات الرقاب يشين هونا  
يتدافن في هودج ترو  
مقلات قد خفت وطأها الأ  
كل صرح يضم بيضة خدر  
كم جنتي كدر فيها خطا  
قابلت خدها الطلا فارتني  
ان تشوقت للطلا واليها  
ابصرتني كهازر من هواها  
ودعتني اخي دلاً ولكن  
ويجرس الحلي قد غادرني

حي تلك الدمى وحي العيسا  
موقرات اهلة وشموسا  
بالتصاوير تشبه الطاووسا  
رض فررت وما سمعنا حسيسا  
مثلا ضم عرشها بلقيسا  
وجلتي لي كوجنتها كوسا  
كل مثل بمثله معكوسا  
شمت نورين خمره وعروسا  
فأمدت علي راحة عيسى  
أنا في لشها اتبعت المجوسا  
اتمنى ان اسمع الناقوسا

انا سلم التي سنا وجنتها  
فاكتهتا وهي البشوش ولكن  
جرحتنا بطرفها وشممنا ال  
وشكونا وخز الرماح العوالي

وله

برامة اوطان<sup>١</sup> لنا وربوع  
وروحها غص<sup>٢</sup> النسيم بنافح  
نعمت صباحا يامرابع رامة  
فكم زهرت للمجتنى بك وردة  
عهدنا ليا ليك القصار مع الدمى  
وكل مكان فيك موسم لذة  
اذ الدهر سلم والشبية غصبة  
فأهنصر الاغصان وهي معاطف  
تقليني الاوهام ليلاً بمضجع  
ارى الشترات البيض في عرض لتي  
واذكر ترحال الفريق فتلتوي  
ويوم وقفنا والنياق مناخة  
ونادى منادى الحى على السرى

سقاها من فيض السحاب هوع  
شذا الشيخ والقيصوم منه يوضع  
وحياك بسام المشي لموع  
وكم عن<sup>٣</sup> للغزلان فيك قطع  
ليالي تشريق لهن سطوع  
وكل زمان في حماك ربيع  
وشمل الهوى في عقوتيك<sup>(١)</sup> جميع  
والتمم الريحان وهو فروع  
به ليس لي الا الموم ضجيع  
كواكب لم يحمد لهن طلوع  
اليه بنفسى حسرة وزروع  
تشدد عليها ارحل ونسوع  
فزالت خيام باللوى وربوع

أسير ومالي بالفداء شفيع  
كما استعطف الراقي الحكيم لسبع  
كما عن ريم الوحش وهو مروع  
وشتان منّا صابر وجزوع  
ومني يسح القطر وهو دموع  
سوى أنها تحفي الهوى واذيع  
يما صيك من تهوى وانت تطيع  
وباتت عليه للغرام صدوع  
ولا شط فيكم للفراق شوع<sup>(١)</sup>

فتيد وشك الين خطوي كأنني  
وارسلت للسجف المنع نظرة  
فغنت لي الحسناء وهي مروعة  
بكيت فأخفت شجوها وتبسمت  
فنها يلوح البرق وهو مباسم  
كلانا سوا في مكابدة الجوى  
لك الله يا قلب المحب فكم ترى  
ولو كنت من صخر لانت صفاته  
أحبة قلبي لا محتكم يد النوى

وله

سال فقال الناس سال العقيق  
اطلق فيها ان قلبي رقيق  
كأفته بالصد مالا يطيق  
قابل خديك وعاف الشقيق  
في أعين دعج وقد رشيق  
قالوا اما آن له أن يفيق  
والنار لا تو لم غير الحريق  
ذو كبد قاس وخد رقيق

قلبي مأسور ودمعي طليق  
يا مالك القلب الارقة  
حكمت بالماشق جوراً وقد  
لو جزت بالنعمان في قصره  
يا مخجل الريم وغصن النقا  
انكرت العذال سكري به  
عذرتهم اذ لم يقاسوا الهوى  
كم ليلة اسعفني باللقا

يزف لي الكاسات في كفه  
عن راحه استغثت في ريقه  
قالريق للاسلام حلّ وذو  
ابعد عن جام به اغرقوا  
ويلاه من رقة خصر له  
يامن رأى رضوى وثهلان قد  
ياقاتل الصب بهجرانه

وله

خُذْ لَكَ الْجَامَ واسقني منك ريقا  
بشايك لا بكأسك سكري  
تشعل الشارب العقار حريقاً  
هات كأساً ابريقها فلك الـ  
ليس من يشرب الحلال جديدا  
ذقت من فيك نهلة ومحال  
يارشيق القوام يفديك مضي  
ليس لي في سوى ثقالك مرام  
قد عقدت الجفون بالنجم حتى  
فليزرني ولو خيالك لولا  
فكرتي صورّت خيالك وهماً

جامه كان لوءاً ووعيقاً  
فاسقني الريق واهرق الراووقا  
فاسقني من لملك كأساً رحيقا  
مذب وخل الكؤوس والابريقا  
مثل من يشرب الحرام العتيقا  
مدة العمر مثلها ان اذوقا  
بروءه أن يرى القوام الرشيقا  
لو رأى الصب للقاء طريقا  
لا تنطوي بخفته النوم موقا  
ادق بمنع الخيال الطروقا  
فتصير تصوري تصديقا

يبتك القلب منك يشكو حريقاً  
 قد حباك الآله منه جلالاً  
 لو بدا خدك المورد للنعا  
 كم جلاك الجبال بدرأ منيرا  
 ونجديك خفق القرط حتى  
 ما القرطيك غير لطمك ذنب  
 ومذا الحبل ضاق بالساق ذرعاً  
 اتناسيت ام نسيت زماناً  
 بك حاربتُ معشري واقامت  
 استغش النصوح فيك انها كما  
 مل كفصن الاراك قدأوليناً  
 ولك العهد ان رآك عذولي

وله

ياقامة الرشأ المهفف ميلي  
 فلقد زهوت بادعج ومزجيج  
 رشأ اطل دمي وفي وجناته  
 ياقتلي باللحظ اول مرة  
 مثل فديتك بي ولو بك مثلوا  
 فالظلم منك علي غير مذمم  
 بظاي منك لموضع التقبيل  
 ومفلج ومضرج واسيل  
 وبنانه اثر الدم المطلول  
 اجز بثنائية على المقتول  
 شمس الضحى لم ارض بالتمثيل  
 والصبر مني عنك غير جميل

روض الجنان بوجنتيك فهل لنا  
 ولماك ريُّ العاشقين فهل جرى  
 يهنيك يا غنج الحافظ تلقني  
 ألمي وسو لي من جمالك لفتة  
 لام العذار بعارضيك اعلني  
 وبنون حاجيك الخيفة مبتلي  
 اقلوصحائف وجنتيك وانت في  
 افهل نظمت لآلئاً من ادمعي  
 ورأيت سحر تغزلي بك فاتنا  
 اشكو الى عينيك من سقمي بها  
 فعليك من ليل الصدود شباة  
 وعلى قوامك من نحولي مسحة  
 ويلاه من بلوى الموشح انبه  
 لا ينكر الخالون فرط صبابتي  
 لي حاجة عند البخيل بنيله  
 واجه وهو الملول ومن رأى  
 اكذا الحبيب انبه الشكوى التي  
 ويصم عني سمعه وانا الذي  
 من منصفني من ناشئ لي عنده

ان نجتني من وردها المطلول  
 ضرب بريقك ام ضريب شمول  
 مها مررت وزفرتي وعويلي  
 يا خير آما لي واكرم مسولي  
 ما خلت تلك اللام للتعليل  
 قلبي بهم في النمرام ثقيل  
 سكر الصبا لم تدبر بالانجيل  
 سمطين حول رضا بك المسول  
 فجعلته في طرفك المكحول  
 شكوى عليل في الهوى لعليل  
 لكنّها في فرعك المسدول  
 لكنّها في خصرك المهزول  
 لخفيف طبع مبتلي بثقيل  
 فالداء لم يؤلم سوى المطلول  
 ما اصعب الحاجات عند نجيل  
 غيري يهيم جوّى بحب ملول  
 يرثي العدو لها ولا يرثي لي  
 لم اصغ فيه الى ملام عذولي  
 دين يسوفه بلسي مطول

اني اختبرت بني الوردى فرأيتهم وارى باجبال الزمان تنازلا  
أن الوفاء بهم اقل قليل واشد منها في التنازل جلي

وله مهنتاومعزياشاه العجم مظفر الدين

حلّ المظفر لما الناصر ارتحلا وجه تخفى ووجه بان رونقه  
او كالمواين هذا الاح مرتقما نحس وسعدبا فاق العلي اعتركا  
مالت جوانب تحت الملك واعتدلت ماجرع الدين صابا فقد ناصره  
لناصر الدين في عين رنا فبكي كذي يدين امد الله واحدة  
فسلم الله للاسلام حارسه شال ذالدهر نسجت واليمين سجت  
قد شح في ملك اعظم به ملكا مصيبة غادرتنا نستمد رنا  
قام الزمان سريعا من تعثره لقد بكينا على من قدمضى حزنا  
فما خلا الدست حتى قيل فيه حلا كالنيرين بدا هذا وذا افلا  
وذاك لما قضى حق العلي نرلا فالحمد لله اذ نجم السعود علا  
سرعان مامال تحت الملك واعتدلا حتى دعاه ابنه ان يحتمي العسلا  
وللمظفر في اخرى رنا فسلا بقوة البطش والاخرى التوت شلا  
ويرحم الله من في نصره قتلا والدهر لا يستحي ان جاد او بجلا  
وجاد في بدل اكرم به بدلا وفرحة صيرتنا فنشد الغزلا  
كبا على وجهه ثم استوى عجلا كما ضحكنا بمن ابق لنا جذلا

وله هذه الايات الرائقة

اخذ الريم منك سحر الجفون وروت عنك مائسات الغصون



واستفاد الهلال منك ضياء حين قابلته بشمس الجين  
وسرت من لماك نفحة سكر اخذت بمضها ابنة الزرجون  
ومن اللؤلؤ الذي بثايا لك صفاء باللؤلؤ المكنون

ومن جيد مرثيه قوله

كم يا هلال محرم تشجينا مانت الا خنجر بيد الردى  
ولقد جنيت ثمار صنمك مرة فلتجربين بلج افلاك زورقا  
بل أنت صعدة جائر مثنية لو كنت في كهف الغضنفر مخلبا  
اشبهت نون الخط لكن ايضا اطلعت كي تجلو الليالي الجونا  
كلحت برويتك العيون جميعها لو كنت طير ألم تكن ميمونا  
قد قدرتك يد الآله منازلنا ياليت برجك لم يكن مسكونا  
تأتي بشرك كل بكر مصيبة تدع المصائب في سواه عوننا  
اكفف سهامك يا زمان من الردى فلقدر صرعت كما اشتهيت الدنيا



## ٨ الشيخ عبد الباقي الفاروقي<sup>(١)</sup>

هو من مشاهير شعراء العراق في القرن الماضي ومن ابعدهم صيتاً، فاروقي المنبت ، موصلّي المتمد والمولد ، بغداديّ المسكن والمدفن ، يزين ادبه الغض ، كرم منصبه المحض ، وروض شعره الاريض ، جأه الطويل العريض ، ولم تمنعه ابهة الرئاسة والتقرب من الرؤساء ، من مطارحة الفضلاء ، ومساجلة الشعراء ، بل له مع الفريق الاعظم من شعراء عصره ، وحاملي لواء القريض من نبغاء مصره ، مساجلات ومطارحات تجسمت فيها اخلاقه وتجلت بها صورة آدابه في اجلى صورها ، ولا كان غشيانه لاندية العظما ، من حكام العراق ، واتصاله باكابر الولاة والزعماء ، ليميل به عن انفاذ قسم عظيم من بوارع سوائره وبدائع قصائده ، في مدائح سيد المرسلين وابن عمه سيد الوصيين وآله الغر الميامين ، بل سيرها في مدحهم زوائج وبدائع خالصة السبك ، محكمة الصنع ، متقنة الوضع ، ريقة الجنا غضة المجتنى ، خلال انفرد فيها هذا الشاعر العظيم عن قالة الشعر

من يحيل في شعر هذا الشاعر نظر الناقد يجده احرص على المعاني منه على الالفاظ ، ولو تكافأت كفتا الفاظه ومعانيه ، لكان في الرعيل الاول بين نوابغ الشعراء ، واليك طائفة من سوائره

(١) ولد عام ١٢٠٤ وتوفي عام ١٢٢٨ وقد ارخ نفسه عام وفاته فقال

بلسان يوحد الله ارخ ذاق كأس الثون عبد الباقي

قال مادحا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 تخيرك الله من آدم ولولاك آدم لم يخلق  
 بحبته كنت نورا يضيء كما ضاء تاج على مفرق  
 لذلك ابليس لما أبى سجد له بعد طرده شقي  
 ومع نوح اذ كنت في فلكه نجما وبين فيه لم يفرق  
 وخلل نورك صاب الخليل فبات وبالنار لم يحرق  
 ومنك التلب في الساجدين به الذكر افصح بالمنطق  
 بمثلك أرحامها الطاهرات من النطف النيرة لم تعلق  
 سواك مع الرسل في ايلياء مع الروح والجسم لم ياتق  
 فجت من الله في اخذه لك العهد منهم على موثق  
 وفي الحشر للحمد ذاك اللواء على غير رأسك لم يخفق  
 وعن غرض القرب منك السهام لدى قاب قوسين لم ترق  
 لقد رمقت بك عين العما وفي غير نورك لم ترمق  
 فكنت لمرآتها زئبقا وصفو المرايا من الزئبق  
 فلولاك لانطم هذا الوجود من العدم المحض في مطبق  
 ولا شم رائحة الوجود وجود بعريين مستنشق  
 ولولاك طفل مواليده بجبر العناصر لم يبعق (١)  
 ولولاك رتق السموات والا راضي لك الله لم يفتق

ولولاك مارفعت فوقنا  
ولا نثرت كف ذات البروج  
ولا طاف من فوق موج السماء  
ولولاك ماكلت وجنة الب  
ولا كست السحب طفل النبات  
ولا اختال نبت ربي في قبا  
ولولاك غصن نفا المكرمات  
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ  
وسبع السموات أجرامها  
ولولاك مشنجر<sup>(١)</sup> بالمصا  
واسرى بك الله حتى طرقت  
ودقاك مولاك بعد النزول  
فيلاحقاً قط لم يسبق  
تصوبت من صاعد هابطاً  
فكان هبوطك عين الصعود  
وله مادحاً أمير المؤمنين عليا عليه السلام وقد اتدب لتطهير  
الحضرة من آثار فتنة الزقوت والشمرت (١) في النجف الاشرف

بنا من بنات الماء للكوفة الثراء سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى

(١) وسط البحر (٢) طائفتان في النجف الاشرف كانت نار الخلاف بينهما لا تحبوا

تمذُّ جناحًا من قواده الصبا  
 جرت فجرى كلُّ إلى خير موقف  
 وكم غمرة خضنا إليه وانما  
 نوهم ضريحًا ما الضراح وان علا  
 حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى  
 مقامُ عليٍّ كرم الله وجهه  
 اثير مع الافلاك خالف دوره  
 أحننا به وهو المحيط حقيقة  
 تطوف من الاملاك طائفة به  
 وحزب من العالمين يهتف بالثنا  
 جدير بأن يأوي الحبيج لبابه  
 حريُّ بتقسيم الفيوض وما سوى  
 ترى منه بالدنيا الثراء لمترب  
 بأهداب أجقان وأحداق أعين  
 أمطنا القذى عن جفن سيف مذكر  
 فوالله ماندرى وقد سطع السنا  
 وله واصفا قبة المرتضى علي عليه السلام

قبة المرتضى عليّ تعالى  
 من نضار صيغت بغير نظير  
 شأنها عن موازن وعديل  
 في مثال منزّه عن مثيل

فوقها كالاً كليل لاح هلال  
جلت مرقدًا جليلاً تجلت  
فعلى قبة السماء اذا ما  
هي باء مقلوبة فوق تلك الـ  
هي فلك بل ما عليه استوى الـ  
هي كهف النجاة طور المناجا  
هي حق للجوهر الخاص مالا  
هي ظل ماضل من قال (١) يوما  
هي غمد لذي فقار بطين  
هي غاب ثوى به أسد الله  
ذاك ليث اردى العدى بزئير  
كورة للعسوب مازج صرف الـ  
صبنتها بالنور ايدي التجلي  
فغشاها النور الالهي حتى  
قد حوى فصل بابها جل الفض  
كمروس بدت بوجه جميل  
هي في الليل مثلها في نهار  
قابلتها البدور بالشم ليلاً

رمتها السما بطرف كليل  
فوقه هية المليك الجليل  
فضّلوها أقول بالتفضيل  
نقطة المستحيلة التأويل  
فلك ومن فوق لوحه من قيل  
ة ثمال العفاة مأوى الدخيل  
مرض العام عندها من مقيل  
بجهاها من تحت ظل ظليل  
من سيوف الله العلي صقيل  
علي بصدر أشرف غيل  
وحسام أبادهم بصليل  
شهد منها أطائب الزنجيل  
بقدامي من خافقي جبرئيل  
بخيال جلت عن التخيل  
ل التي قد غنين عن تفصيل  
تسي شمس الضحى بخد أسيل  
وبوقت الضحى كوقت الاصيل  
وشموس النهار بالتقيل

صحنها كالتقديـل يزـهـو صفاء  
يا خـليـليّ والحـلـيل المـواسـي  
عـلاـني بـذـكـر مـن حـلّ فـيـها  
نـعـتـه بـالزـبـور جـاء وبـالفر  
الامام المين أحصى به - الله جميع الاشياء في التنزيل  
فهو اللوح بل وما خط في اللو  
سل سـيـلاً لـسـلـسـيـل عـليّ  
هو ساقـي الحوض الذي ليس يظما  
هو ذات الشفـالـكـل عـلـيـل  
عـيـلمُ كل قـطـرة مـن نـدـاء  
هي غـيـث لـكـل حـام مـحـيـل  
وله في النسيب .

كلما رام عنك قلبي انقلابا  
رجع القهقري اليك وآبا  
هـبـك تـجـنـي ولا تـتـوب عـلـيـه  
فـهـو عـن أن يـتـوب فـي الحـب تـابـا  
أنت بدر وراح ريقك شمس  
فأدر من كواكب اكوابا  
من ثنائيك ليتني كنت أدري  
ضرباً كما رشفته أم رضابا  
بعثت للالاب عيناك من سح  
ر المعاني ما يسحر الالابا  
لحظك المغناطيس كم من قلوب  
من حديد تصبو اليه انجذابا  
ما على من أباح في الحب قلبي  
لوعفا عن محبته استحبابا  
وبقلبي من الصبابة سر  
لوعى بمضه الجماد لذابا

أين سكان سفح وادي المصلى  
 كم سفحنا حزنا على ذلك السفة  
 جثما لو رأيتنا فوق اكنا  
 بطلول فيها الاثافي لقت  
 وخات منهم الحجون رحابا  
 ومتى رحت اسأل الربع عنهم  
 وخوى بعد ما حوى من غواني  
 حيث تلت سعدى تناسد سلمى  
 بنياض محفوفة برياض  
 شاب عيشي هذا الزمان بهم  
 وله متغزلا

بروحي غريرا بالرصافة قلبه  
 وقاله بالكرخ علم اهله  
 له في الهوى العذري عذرا ذلوى  
 أنشجيه سعدى والرباب وانه  
 اذا ما انتضى من جفن عينيه رهفا  
 ييت ويحيى هجره ووصاله  
 لدى ظلية لمياء خلفه رهنا  
 فتون جنون وهو في غيرهم جثا  
 لبان اللوى عطا وحن الى المنى  
 يحاول أن يقضي اللبانة من لبني  
 رجوت فواءى ان يكون له جفنا  
 فلي قربه أبقي ولي بعده افنى

(١) الاثافي جمع اثفية وهو حجر يوضع عليه القدر والنوى جمع نوى كهدى حفيد  
 حول الخباء او الخيمة يمنع السيل



يعيد ويبيدي من طوته يد النوى  
تكلّم عيناة القلوب بغمزها  
تثنى فأودت بالقلوب طعانه  
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه  
ترينا نعيماً بعد بؤس شوؤنه  
ومن قسوة لينا ومن سخط رضا  
هو المشتري الارواح في نقد وصله  
قضيب اذا ما اهتزّ ظبي اذارنا  
لقد زارني والليل زرّ جيوهه  
وبات يعاطينا سلافة ريقه  
الى أن رأينا الليل غطّى ذراعه  
ومديداً تجني من الزهر زجساً  
تباشيره لاحت فصاحت بلابل

وله وهي من المعاني المبتكرة

علينا اهلة هذي الشهور  
وداست ييادر أيامه  
وقد نثرته عذارى الخطوب  
وقد طحنته رحي النائبات  
وقد عجنته بماء الصدود

غدت تحصد العمر في منجل  
بنات ليايه بالارجل  
كثرت الجيوب من السبل  
دقيقاً فما احتاج للمخل  
أكف القطيعة في الموصل

وله

نزلوا بالسفح من وادي زرود  
فانقضت منهم اويقات اللقا  
لو تراني يوم سارت عيسهم  
بخلوا عن أن تراهم في الكرى  
وعدوا والوعد منهم خلب  
اين آرام المصلى والنقا  
أنكروا دعوى صباياتي بهم

وژلنا بالغضاذات الوقود  
وقضت بالموت ايام الصدود  
من خفوق خلتنى بعض البنود  
مقلتي يامقلتي بالدمع جودي  
رب برق مابه غير الرعود  
من وقاعهد وانجاز وعودي  
وشوون الدمع من بعض الشهود

وله

وعفراء سكرى المقلتين كأنما  
تمر مع الاتراب بالخيف من منى  
وما خطرت الا تذكرت في الوغى  
فرحت اليها اشتكى مضض النوى  
وجاراتها راحت موءنة لها  
بعقين آثار الخطى بذوانب  
يسامرني طول الدجى من غرامها  
على قربها منى اذا هي اسفرت  
لنفثة سحري ينتمين لحاظها

سقتها الندامى من سلافة اشعاري  
مرور المعاني في مفاوز افكاري  
بها من خطير القدر ميلة خطاري  
كاشكت الاقلام منى الى الباري  
على ماجرى بالسفح من دمعي الجاري  
كما قد عفت من منزل الذل آثارى  
سمير اناغي في معانيه سمارى  
يباعد منها الحسن ما بين اسفاري  
والفاظها تعزى لركة اسحاري

وله

بين الانامل فوق الطرس اقلامي  
 وأحرفي والمعاني في هياكلها  
 والسطر من قلبي في رق كاتبه  
 وسحر بابل ماتحويه مجبرتي  
 انا كلیم المعاني والیراعة لي  
 ماكل حارث قوم في جراثمه  
 أروي أحاديث آباتي سلسلة  
 خيلان وجنة هذا الدهر مارفعت  
 كم قام بيت فخار في فسيح سحلاً  
 فوق المجرة لي أذيال مفخرة  
 وما عزائم نفسي في ترفعها  
 والمجد في خلة غيري اقام بها  
 وللمعالي غدوي والرواح حكي  
 في الكر والفر هامات الكيمة لها  
 والعضب في راحتي يحكيه منصلتا  
 وما ارتجاج قتائي بالسنان سوى

غيد مجزوى تهادي بين آدام  
 كوءوس راحة أرواح لأجسام  
 سسط به درر في كف نظام  
 سل عنه من قلبي الهامي بالهامي  
 هي العصا والمعاني الفر اغنامي  
 يدعى لدى آل حرث باين همم  
 كما روت نشواني بنت بسطام  
 من اللخيل أخوالي واعامي  
 على قوائم اجلال لا قومي  
 على الأثيد أناطت فضل الكامي  
 الا كئيدان قومي فوق اعلام  
 كطيف مية لم يسبح بالمام  
 يجب اسماء انجادي واتهامي  
 وقع الدخيل على اقدام اقدامي  
 ناب تكشر عنه شفق ضرغام  
 ايعاض بارقة من ثمر بسام



## ٩ الشيخ عبد المحسن الكاظمي (١)

شاعر حاضر البديهة ، طويل النفس ، نبي الديباجة ، بديع الوصف ، متين التركيب ، على شعره نفحة من نفحات استاذہ السيد ابراهيم الطباطبائي المتقدم ذكره يده انه كان نضوا سفار منذ شب عن الطوق وقد التي عصاه في مصر فاطلع على الحركة الفكرية ، والعلوم العصرية ، فتفنن في قريضه ، ولم يقتصر على ما اقتصر عليه مخرجه في شعره ، فنال شهرة واسعة بذكر آفي القريض بعيدا ، ويعملونه في مصر بين الطبقة الاولى من الشعراء ، العصريين ، وان لم يرم في العراق له ذلك الفضل الكبير ، والرجل من ابناء النفس على جانب عظيم وهو في سرعة الخاطر بحالة لا تكاد تصدق واليك ما رواه سليم افندي سر كيس في مجلته عند ما عقد حفلة لتكريمه وكان نظم الدكتور شدودي قصيدة بهامح الكاظمي فلما فرغ من تلاوتها اجابه الكاظمي بقصيدة ارتجالا من نفس البحر والقافية قال سر كيس ( فكان ينظم وانا اكتب والاخوان يعجبون بسرعة خاطره ) وهانحن نثبت هنا طرفا من تلك القصيدة المرتجلة التي بلغت مائة وثلاثين بيتا لانه اعرب بهاعن حاله

قال

---

(١) ولد في الكاظمية ونشأ في العراق ثم هبط مصر من زهاء ثلاثة عشر عاما او اكثر ولم يزل بها وقد اربى عمره على الحسين وقد ضعف بصره

لعب الطيب ولا عجب      فلب جد في اللعب  
 ذكر الحبيب وبعده      ودلاله اما قرب  
 هز الخواطر كلها      بالغيد شب او نسب  
 غنى بما غنى فكل اخي      هوى ثمل طرب  
 اطرى قتل مجامل      يسقي الثرى مما شرب  
 وسخى قتل مملك      يهب الوردى مما سلب  
 في ليلة قد جاذبت      كل ابن شوق فانجذب  
 مان بدا حاكي الصدى      حتى توارى واحتجب  
 فكأنه قد خافني      خوف السليم من الجرب  
 وتلى وما غنى الكرام      ولا على وتر ضرب  
 قل للطيب جرى القضاء      فلا مرد ولا هرب  
 حسب الزمان يعيدني      ليس الزمان كما حسب  
 اتعود جدة مدنف      شرب البلى فيما شرب  
 اموملي نيل المنى      ظفر المنية قد نشب  
 ومن الضلال علالتى نفسي -      ونجمي قد غرب  
 قضت الصباية ان اعيد      ش من الصباية في وصب  
 وقضت علي يد الضنى      ان انزوي خلف الحجب  
 واصر قاسي حكمها      ان لا يفارقتي النصب  
 اذكيت يااسي العيون      فواد صب مكتتب

واهجت عندي لوعة      لم يطفها الشبه العذب  
 كالنار تحت العشب ان      اصغت ل نار تلهب  
 اذكرتني عهد الشباب      وما قضيت من الارب  
 فمن الرباع الى الفاع      الى التلاع الى الصكب  
 ومن الحصور الى النح      ور الى الثمود الى الشنب  
 حيث الهوى غص<sup>ث</sup> تهز      خطاه اعطاف القضب  
 والروض تصقل زهره      ايدي الرباب المنسكب  
 والسرب من عفر الظبا      يبدو وآخر ينسرب  
 كالسرب من غيد الحمى      يرقن في حلل قشب  
 وبنو الهوى متقيثون      ظلال اثل او غرب<sup>(١)</sup>  
 مامنهم الا فتى      عف الضمير اخو ادب  
 يلهو ويلعب لا يخاف      ظمأ ولا يخشى سغب  
 ان جاع فالصيد الحلال      وان ظمأ فالى الثغب  
 لا الدار نازحة ولا      عنها المشوق بمغترب

منها

انظر الى الدنيا ولا      تعجب لمنظرها العجب  
 الغرب من يقظاته      كالليث ادركه اطلب  
 والشرق من غفلاته      كالطفل يلعب باللهب

(١) الاثل شجر واحده اثلة والغرب شجر ايضا

ارأيت كيف العلم اط  
 واخو الجمالة غافل  
 لله قوم ادركوا  
 اخذوا بأفاق الظن  
 دأبوا فقالوا ما اشتها  
 وسعوا فأثر سعيهم  
 لاتشبهوا هذا بذا  
 شتان بين العود يذ  
 هذا مهمان في الطريق  
 قوم شمس علومهم  
 ماكوا الظنون وحلقوا  
 ركبوا الهواء ومهدوا  
 زحموا الطيور وغادروا  
 وتناولوا هام السما  
 جابوا البلاد وحوّلوا  
 باتوا وبات وليدهم  
 فمن المهاد الى التجاد  
 ومن الاديم الى الغيو  
 لمع من شمس لم تغب  
 وعلى المغفل ما اكتسب  
 سر الحياة وما يجب  
 ن قلم تضل ولم تحب  
 والمجد حصّة من دأب  
 والفر سلمه التغب  
 من غير ماشبه لصب  
 كوفي المجالس والكرب  
 وذامصان في العيب<sup>(١)</sup>  
 بين الورى لاتحتجب  
 فوق الظنون الى الارب  
 طرق الهواء لمن ركب  
 صعد الطيور الى صلب  
 ومنزقوا شمل السحب  
 جذب البلاد الى الحصب  
 في المهد يهزأ بالثوب  
 الى الطراد الى القلب  
 م الى النجوم الى القطب

(١) اسم الفاعل من صان مصون لامصان والعيب جمع عيبة وهي (الجب)

اكذا الرجال وهكذا  
 اسد كاسد الغاب الا  
 هذا يجد وذاك تحرس  
 لا تأخذتك صرية  
 كسبوا الفخار وخلفوا  
 صدق المجد فليس في  
 يامغضي الاجفان قم  
 واحم الحقيقة من يد  
 هب أن طرفك فاقد  
 وشبابة عزمك قد نبت  
 هيمات لايلي اعترامك  
 من كان مثلك لم يخف  
 فتسل بالابطال واغضض  
 وافضض عباب الطيب  
 هذا هو السحر الحلال  
 وله من قصيدة في الفخر  
 واجلت الفكر في حسي  
 مثل امي في العلي وايي

فلئن فتشت عن شيمي  
 لا تجد في الناس قاطبة



انا من قوم بيوتهم في العلى ممدودة الطنب  
 بزغوا أما دعوا لندى من قصور العز والقيب  
 واذا حرب ذكت طلما من ثنا بالسمر والقضب  
 وكذا الاساد تطلع من أجم الطرفاء والقصب  
 وله يصف قلمه

اعينك من قلم ان طنى على الطرس طوح بالقتل  
 فيناه من غسل ناطف اذا هو يقذف بالخنظل  
 وكيف اخاف عليه المثار وهذي قوائمه أغلى  
 وله مقرظا ديوان الرافي من قصيدة طويلة

الشعر فوض امره ونحاك في تفويضه  
 وعليك اسبغ برده لتجر ذيل قريضه  
 فقبضت من مبسوطه وبسطت من مقبوضه  
 وتركته من بعد ما بالفت في تأريضه<sup>(١)</sup>  
 يخال بين وريقه متبخرًا وغضيفه<sup>(٢)</sup>  
 امصوراً ما في الوجو دبقضه وقضيفه  
 ان الذي اعطاك اعطى القدح كف منيفه  
 حاق بقادمة الجنا ح وطر بغير مهيضه<sup>(٣)</sup>  
 اشرفت فوق سمانه وسواك دون حضيفه

(١) التأريض التشذيب والتهذيب (٢) القضيض الطري (٣) مكسوره

|                      |                                |
|----------------------|--------------------------------|
| ديوان شعرك حير الش   | مراء في تقريره                 |
| ماذا يقول مقرضو      | ه وانت رب قريضة                |
| ما الروض زوده الريح  | ع وزاد في ترويضه               |
| اضحت تغالزه ذكا      | فاقرت ثغر اريضه                |
| وجلته ماشطة الصبا    | فعلا شذا انقيضه <sup>(١)</sup> |
| بالذ من مختومه       | نشرأ ومن مفوضه                 |
| واجل من مرفوعه       | وقفاً ومن مخفوضه               |
| هذا البيان فقل لمن   | قد ظل دون نقيضه                |
| قد فاتك القول الصحيح | فلت نحو مريضه                  |
| صمتا فذا اسد الكلا   | م فطاطين بموضه                 |

ومن قصيدة له في الدستور العثماني

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| لواك على كل المنازل خافق    | ورياك في كل المحافل عابق    |
| بكل فم تحلو وفي كل خاطر     | قلقلك سلسال ومعناك رائق     |
| صبونا لمراك البديع كما صبا  | لمعشوقه عند الزيارة عاشق    |
| ولما تبين الا وهذا مصافح    | ترنمه البشرى وهذا معانق     |
| طلعت طلوع الفجر ما فيك ريبة | وجئت كما جاء الربيع المغادق |
| واصبحت في هذا الزمان واهله  | كما زان جيداً عقده المتناسق |

(١) الانقيض بكسر اوله رائحة الطيب

ومنها

زمان الاسى لاساف ربحك ناشق      ولا ذاق بعد اليوم طعمك ذائق  
 ذهب ذميا والرداء ملوث      وكنت حمدا لو تولاك حاذق  
 فما لك ما بين المقيمين آسف      ولا لك ما بين المحيين وامق  
 لقد فاتك المجد التليد وقته      فما انت بعد العز بالمر لاحق  
 ولكن فينا كل نفس رحيمة      تطير بها يوم الفخار المارق  
 وتشفق أن لاقت عزيزا اذله      عدو صرا أو صديق مماذق  
 اذا ما ذكرنا عهد يلدز مثلت      خطوط لا مال الكرام سواحق  
 خطوط تعاني او تعان ظلمها      قلوب عوان او عيون طلائق<sup>(١)</sup>  
 طفى الظلم حتى صار في كل بقعة      له علم يغشى النواظر خافق  
 ولما علا السيل الربى وترافت      كهول وضجت جلة ودرادق<sup>(٢)</sup>  
 تنكرت العبر افصاحت صوانح      مغاربها استكّت لها والمبارق  
 اذا هو صوت الحق يعلو فقاتل      أصوت سلانيك دوى ام صواعق  
 تجلى فقال القصر ذاك تخرص      ووههم وقال الدهر تلك حقائق  
 ولما تبدى للميان تيقنوا      بأن بروق المصلحين صواديق  
 اذا مادعوا للحق صمتت وجلجلت      مسمع اخزاها الهدى ومناطق  
 اجابوا نداء الشعب رغم انوفهم      وقالوا سلاما والصدور حوانق  
 وقالوا عيين المالكين موثق      فقلت وهل للناكثين موائق

(١) عوان مأسورة (٢) جلة سادة عظماء ودرادق جمع دردق وهو الصغير من كل شيء

نحورهم تلك السهام الموارق  
لما نصبت للمجرمين المشانق  
غزاه من الجيش المظفر ساحق  
ولا عصمت رب السرير الخنادق  
ولم تغنه تلك الحصون الشواحق  
وولى وغربان النحوس فواقق  
لما اقصدته المصميات الرواشق  
كأن لم تكن أنفثت يوجهم ناطق  
فيمرح عاتٍ او يته متافق  
فيسلب والمنور بالدهر واثق  
بها من علر شيخ وضل مرهق  
وكم لك فضل في البرية سابق  
وسالت يبشراها الربى والابارق  
تصلي لها اشياخها والبطارق  
وتعنو لها تيجانها والمناطق  
فكل ثناء ليس يعدوك صادق  
تران بها ايجادها والمفارق  
فأنك بين العدل والظلم فارق  
وان ذكرت يوما فذكرك فائق

اراشوا سهاماً للروق فزقت  
ولولا حنوث الماكرين وغدرهم  
ولما اراد الله سحق غروره  
فما حجبت اسوار يلدز شيخها  
ولم تجده اعوانه وغواته  
قولى واقار السعود طوالع  
ولو أنه اعطى الخلافة حقها  
أرب فروق ماعهدك صامتاً  
حسبت زمان السوء يخلد عمره  
وفاتك أن الدهر يعطي وينثني  
الا قاتل الله المطامع كم هوى  
لك الله يا تموز كم لك منة  
تلاقت بك الاعياد في كل امة  
ففي الشرق اعياد وفي الغرب مثلها  
يشير اليها الشرق والغرب معجب  
اقموز تم الفخر عندك وانتهى  
كأنك ما بين الشهور يتيمة  
خليق بان تدعى ابا العدل في الورى  
اذا عدت الاعياد كنت كبيرها

ونشره المقتبس تحت عنوان (خواطر سائح) طرفاً صالحاً من قصيدة  
ارسلها لصديق له ووصف بها رحلته من (ابوشهر) الى القاهرة قال

|                           |                                         |
|---------------------------|-----------------------------------------|
| جوى اودى بقلبك ام وجيب    | غداة حدا بك الحادي الطروب               |
| بعدت عن الديار وصرت تدعو  | على البعد الديار ولا يجيب               |
| رحلت وانت للعليا صاير     | تحوم على الموارد او تلوب <sup>(١)</sup> |
| وخلفت المنازل آتسات       | سروب الغيد تتبعها سروب                  |
| تشق حشاك من كلف عليها     | وتأنف ان تشق لك الجيوب                  |
| وتسحب كالأنيس فضول بردي   | وفي برديك ذو شجن كئيب                   |
| تشد الرحل من بلد لأخرى    | وما لملك من بلد تصيب                    |
| وتبلو الناس فرداً بعد فرد | وما في الناس الا ما يريب                |
| كأنك تزود مرعى كل انس     | ومرعى الأنس في الزور اخيب               |
| وفي مصر اراك وانت لاه     | وقلبك في العراق جوى يذوب                |
| فكم والى م تنحب ثم تبكي   | ولا يجدي البكاء ولا النجيب              |
| وتشرب ماء جفئك وهو مالح   | ووردك بالحلى عذب شروب                   |
| كأن الدمع ينطف وهو قان    | عصارة كرمه والجفن كوب                   |
| دع الانفاس تصعد محرفات    | وخل الدمع من علق يصوب                   |
| لقد بان الخليط فلا خايط   | وقد بعد الحبيب فلا حبيب                 |
| فلا تتكلفن لي التصايي     | ولا تسم الحشا ما لا يثيب                |

ولا طيب «الجينة» لي يطيب  
 بصحبته ألدُّ واستطيب  
 بعيداً وهو من قلبي قريب  
 وأسأله التوال فلا يجيب  
 من الحسنات أن تحصى الذنوب  
 بما تطوي الاضالع والجنوب  
 وما انا ذلك الشمل الطروب  
 يصيخ الى الدعاء ويستجيب  
 لنفسك او الى العتيب تثوب  
 وما في النفس من حالٍ يريب  
 وعذر المرء آؤنة مشوب  
 فيوهم ظنك الحلم الكذوب  
 ظنونك أن بارقها خلوب  
 وتثنيه الحوادث والخطوب  
 بينك واستمر لها الشوب  
 وبعض النيب يعلمه الليب  
 واعلم ماتقضى لا يوءوب  
 ومالت للقبول بنا الجنوب  
 اذا بالشمـل فرقه نعيم

فلا «حلوان» في عيني تملو  
 وما في ذا الحمى لي من حميم  
 ورب أخٍ رماه البين عني  
 اناديه ولم أر من انادي  
 اقول له وقد احصى ذنوبي  
 يعاتبني وقلب الحر ادرى  
 ويزعم أنني ثمل طروب  
 اخي اعر متاديك ابن سمع  
 عساك ترد من ذا العتب عني  
 اراك اربتت من حالات نفسي  
 اعد نظراً تجد عذري صريحا  
 فما كانت قطيعة لنا جفاء  
 فكُن مني على ثقة وحوّل  
 فما انا من تغيره الليالي  
 اعيدك من جوّى شئت لظاه  
 واشفق أن ابثك بعض ما بي  
 او مل أوبة مما تنضى  
 فكم عبث بنا نطف التسماني  
 فينا تجمع السمل الاغاني

بنفسي ما بنفسك يوم شطت  
 اقتنا برهةً والفجر طفل  
 وسرنا والموم لها انسياب  
 وعجنا راكبين اليم فلماً  
 بواخر من بنات الماء شماً  
 نُحلق كالعقاب بنا وتهوي  
 ولم يرع الحشا مناً ومنها  
 تكف الموج وهو بها محيط  
 ومن عجب على الامواه تطفو  
 بلغت بها قرارة كل لبحر  
 هنالك شمت لآلاء اللالي  
 وجزت به اقاصي كل ثغر  
 وارض جزتها من بعد ارض  
 اعوج بجارها طوراً وطوراً  
 الى أن قادني املي لمصر  
 وجاذبني اليها الشوق حتى  
 اذا بالليل رقراق الحواشي  
 اذا ماسال سال بكل شعب

( ابو شهر ) وسرت ولا صاحب  
 بطلمته قرون الليل شب  
 علينا والظلام له ديب  
 وهل اغنى الفوارس ذا الركب  
 على هام السحاب لها سحب  
 هوي الطود اوته الخطوب  
 صعود بالعواصف او صوب  
 نزاع النفس لاقتها شعوب<sup>(١)</sup>  
 وبين ضلوعها ابدًا وجيب  
 بعيد القعر لؤلؤه رطيب  
 ولم تعبث برونقها الثقوب  
 تسب به المخاوف ما تسب  
 سباسبها المريعة والسهوب  
 اجوب من الموامي ما اجوب  
 قياد الجامحات وهن لوب<sup>(٢)</sup>  
 سلت وراض مصعبي الجذيب  
 قريب النيل جارفه عزيز<sup>(٣)</sup>  
 وسالت في اباطحه الشعوب

كأن عليه من ذهب مذاب  
 وما احلى «الجزيرة» من محل  
 تحف بها رياض طيبات  
 عليها تصدح الورق ارنياحا  
 والفيت البلاد طفت خولا  
 واسواق البطالة عامرات  
 وفيها من سمات الحصب لفظ  
 وماء العز ادركه نضوب  
 بقاصمة القفار رمى قراها<sup>(١)</sup>  
 وهل ابقى لها الا بقايا  
 فلا ينفك ينهبها وكل  
 فقت مغاضباً شعباً فشعباً  
 ايا أهل الحمية كيف أضحي  
 ليس الشرق بالاشراق احرى  
 فما لطوبكم قصرت وطالت  
 تطول جبالكم منها الروابي  
 رضيتم بالقعود على الدنيايا  
 ترومون الفخار على الاعادي

مزيجاً باللجين ولا مذهب  
 ترف على جوانبه القلوب  
 يطيب بنشرها الأرج المطيب  
 ويشدو في رباه العندليب  
 ودب باهلها الكسل الدبوب  
 ووادي الموبقات بها عشب  
 يفاء به ومعناه جدوب  
 بها ادكاد يدركه النضوب  
 ولما ينطحها الرامي المصيب  
 حشأبلت كما بلي الشعيب<sup>(٢)</sup>  
 بها من حيث لا يدري نهيب  
 وكل جوارحي منها شعوب  
 حماكم وهو من عز حريب<sup>(٣)</sup>  
 واجدر منه بالغرب الغروب  
 من الغري فوقكم طنوب  
 وتعلوها مكم منها العجوب<sup>(٤)</sup>  
 ومنهجمكم الى العليا لجب  
 وعن خطط الفخار لكم نكوب

(١) ظهرها (٢) القرية البالية (٣) مسلوب (٤) جمع عجب وهو مؤخر كل شيء



وترجون الخلاص من احتلالٍ وعار الاحتلال بكم لصيب  
 كما يرجو الفريس خلاص نفس وقد علقت من الاسد النيوب  
 اتيت لأستطب فزاد سقمي وقد يفضي الى الداء الطيب  
 وفلادة شعره تلك القصيدة العينية التي نشرتها الجرائد والمجلات المصرية  
 وكان لها شان عظيم ثبتها هنا برمتها الابضعة ايات لأنها كلها من الشعر المختار

الى كم تجيل الطرف والدار باقع اما شغلت عينك بالجزع ادمع  
 أنت معيري مبرة كلما ونت يحقرها برح الغرام فتسرع  
 وهل عريت ارض كوت أديمها بما شوءوني فهي زهراء مرع  
 فمن حرّ انفا سي وفيض محاجري مصيف تراءى في ثراها ومربع  
 ألم تر جرعاً الحمى كيف روضت وسال بمحمر الشقائق اجرع  
 فهاتيك من دمعي وهذاك من دمي فالعين ذامبكي ولالقلب مجزع  
 جرى ماء جفني عن سويداء مهجتي فمن اجل ذا وشي الرياض مجزع  
 أني كل دار أنت ماتح عبرة اذا غاض منها مدمع فاض مدمع  
 كأنك فيها ناظر رسم منزل حمته عن النظار نكباء زعزع  
 تذكرت شعباً في رباهها ولهاماً فهاج المك البرحاء شعب ولعلع  
 كأن علي عيذك عارض مزنة تصوب عزاليها ولا تنقشع  
 كأن بها خرقاء او هت مرزادها وليس لوهي سال واديه مرقع  
 تتبع تجد ما ينغر القلب سلوة وهل عدم السلوان من يتبع  
 وهيهات تسلي الدار وهي فجيمة ويسلو اسير الدار وهو مفعج

وجرّ عني مالم أكن اتجرع  
 معالم كانت زاهيات واربع  
 وماهي الا أكبد تتوزع  
 أودع من أطلالها ما أودع  
 اذا جف ما عندي من الدمع أجمع  
 بفرعك حتى اجتث من حيث يفرع  
 معاد لأيام النسيم ومرجع  
 وصرعى وما غير الأحاديث تصرع  
 رذايا<sup>(١)</sup> هوى في ندوة الحى وقع  
 ومن مولع يرثي لشكواه مولع  
 تميل وفي افئنانها الورق تسجع  
 تردد في الحانها وترجع  
 عسى نبا من ذي هوى يتسمع  
 احاديث مجراها الجوى والتولع  
 وهل يرجع الثاني الخين المرجع  
 اذا عللوا بالنذكر تنقع  
 وقفنا بها تبكي الديار ونجزع  
 تقطع من احشائنا ما تقطع

وافدح خطاب شقني بصروفه  
 وقوفي على تلك الديار وهفت  
 مالم اعفاها الى فتوزعت  
 وقفت عليها آخر الليل وقفة  
 ولا مسعد الا الدموع وكيف في  
 أيا بانه الوعاء من أعلم الذوى  
 ويا غفلات الجزع هل بعد عالج  
 فم ليلة بتنا نشاوى ولا طلاً  
 يطير بنا الشوق ارتباحاً وكلأ  
 فن منرم يصبو لنجواه منرم  
 ويا حبذا بالجزع فرع اراصة  
 ورب حمامات مع الصبح اقبلت  
 نصت لها اذني وقلت اصاخة  
 فأعرضن عن ذي لوعة وروين لي  
 احن الى الثاني حنين موله  
 وعندي وما عندي وهل هي غلة  
 دلم انس يوم الجزع والساعة التي  
 وقفنا عليها برهة ويد الاسى

(١) رذايا جمع رذيه وهي الضعيفة

ونأدى المنادي حين أزمعت للسرى  
فوسّع من قلبي الأسى كل ضيق  
فله مافت الوداع من الحشا  
سرينا نجوب اليد في غلس الدجى  
تعوج بنا شرقاً وغرباً كأنها  
كأنا وقد مالت بنا سنة الكرى  
نقطع من اعراض كل تنوفة  
ونعتام تيار الدجى بعزائم  
ويأملف الآرام رداً وديعتي  
اقول وقد شئت بقلبي جذوة  
احباي هل من عطفة في رباعنا  
وهل تنشي الأيام نائسة لنا  
تهب صباً حتى تكاد مع الصبا  
كانكم مني بمرأى ومسمع

\* \* \*

الى ابن يا حامي الحقيقة مزمرع  
وضاق بعيني الفضاء الموسع  
ولله ما قاسى الخليط المودع  
وصارت مطاياتنا تحب وتوضع  
تقيس بمسراها القفار وتذرع  
سجوداً على اكوارهن وركع  
سماوية الأعلام ما ليس يقطع  
تلوح بأفاق البلاد وتلمع  
فأن فواءدى عند سربك مودع  
تعلمني جمر الغضا كيف يلذع  
يطيب بها المصطاف والمتربع  
ويجمعنا بعد التفرق مجمع  
نزاعاً الى واديكم الروح تنزع  
على حين لا مرأى هناك ومسمع

\* \* \*

وعفنا المطايا وهي حسرى وضلع  
بزخاره نحو السما يترفع  
جبال شرورى أصبحت تتقلع  
الى النيل سيار من البرق اسرع

ولما نقلنا للبواخر رحلنا  
هجمنا على جيش من الموج ضارب  
يطالنا من كل فج كأنه  
ولما تيفت السويس وساري

وقلت لصحبي هذه مصرفا هرعوا  
 واخرى بها دارية تتضوع  
 بتلك اذا ماذا انا اليوم اصنع  
 فأسلو ولا حي<sup>١</sup> يرْجى فاطمع  
 فيدنو ولا ينأى بوجدي يوشع  
 سوى نظرة تدنو الي فأتقع  
 رأيت بعيني طرف «شمعون» يدمع  
 نقضي به ليل الصبابة واهجموا  
 يشق ويريد في ثراها وأخدع<sup>(٢)</sup>  
 من الحب مضني او من الين موجه  
 وقات اسعدوني ايها الصعب اودعوا  
 وليس لهذا الصب من يتوجع  
 ولا يأس الا حين لم يبق مطمع  
 فأغض عيني انني لست اهجع  
 واكبر ظني انه ليس يرجع  
 مراح وفي الأحشا مرعى ومرتع  
 اذارحت في كاس من السهدا كرع  
 وكل كريم بالتودد يخدع

هرعت اليه عاطفا من حشاشتي  
 سقى الله داراً تيم الصب<sup>١</sup> رها  
 لقدصرت في هذي وقلبي معلق  
 واصبحت اسوانا<sup>(١)</sup> فلا اناميت  
 انا دي فلا شمعون<sup>(٢)</sup> يسمع دعوتي  
 ومالي منه يعلم الله لودنا  
 ذر الدمع يدمي ناظري فأنني  
 ويا اهل هذا الحي خلوا لنا الجوى  
 على داركم شق الجيوب ودارنا  
 فلو أن مثلي في سراة قبيلكم  
 لأعلنت بالشكوى وصرحت بالجوى  
 تمكنت الاوجاع من كل مفصل  
 وآيسني طول النوى من طماعتي  
 تكلفني عينا في الحي هجمة  
 وآمل من نومي المشرد رجعة  
 اقول لجيران لهم بين اضلعي  
 ايا جبرتي جف الرقاد فعاذر  
 ملكتم فوادى بالتودد خدعة

(١) حزينا (٢) الاخدع عرق في المعجمتين وهو شعبة من الوريد

تسفتم ما كان مني شيمة  
وكيف ارجي منكم ذاحيفة  
الا أن دهري موجعات فعاله  
امثل فلان يحفظ الناس وده  
فوالله ما أدري وقد خامر الحشا  
أترك مصرًا ام اقيم بجوها  
تساومني خفض الجناح ظاوها  
اصد قثيني الى الحي افته  
وأغضي فتلوني الى الفيد نظرة  
فينزعن في قلبي سهاما مريشة  
تعدت صروف الدهر مصر واهاما  
نعم اهل مصر انتم خیرامة  
لقد شاع عنكم كل فضل وسودد  
خذوا حذرکم فالکاشحون برصد  
ارى اليوم موسوما بكل شنيعة  
ولكنني ارجو انتباهة حزم  
دعوا عنکم مرّ الهوان وعرجوا  
وعودوا بها شم الأنوف تواركا  
ولا تشبهوهم غير یأس فانهم

وأین من المطبوع من يتطبع  
واکثر مني في الانام التصنع  
وافعال أهليه امض واورجع  
ومثلي في هذي البلاد يضیع  
هوئى اوشکت منه الحشا تتصدع  
وما جوها الا جوئى يتدفع  
وما شيعتي الا الملا والترفع  
ويقتادني داعي الغرام فأتبع  
ترد غرامي كلما بان برقع  
واطرب اما قيل في القوس منزع  
ولا زال في ارجائها البشر يسطع  
وما الخیر الا منکم يتفرع  
وسوف نرى لافخر ما هو اشيع  
واتم كما شاء الكواشح هبع  
واخشى غدا يأتي باهو اشنع  
تصرف عنا هول مانتوقع  
الى جنبات العز من حيث تنصع  
انوف الأعادي دونکم وهي جدع  
الى اکلکم اخزاهم الله جوع

من الرأي تخشاه الظبي وهي قطع  
 يكن لكم فيها الفخار المنع  
 رأيتم اذا غضب الشبا كيف يقطع  
 علمتم اذا بدر السما اين يطلع  
 وأن الذي في الكون فيه جمع  
 وهانذاك الاربيحي السميذع<sup>(١)</sup>  
 براعة فكري لا الوشيج المززع  
 نجيع الهوادي<sup>(٢)</sup> لا العقار المشعشع  
 واسيا ف عزمي في دجى الخطب أع  
 تسنمتها والليل اسود أسفع  
 تطول لهم في الروع بوع واذرع  
 كآني فيها الارقم المتطلع  
 فسيفي بألوان المنون مرصع  
 وهل يخلو من آثار سيفي موقع  
 فقات مساعيها المشيح السرعر<sup>(٣)</sup>  
 ولكن حفظنا المكرمات وضيعوا

وشدوا عرى اوطانكم بمثقف  
 وكونوا لها اطواد ● منيعة  
 تحلى لكم من لو تصفتم مجده  
 وحل بكم من لو علمتم محله  
 فأن الذي في الكون عنه مفرق  
 فلا يملك العليا الا سميذع  
 ترزع ابطال الوغى لو تحركت  
 ويسكرني والبيض تعسف بالطل  
 وكيف اخاف الخطب يسود ليله  
 فكم غمة كسفتها وعظيمة  
 وحاذثة قصرتها بمصابة  
 تطلق منها كل دهاء ازمة<sup>(٤)</sup>  
 فقل للهدى تختار لها أي مية  
 وهالك لسيفي الذكر في كل وقعة  
 ورب سعاة اسرعت خطواتهم  
 ترانا لدى التمثيل سيين خلقة

(١) الاربيحي الذي يرتاح للعطاء والسميذع السيد الكريم (٢) جمع هادي وهو  
 العتق والطلی الاعناق (٣) اي التي لم تبق شيئا (٤) المشيح المانع لا وراء ظهره والسرعرع  
 الشاب اللدن الناعم

ولي من وراء الغيب عين تدلني  
أرى كل تلاءم متى شئت جزتها  
ويا ربّ : غرهم نوم جمعنا  
يخالون الطود يومه الحصى  
وما علموا اذ يممو الغاب خدعة  
فجاءوا الى الاسلام يعترضونه  
سموا بضلالات فخب سعيهم  
فردوا عن الاسلام ميلاً رقابهم  
واقسم اني لو شحذت مقاتلي  
ولكنني اغضي احتشاما وقدره  
ونحن بنو البيض المصاليث في اللقا  
على المنهل العذب الذي ليس شرع  
وخلّفوني كل من يتلّع<sup>(١)</sup>  
واغراهم ذاك العديد المجمع  
وان السبتي<sup>(٢)</sup> بالنباح يروع  
يكون وراء الغاب ليث مخدع  
سفاهاً فشاموا أن واديه مسبع  
اخو الرشد محمود النقية اروع  
وجيد بني الاسلام اجيد اتلع  
لراح بها هانوت<sup>(٣)</sup> وهو مبضع  
وعندي من القول الطير الملمّع<sup>(٤)</sup>  
اذا مصقع منا جثاقام مصقع<sup>(٥)</sup>



- (١) قصد بالتلاءم التلعة وهي ماعلا من الارض ويتلّع يصعد التلاع (٢) التبر وقد وردت في قصيدة خنساء برثاء اخيها صخر  
مشي السبتي الى هيجاء معضلة لها سلاحان انياب واظفار  
(٣) هانوتو السياسي الافرنسي الشهير الذي تحامل بكتابته على الاسلام وقد انتبى  
للرد عليه الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المصري وكان للرد صدى ودوي حتى اضطر  
هانوتو الى الاعتذار وتصحيح كلامه (٤) ذو المنظر والرواء (٥) المصاليث جمع مصال  
وهو السيف الماضي والمصقع البليغ يقال خطيب مصقع

للشاعر جولات في عالم المعاني يقتنص اوابدها ، ويجمع فرائدها ،  
 فيجلبها في قوالب من الالفاظ لها من القوة على جذب النفوس بقدر  
 مالصاحبها من حسن الاختيار ، فمن شاعر فتق ذهنه بدائع الاختراع ، وانطلق  
 لسانه بروائع اليان ، فنظم المعاني المبكرة بالفاظ ساحره ، فكانت فتنة  
 المفتن ، ومن شاعر اخذ على نفسه احتذاء غيره فأقل من الابداع في الاختراع ،  
 ولم يكذب ياتي بشيء جديد ، لكن كان له من بدائع اللفظ ، وجميل الرصف  
 والتركيب ما يجعله في الشاعرين ، وأن صاحبنا الاخرس قد رزق من  
 الشهرة حظا وافرا ، وبحق ماناله فأنتك اذا تأملت فيه وجدته ينظم الدرر  
 في اسلاكها ، وان كانت درره ولثالي معانيه قد سلكت سنة الاتباع ، وتباعدت  
 عن مواقع الاختراع ، ولم نر شاعرا قد تناسق لفظه وانتظم في سمط واحد  
 شعره ، كشاعرنا هذا فأنتك لا تجد في شعره تفاضلا واختلافا ، بل كله  
 قصيدة واحدة ، ومعنى واحد ، ونحن نسوق لك جملة صالحة من شعره ،  
 لتعرف منها سائر منظوماته

قال

~~~~~

(١) هو السيد عبدالغفار بن عبد الواحد بن وهب الموصللي مولدا والبيدادي. ووطننا  
 والبصري مدفنا ولد سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٠ وسمي الاخرس للكنة في لسانه



مكب الدمع لها فانسكبا	وقضى من حقها ما وجبا
اربع لولا تباريح الهوى	ما جرح دمعك فيها صبا
وجدت فيها السواقي ملعباً	لنوى فالتخذتها ملعباً
مالقينا بوقوف الركب في	ساحة النعمان الانصبا
ذكر الصب واهل ينسى بها	زمن اللهو وايام الصبا
يادعى الله بها لي قرأ	مشرق الطلعة لكن غربا
امنى للنفس في اهل منى	وقباب الحى في وادي قبا
فلقد كنت وكانت فتية	انجم الافق وازهار الربى
ذهب الدهر بهم فامتزجت	فضة الأدمع فيهم ذهباً
ياخيلياً وهلاً شمتا	بارقاً لاح لعيني وخبا
فتورى كفوء ادي لهباً	ثم اورى زنده والتهبا

وله

اسئل الارسم لوردت جوابا	ووعت للمعزم العاني خطابا
عرصات يقف الصمت بها	ينفد الدمع ذهاباً وايبا
عاتب الدهر على اقوائها <sup>(۱)</sup>	أن للحر مع الدهر عتابا
مارعت فيها الليالي ذمة	وكستها من دياجيتها نقابا
فسقتها عيرة مهراقة	كالسحاب الجون سحاً وانسكابا
كلما اسبلها مسبلها	روت الاغوار منها والمهضابا

ان تكن عيناى تستجدي السحابا  
وقفة الامي يستمري الكتابا  
لبست للين حزنا واكتسابا  
أي رام قد رماها فأصابا  
فحبنا ادمع البدن خضابا  
واراها بدلت منه عذابا  
فامنحوا التأني ذنواً واقترابا  
زجر الحظ بهم منهم غرابا  
عقدوها بالمواعيد ضبابا  
وشراب لم يكن الا سراپا  
ذقت من اعداؤهم شهدا وصابا

لا قضت عيناى فيها واجبا  
وقف الركب على افئائها  
منكراً من أرسم معرفة  
ليت شعري هذه اطلالهم  
وبكتها البدن لكن بدم  
وردت منها لها مستعذبا  
انا اغنى الناس الا عنكم  
ما رجائي املاً من قفة  
كيف استمطر جدوى سحب  
او يغريني وميض خلب  
ما عرفت الناس الا بعد ما

وله

اضحى يذيل له الدموع ورادا  
يا بى قتيلك ان يكون مفادى  
ان سمت صيک جفوة وبعاذا  
جفت الرقاد فامتلى سهادا  
ماراوح القلب النسيم وغادى  
ملاً الجوانح كلها ايقادا  
فيه وملق للنياق قيادا

عاد الفؤاد من الجوى ما عادا  
بل انت قاتلة النفوس فرما  
قولي لطيفك ياسعاد يزورني  
هيهات ان يصل الخيال لمقلة  
ولكم أروح بلوعة اغدوبها  
خذ يا هذيم اليك قلبي انه  
واسلك بصحبك غير ما اتاسالك

حذراً عليك من الصريم فربما  
 تلك الاحبة في النعيم ديارها  
 من مثقلات المزن التي رحله  
 يستل منه البرق بيض سيوفه  
 ما قادت الريح الجنوب زمامه  
 وسقائك دقاع الحيا من اربع  
 وقتت بنافيتها المطي فخلتها  
 وابت برأحاً عن طوامس ارسم  
 وسقيتها بالدمع حتى لو سقى  
 يا ورق اين غرام قلبك من شج  
 او تشبهين الصب عند نواحه  
 بلغ البكاء من الشجي مراده  
 ففتى خمود النار بين جوانحي  
 ومسالمات الحادثات وأن أرى  
 أني يسألني الزمان وقد رأى

وله

رى ولم يرم عن قوس ولا وتر  
 موءنث الطرف ما زالت لوحظه  
 بهف هف القد معسول اللى غنج  
 بما بعينه من غنج ومن حور  
 تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر  
 اقني ولم اقض منه في الهوى وطري

مالي بمقلة احوى الطرف من قبل  
يعطو الي يجيد الظبي ملتقفاً  
عجبت ممن قسا والعهد كان به  
اشكو اليه صبايات اكابدها  
نيران خديك هاقد احرقت كبدي  
أن لم تكن بوصال منك تسعفني  
جُدلي بطيفك واسمح أن يجلت به  
تلذلي انت في سمعي وفي بصري  
حيث المسرة افلاك تدو ربنا  
في روضة فوّت ايدي الربيع لها  
والطل في وجنات الزهر يومئذ

وله

متى يشتهي هذا الفؤاد المتيم  
ابيت اداري الوجد فيك صباية  
اجيب دواعي الشوق حيث دعوتي  
واهرق من عيني ماء مدامع  
واشكو اليك الشوق او كنت سامعاً  
الى م اذيع الوجد عندك امره

ويقضي لبانات الهوى فيك مغرم  
واسهر ليلي والخليلون نوم  
وان اكثرت لومي على الحب لوم  
وفي القلب مني لوعة تتضرم  
ومن لي بمشكو يرق ويرحم  
واظهر ما اخفي عليك واكتم



## فهرس الجزء الاول من العراقات

- ٣-٨ كلمة الناشرين ١٣٨ ترجمة الشيخ ملا كاظم الازري  
 ٩-١١ ترجمة السيد محمد سعيد جبري بقلم ظاهر  
 ١٢-٣١ قصائده بقلم الشبيبي  
 ٣٢-٦٣ موشحاته بقلم الشبيبي  
 ٦٤-٧٣ مرثيه بقلم الشبيبي  
 ٧٤-٧٥ ترجمة السيد ابراهيم الطباطبائي ١٥٢-١٥٤ شعره  
 بقلم ظاهر ١٥٥ ترجمة السيد جعفر الحلي  
 ٧٥-٩٥ شعره بقلم زين  
 ٩٥ ترجمة السيد حيدر الحلي ١٥٥-١٦٨ شعره  
 بقلم رضا ١٦٩ ترجمة الشيخ عبد الباقي الفاروقي  
 ٩٦-١٠٢ شعره في النسيب بقلم ظاهر  
 ١٠٣-١٠٦ ارقاؤه المزوج بالنسيب ١٧-١٧٨ شعره  
 ١٠٦-١١٠ مرثيه ١٧٩ ترجمة الشيخ عبد المحسن الكاظمي  
 ١١٠-١١٩ بعض مرثيه في الحسين «ع» بقلم زين  
 ١٢٠ ترجمة الشيخ جواد شبيب ١٨-١٩٨ شعره  
 بقلم رضا ١٩٩ ترجمة الاخرس البغدادي  
 ١٢٠-١٣٧ شعره بقلم رضا  
 ٢٠٠-٢٠٣ شعره

## مهرس منظومات الديوان

## مرتبة على حروف الهجاء

٢٠٠ اسئل الأرسم لو ردت جوابا

ت

صفحة

- ٨٨ أعجم النطق فاعتنمه غناء ٢٣ دموعي وهي حمر مرسلات  
١٥٥ لنا برق ابتسامك قد ترائي ٨١ عميت بصائر حسد لو ابصرت سبلهاتها

ج

ب

- ١٨ اعاد الحسن وجنته لهيا ٣٢ هاج برق السعد قري الهنا - هزج  
٦١ ايها الساقني ومن غمر اللمى - العنب ١٣٤ اريج الراح صافية الزاج  
٨٢ للشعر حسان لاتعدوهما جهة

ح

- سبالا ساليب  
٨٦ عليك بلعب الرشا الريب ٦٧ هل بعد ان شحط الخليط تزوحا  
٩٣ لي فيك قاب كاتر جاجة مشب ٨٤ ثم قاطوم من نشر الشذا مافاحا  
١٣٠ مذاب وجنته في الكاس ام ذهب ١٣١ جبينك لاح ام نور الصباح  
١٣٨ يابرق وجرة هل فطنت لما لي ١٤٢ هي حزوى ونشرها القياح  
١٣٩ ان رمت توطئة المرام الأصعب ١٥٧ بسرك وهو للصب اقتضاح  
١٥٣ الى م تسر وجدك وهو ناد: صب ١٥٨ هزوا معاطفهم وهن رماح  
١٧٤ كلما رام عنك قلبي انقلابا

د

- ١٨٠ لمب الطيب ولا عجب  
١٨٣ فلنن قنشت عن شيمي - حسي  
١٨٨ جوى أودى بقلبك ام وجيب  
٢٠٠ سكب الدمع لها فانسكبا  
٢٧ منح الصباية اضلعا وفوءا اذا  
٢٩ ياساكي الزوراء حسبكم النوى - وتجلدي  
٣٠ ولوانتي فاوضت ذا الطرس بعضه - واويدا

## س

- ٢٦ بسط الهنا بك مستهل قصيدي  
٢٠ ضحى اليوم غاضت بالثدى نجمة النادي  
٢٩ من قنص الحشف الذي قد ورد  
٩٧ اطلع شمس الراح ليلا اغيد  
١٠٦ اظهي الردى انصلي وهالك وريدي  
١٢٧ سكبت بلولوء ثعرك المنضود  
١٤٣ ولما تشمنا الدجى وسرى بنا مسود  
١٤٤ وأنغى يفقدني ربيع شبيبي ورود  
١٧٧ تولوا بالسفح من وادي زرد  
٢٠١ عباد القواد من الجوى ماعادا

## ض

- ٩١ مرضي منك من جنون مرض  
١٨٤ الشعر فوض امره - في تقويضه

## ع

- ٣١ كم يحيتيني الغيث غيث الادمع  
٨٩ خليلى ما يومى من الين واحدا - اربعا  
٩٨ دعوا كبدي ودونكم دهوعى  
١٠٩ قد خططنا للمعالي مضجعا  
١١٠ قد عهدنا الربوع وهي ربيع  
١٦٢ برامة اوطان لنا وربوع  
١٩٢ الى كم تجيل الطرف والدار باقع

## ف

- ٣٩ بي ياساقى الطلا ابدأ اولاً - قرقف  
٩٩ طامت كبدر دجى ترف سلافها  
١١٣ لتلولوي الجيد ناكسة الطرف  
١٢٠ دعها تلف فلا بنفنف

## ر

- ١٤ هل انعقدت أكاليل الشعور  
٢٣ لحياك اجتليت القمر  
٩٠ اهرج لي ام مباحر  
٩٢ اشارت تودع سارها  
١٠٣ آحبابنا هل عائد بكم الدهر  
١٤٤ قالوا حبيبيك ملسوع فقلت لهم - الشعر  
١٧١ بنا من بنات الماء للكوفة الغرا  
١٧٧ وغفرا - سكوى المقاتلين كأنها - اشعاري  
٢٠٢ رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر

صفحة	ق	صفحة
١٣٥	شمس الحميا تجلت في يد الساقى	١٢
ل	تبسم كالبرق لما انتلق	١٦
١٣	خطرت جذاً وشاحها بمخفوق	١٩
٦٥	ما قلبي تهزه الاشواق	٢٢
٦٦	لا تدري لي ايها الساقى رحيقا	٢٣
٢٥	واقداح باورجلا هانديها - انيقا	٣٠
٨٠	يامعير العنق قدأ اهيما - الحدق	٤٤
٨٢	١٠٠ وصلت وريمان الشبية مونق	١٠٠
١٠٢	١٠١ وما العبر عندي كله غير ليلة - ممانتي	١٠١
١١٥	١٠٧ انعى للأسى طرقت وغاب الراقي	١٠٧
١٣٣	١٢٢ صبا لسنا برق الحمى المتألق	١٢٢
١٤٥	١٢٤ ارحبك ام نشر السرعة يعبق	١٢٤
١٦٥	١٢٥ غنى لك عن صبحك والغبوق	١٢٥
١٦٧	١٦٣ قلبي مأسور ودعني طاليت	١٦٣
١٧٢	١٦٤ خذ لك الجلام واستغني منك ريقا	١٦٤
١٧٦	١٧٠ تخيرك الله من آدم - لم يخناق	١٧٠
١٨٤	١٨٥ ارك على كل الازال خافق	١٨٥
م	ل	
٢٤	١٠١ قلعت تجنى لي في دلها - بأسراك	١٠١
٩٤	١٣٢ هذي حياك ام هذا حياكا	١٣٢



صفحة	عنه
٦٨ ابن لي نجوى ان اطلقت بيانا	١١٧ أن لم أقف حيث جيش الموت يزدهم
٧٧ يا بهجة القلب ما للقلب عنك هوى - سلوانا	١٢١ مراح السرب روعك اللسيم
٩٢ عاطئها وارح قلب المعنى	١٢٧ اففض لنا من ريتك المضموم
١٥٢ عديني وامطاي وعدي عديني	١٢٩ اعقيق ما شقه الحسن ام فم
١٦٧ اخذ الريم منك سحر الجفون	١٤٧ اي عذر لمن رأك ولا ما
١٦٨ كم يا هلال محرم تشجينا	١٤٩ انيخاها بتمرج النعيم
١٧٥ بروحي غريبا لوصافة قلبه - رهنا	١٥٤ شام بالابرقين برقها ما
٢٠ ومودع للركب ودأ بأنه - عيون	١٧٨ بين الانامل فوق الطرس اقلامي
هـ	٢٠٣ متى يشتهي هذا القواد المقيم
٨١ فيا عين من تشكوله العين سهدا - بلواه	ن
ي	٢٦ طرز خديك العذاران
٧٢ سري وحدا الركب حمد ايادي	٥٠ هزت الزوراء اعطاف الصبا - الهني
١٠٤ اما والهوى العذري ما بت ساليا	٥٧ يامقل السرب من ظل الأراك - اليعن

ويليه الجزء الثاني

تم الجزء الاول

والحمد لله اولا وآخرا

## فهرس الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٠٨	وعمره	وعمره	٧٥	٠٢	بدو	بدو
١٤	١٩	التي	التي	٣٠	٠٣	قوارس	قوارس
١٧	٠٨	قريضة	قريضة	٣٦	٠١	الوي يدي	الوي يدي
٢٢	٠٦	ملو	ملو	٨٦	٠٣	عن	من
٢٩	٠٨	الزوراء	الزوراء	١٠٣	٠١	لظمي	لظمي
٣١	١٠	النار	القلب	١١٢	٠٣	لوي	لوي
٣٣	١٧	كالأصابع	كالأصابع	١١٣	١٢	وطوا	وطاوا
٣٦	٠٨	الضنا	الضني	١١٦	٠٥	الانيق	الانيق
٣٧	١٠٦	النا	النا	١١٩	١٨	طل	طل
٣٩	٠٤	لم من	لم من	١٢٤	٠٣	ذكي	ذكا
٣٩	٠٨	عصن	عض	١٢٩	٠٨	جده	جدة
٤٧	١٤	لتي يلفي	لتي يلفي	١٣٦	٠٣	بردا	بردا
٤٨	١٣	خمرتها	خمرتها	١٤١	٠٨	كثير	كثيرا
٥٤	١٥	فوم	فام	١٥٠	٠٣	المهي	المها
٦١	١٣	ورعاة الليل	ورعاة الحمي	١٦١	١٦	قالوا	قالوا
٦٣	١٠	سام	سهم	١٦٣	٠٥	جا	حا
٦٤	١٤	صفائح	صفائح	١٨٦	١٩	ودراق	ودراق
٦٥	١٠	شبه	شبه	٢٠٠	٠٣	السواقي	السواقي

عدا ما عثر عليه من الأخطاء وقد تكون في مص السح دون العن الآخر وما لاحظناه كتابة  
 الح في الألف المقصورة وصوابه الممدودة (الحشا) والطابع طبة وهي حد السيف واللسان  
 الألف الممدودة وصوابه الألف المقصورة (الطى) وكذلك على الأعناق وحتى وكلها غير حقيقية  
 وعدت اءر ! تدرك لأول مرة كتملة تشييط بعض الاءات والاءات أو ما شاكل ذلك